

نُظَرُّهُ بِأَبِيهِ

إِلَى الصِّحْحِ السَّنَةِ

تَالِفٌ

عَبْدُ الصَّمَدِ سَاكِرٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# نظرة عابرة الى الصحاح الستة

كاتب:

عبدالصمد شاكر

نشرت فى الطباعة:

مجهول ( بي جا ، بي نا )

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
١١	نظره عابره الى الصحاح السنه
١١	اشاره
١١	المقدمه
١١	الاختلاف فى السنه
١٣	التقليد والعصبيه
١٦	حول أحاديث الشيعة
١٧	الغرض من التأليف
١٨	نواقص فى الاحاديث
١٩	تمهيد الكتاب
٢٠	مراحل الحديث
٢٠	اشاره
٢١	نقل الحديث
٢٥	كتابه الحديث
٢٥	اشاره
٣٠	بحث توضيحي
٣٣	تعقيب تحقيقي
٣٤	تدوين الحديث
٣٧	ولاده غير مشروعه
٣٩	ما هو أسباب هذا التكثر المجهول؟
٤٣	الوضع والوضاعون
٤٥	موطأ مالك و مسند أحمد
٤٩	حول أحاديث صحيح البخارى
٤٩	مقدمه

٥٢	لا يجب الاخذ بكل ما فى البخارى
٥٣	روايات البخارى
٥٣	نواقص كتاب البخارى
٥٥	بدء الوحى
٥٧	مسح الرجلين
٥٧	شرط دخول الجنه
٥٧	صحيفه على
٦١	منع النبى عن الكتابه
٧٠	ابوهريره الدوسى
٧٥	ابوهريره و تعرضه لمقام الانبياء
٧٩	النوم لا ينقض الوضوء
٧٩	حرمة الاستقبال والاستدبار فى حال التخلى
٨٠	نزول آيه الحجاب
٨٠	احترام المسجد
٨٠	روايه مخالفه للاجماع
٨٠	الاختلاف فى صلاه ليله
٨٠	صلاه خسوف الشمس
٨١	المسح على العمامه
٨١	نصب الجريده يخفف عذاب القبر
٨١	البول قائما و اهانه النبى الخاتم
٨٢	الوضوء للجنب
٨٢	عمل عبث
٨٢	عجيبه حول الجماع
٨٢	كذبه اخرى
٨٤	السعاده والشقاوه
٨٤	ما يصح عليه السجود

٨٤	خصائص النبي
٨٥	التيمم و نظر عمر
٨٩	تشريع الصلاة ليله المعراج
٩٠	ثقل الوحي
٩٠	حد المسلم
٩٠	اختلاف الصحابه
٩١	سهوه و نومه عن الصلاة
٩١	ما يدل على انه تعالى جسم
٩٥	رؤيته من خلفه
٩٥	بناء المسجد على القبر
٩٥	حكم التكبير فى كل رفع و وضع
٩٥	الفئه الباغيه الناريه
٩٦	قاعده من ادرك ركعه
٩٦	النبي ما صلى العصر
٩٦	الجلوس قبل القيام
٩٦	اقتداء امام بآخر فى صلاته واحده
٩٧	النهى عن صلاه رمضان جماعه
٩٧	الاعتدال بعد الركوع و بعد السجود
٩٧	القنوت
٩٧	ابتداء النداء الثالث والاتمام فى السفر بمنى
٩٨	بدعه مروان
٩٨	توسل عمر بالنبي و عمه
٩٩	نومه فى السحر
٩٩	تعليم الاستخاره
٩٩	المنع من شد الرحال
٩٩	عجيبه

٩٩	اعتراض عمر على النبي
١٠١	البكاء والنياح على الميت
١٠٤	خرافه حول الدجال
١٠٩	فطره الايمان
١٠٩	سمع الموتى
١١٠	عذاب القبر و عائشه
١١١	استئذان عمر من عائشه
١١١	تحريف القرآن و ما يلحق به
١١٤	نقص سورتين من القرآن
١١٥	زوجاته
١٢٠	العقلاء المؤلفين
١٢٤	الاطفال
١٢٤	شعور أبي بكر بموته
١٢٤	ما وضع عن الامه
١٢٤	الجمع بين الصلاتين
١٢٨	اهل بيت النبي
١٣٤	تسبيح فاطمه
١٣٧	بنو المطلب و بنو هاشم شيء واحد
١٤٢	انه مضى مسموما
١٤٣	النهى عن البكاء بعد الثلاثه
١٤٣	حبه لفاطمه
١٤٣	عظيمه لفاطمه
١٤٥	ولايه على
١٤٤	مزاج على
١٤٨	عداله الصحابه
١٥٩	الجبار

- ١٥٩ ..... تخريب الكعبه
- ١٥٩ ..... قضاء الحج عن الحي والميت
- ١٥٩ ..... تعارض فى سفر المرأه مع محرم
- ١٥٩ ..... من أحدث بالمدينه
- ١٦٠ ..... صوم العاشر من المحرم
- ١٦٢ ..... رحمه للعالمين
- ١٦٢ ..... معاويه
- ١٦٣ ..... كذبه
- ١٦٣ ..... بدعه و نعم البدعه
- ١٦٣ ..... ليله القدر
- ١٦٣ ..... تأثير الاسلام
- ١٦٣ ..... التأمين الحكومى فى الاسلام
- ١٦٤ ..... نزول القرآن على سبعة أحرف
- ١٦٧ ..... جواز الدفاع
- ١٦٧ ..... قصه خرافيه موضوعه (العنبر بعد العنقاء)
- ١٦٧ ..... سيره النبى فى مأكله
- ١٦٧ ..... تناقض فى أكل الحمار الوحشى
- ١٦٨ ..... انما الرضاع من المجاعه و كذبه مستهجنه
- ١٦٩ ..... نسيان النبى عن آيات
- ١٦٩ ..... بلوغ الابن
- ١٦٩ ..... القرعه
- ١٦٩ ..... هل الرسول يكتب
- ١٦٩ ..... ما تركناه صدقه
- ١٧١ ..... كلام حول فذك
- ١٧٣ ..... الجمع الاول
- ١٧٣ ..... پاورقى





سرشناسه : شاكر، عبدالصمد

عنوان و نام پديدآور : نظره عابره الى الصحاح السنه / تاليف عبدالصمد شاكر

مشخصات نشر : [۱۳۷۶].

مشخصات ظاهري : ص ۵۲۶

وضيقت فهرست نويسى : فهرست نويسى قبلى

يادداشت : عربى

يادداشت : كتابنامه به صورت زير نويس

موضوع : احاديث اهل سنت -- نقد و تفسير

رده بندي كنگره : BP۱۰۹/ش ۲ ن ۶ ۱۳۷۶

رده بندي ديويى : ۲۹۷/۲۸

شماره كتابشناسى ملي : م ۷۸-۶۱۶۳

### المقدمه

الحمد لله ربّ العالمين، مدبّر المخلوقين، مرشد المكلفين، هادى المتقين، والصلاه والسلام على البشير النذير والسراج المنير محمد خاتم النبيين وآله وصحبه الصالحين. وبعد، الشريعه الاسلاميه تقوم على ركنين اصليين لا يمكن الاكتفاء باحدهما دون الآخر، وهما: كتاب الله، وسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) [۱]. لا خلاف فى كتاب الله تعالى، فأنه وصل إلى المسلمين بالتواتر، بل فوقه وبالضرورة، بل لا اشكال فى حفظه من الزيادة والنقصه، وما ورد فى بعض روايات أهل المذاهب من نقص بعض الآيات لم يعتن بها العلماء [صفحه ۶] سوى الشاذ منهم وأولوها، فكأن تلك الروايات عندهم مطروحه مردوده تحكيماً لقوله تعالى: (وإنّا له لحافظون) [۲].

### الاختلاف فى السنه

نعم، وقع للعلماء اختلاف فى فهم المراد من جمله من الآيات الكريمه منه، وهذا الاختلاف أمر عادى ومغفور لهم شرعاً ما لم

يستند إلى عناد وتقليد اعمى، بل للمخطيء أجر، وان كان للمصيب أجران على ما نطق به الحديث النبوى. وأمّا السنه، فبعضها ثبت بالتواتر وواضح الدلاله، فهذا ممّا لا خلاف فى لزوم قبوله بين المسلمين. واكثرها ثبت بطريق الآحاد وبغير التواتر، فاختلف فيه المسلمون من جهتين: ١ من جهة الثبوت والسند، فيرى فرد أو أهل مذهب صحّحه الروايه عن النبى الاكرم صلى الله عليه وسلم فيعتمدوا عليها، ويرى الآخرون ضعفها لجهاله الراوى أو ثبوت كذبه، أو معارضتها بغيرها أو بأقوى منها فيهملوها أو يردّوها أو يرجّحوا غيرها عليها. وهذا الاختلاف كما ترى صغرى وفى تشخيص السنّه وتعيينها، وأمّا الكبرى وهى قبول قول النبى صلى الله عليه وسلم وسنّته، فممّا تسالم عليه المسلمون

بجميع مذاهبهم بلا شائبه تردد. ٢ من جهه تعيين المراد والاستظهار من متون الأحاديث فى غير النصوص منها. والمؤلف الفقير قضى برهه من وقته فى مطالعه كتب الأحاديث [ صفحه ٧ ] الوارده من طرق أهل السنّه والشيعة وتحقيقها والتعمّق فيها، وفى مذاهب العلماء فى ما اشترطوا فى قبول الأحاديث وعدمه، وفى ما يخصّ هذه الكتب عند أهلها بحسب الواقع من غير نزعه وعصبيه، فأراد أن يبيّن للمحقّقين والمنصفين من أهل السنّه والشيعة نتائج بحثه وثمرات فحصه،

## التقليد والعصبيه

غير مبال بغيظ المتعصّبين والمقلدين من المنتحلين إلى أهل العلم، فان الحق أحق ان يتبع، والله يهدى من يشاء إلى الصراط المستقيم. واعلم انى ألفت كتابين، أحدهما: فى الروايات الوارده من طرق الشيعة، وثانيهما: فى الروايات الوارده من طرق أهل السنه، وهو هذا الكتاب المائل بين يديك أيها القارئ الكريم، وهو أقلّ من الكتاب الأول، اسأل الله تبارك وتعالى التوفيق لاتمامه واصابه الحق ثم التوفيق لطبعه وجعله مفيداً لطلاب الحق ورواد العلم. وينبغى ذكر أمور قبل الشروع فى مقاصد الكتاب: (الأمر الأول): أيّاك وسوء الظن بالعلماء، فإنّ الله تعالى أمر الناس باجتنباب الكثير من الظن وهو ظن السوء بالمؤمنين كلّهم، فكيف بقادتهم وعلماهم وأهل فضلهم الذين اكرمهم الله تعالى فى كتابه بقوله: (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) [٣]. وأيّاك وسرعه الاسترسال على كلّ الرواه واهل العلم والمؤلّفين، والاعتماد المطلق فى كلّ ما يقولون وينقلون فى دينك، فان سرعه الاسترسال لا تستقال، والتقليد الأعمى وترك التحقيق واهمال البحث والنظر ونسيان حكم العقل بمجرد اتباع الآباء وصلاح السلف ممّا لا يقبله ديننا [ صفحه ٨ ] وكتابنا السماوى، والسلف لا عصمه لهم، فمنهم متعمّق مصيب، ومنهم معتد

مريب، ومنهم معتدل غير رقيب وحسيب: (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الالباب) [٤] فكن ممن هداه الله، ومن أولى الألباب، ولا تكن من الذين قالوا: (إننا وجدنا آباءنا على أمة وإننا على آثارتهم مقتدون) [٥] فتكون على آثارتهم بغير حجه وبرهان مقتدياً، فتدخل في قوله تعالى: (ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون) [٦]. (الامر الثاني): للعصبيه عوامل تنتهي كلها إلى الجهل، واقبح منها اثاره التعصب بين المسلمين والقاء العداوه والبغضاء والتنازع بل التقاتل بأيد مأجوره بدعم من جهات كما تعارف اليوم، وهو من اظهر مصاديق الافساد في الارض وتخريب الدين. فإياك والاقتراب من هؤلاء الكتاب الأجراء الاشقياء، وإياك والتعصب، بان ترى الحق كله في مذهبك والباطل كله في سائر المذاهب، وإذا وفقك الله ان تحتل بعض الحق في سائر المذاهب الاسلاميه وبعض الباطل في مذهبك فقد نلت الخير، وأنى بعد مطالعه كتب الشيعة اقتنعت واعتقدت أموراً: أولها: بطلان كثير من المقولات الواردة في كتب أهل السنه في حقهم، وأنها كذب وافتراء نعوذ بالله منه. ثانيها: امكان التعايش السلمى والاخاء الاسلامى بين الشيعة وأهل [ صفحه ٩ ] السنه من دون الغاء شىء من اصولنا الاعتقاديه كما يصر عليه جماعه من المحققين من الطرفين، خلافاً لجمع من اغبياء منهما، هذا إذا اغلقنا الطريق امام وسوسه المتعصبين وفساد الماجورين، وسلطنا سبيل العقل والدين. ثالثها: وجود مشتركات كثيره في فروع العقائد واصول الفرعيات الفقيهيه والاخلاق والتاريخ وغير ذلك ومن اهتم بتدوين هذه المشتركات فى مؤلف كبير فقد خدم الاسلام والمسلمين احسن خدمه. رابعها: ان الشيعة ربما يعملون ببعض روايات أهل السنه فى المسائل الفرعيه إذا لم

يوجد عندهم نصّ عليها كحديث: «على اليد ما أخذت حتى تؤديه»، وحديث: «إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم» وغير ذلك، يظهر ذلك للمراجع في كتبهم الفقيه الاستدلاليه بكثره. بل استقر رأيهم في الأزمنه الأخيره في علم الرجال على قبول روايات أهل السنه وغير الشيعه من الفرق الاسلاميه، وقد ثبتت وثاقتهم لديهم، وهذا هو رأي الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي صاحب المؤلفات الكثيره في الكلام والتفسير والحديث والرجال والفقه، ويسمونه بشيخ الطائفه، وهو أعظم عندهم من الإمام أبي حنيفه عند الاحناف، فترى المحققين منهم لا يعملون بروايه رجالها كلّهم من الشيعه بدعوى ضعف بعضهم أو جهاله وثاقته، ولكن يعملون بروايه فيها بعض رجال أهل السنه بدعوى ثبوت وثاقته عندهم، وهذا من كمال انصافهم وانقيادهم للحق وبعدهم عن العناد والعصبيه. يقول الطوسي المشار إليه: واما إذا كان (الراوى) مخالفاً في الاعتقاد لأصل المذهب وروى مع ذلك عن الأئمّه... وان لم يكن من الفرقة المحقّه خبر يوافق ولا- يخالفه... وجب العمل به... ولاجل ما قلنا عملت [صفحه ١٠] الطائفه بما رواه حفص بن غياث، وغيث بن كلوب، ونوح بن دراج والسكوني وغيرهم عن أئمتنا [٧]. والسكوني أى إسماعيل بن مسلم أبي زياد الشعيري هذا قد روى في الأصول والفروع، وكتبهم مملوءه من رواياته، وهو من أهل السنّه. ويقول العسقلاني (المتوفى ٨٦٢هـ): ثم انّ بعضهم قسم البدعه قسمين: بدعه كبرى، وبدعه صغرى، فالبدعه الصغرى: كغلو التشيع أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرق، فهذا كثير في التابعين واتباعهم، مع الدين والورع والصدق، فلو ردّ حديث هؤلاء لذهب جمله من الآثار النبويه وهذه مفسده بينه. والبدعه الكبرى: كالرفض الكامل والغلو فيه، والحطّ على أبي

بكر وعمر (رض) والدعاء إلى ذلك، فهؤلاء لا يقبل حديثهم ولا كرامه. وأيضاً فلا استحضر الآن في هذا الضرب رجلاً صادقاً ولا مأموناً، بل الكذب شعارهم... أقول: هذه الجملة الاخيره رجم بالغيب منشؤها العصبية لا غير. وقال العسقلاني بعد جملات: وبالجملة، اختلف الناس في روايه الرفضه على ثلاثه أقوال: احدها: المنع مطلقاً، والثاني: الترخيص مطلقاً إلا فيمن يكذب ويضع، والثالث: التفصيل، فتقبل روايه الرفضى الصدوق العارف بما يحدث وترد روايه الرفضى الداعيه ولو كان صدوقاً. ونسب هذا التفصيل إلى أكثر أهل الحديث [٨] انتهى. أقول: من ابعده نفسه عن المكابره ولسانه عن قول الزور يعلم صحه [صفحه ١١] القول الثاني كما هو نظر رجاليى الشيعة وفقهائهم إلا ما شذ، فلا بد للطائفتين من الازعان بانّ المعبر في الراوى هو صدقه سواء كان سنياً أو شيعياً. وهذا هو الخط الوسط الموصل للحق، وبه تقترب الطائفتان المسلمتان، وكلمه الله هي العليا.

## حول أحاديث الشيعة

خامسها: أنه لا يوجد عند الشيعة كتاب يحكم بصدقه جميع رواياته، فاعظم كتبهم واشهرها هو الكافي والفقيه أى من لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار، وجماهير علمائهم من الفقهاء والاصوليين والمتكلمين والمفسرين وسائر اصنافهم لا يعتمدون على جميع أحاديث هذه الكتب، بل ينظرون أولاً- إلى اسنادها ومنها يحكمون بصحتها أو ضعفها [٩]، واحسن من هذا انهم لا يعتمدون على تصحيحات صدرت من بعضهم، فاذا قال فقيه ان الروايه الفلانيه صحيحه لا يحكم غيره بصحتها إذا لم يقف على وثاقه روايتها، فالتوثيق أمر، والتصحيح أمر آخر، ويقولون أنّ الثاني أمر اجتهادى لا- يجوز قبوله لمجتهد آخر، وأما التوثيقات الرجاليه فيقبلونها من باب قبول خبر الثقة في الحسيات، كما جرت عليه بناء العقلاء في معاشهم.

وهذه الحريه والابتعاد عن الجمود لا توجد عند أهل السنّه بالنسبه إلى الصحاح الستة، بل اصبح الغلو في صحّه رواياتها من علامه الاخلاص والايمان!!! ونحن مع تقديرنا لجامعي الصحاح والاقرار بفضلهم لا نجوّز تقليدهم لغيرهم بوجه مطلق، فإنّ ذلك تحقير للعقل والضمير وابطال [صفحه ١٢] لانصاف العلم ولا نرضى به كما لا يرضى الله سبحانه وتعالى به. وهكذا لا نجوّز تقليد الفقهاء وأرباب المذاهب بوجه مطلق، حتّى وان خالفوا لم يخالفوا النصوص المعبره الوارده من النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم، فإنّه صد عن سبيل الله وضلال واضلال. وهل يقدر أحد أن يدعى أنّ الإمام الأعظم أبا حنيفه رحمه الله، قال بوجوب العمل بفتواه، وان كان مخالفاً للحديث النبوي إذا ثبت اعتباره؟ وهل افتى بوجوب تنفيذ أقواله على جميع المسلمين من الشيعة الاماميه وغيرهم من اتباع الشافعي ومالك واحمد (رض) حتّى نمنعهم نحن عن العمل بمذاهبهم، سبحانك هذا بهتان عظيم وحسان لئيم، وسبيل عقيم. والحق أوسع من مذهب واحد واجتهاد متفرد، بل الانحصار على الاربعه عمل المقلدين، ولا أصل له عند العلماء المحقّقين. سادسها: أنّ تدوين الحديث نشأ عندهم من زمان على رضى الله عنه، وزمان الحديث يدوم من حياه النبي صلى الله عليه وسلم إلى وفاه الإمام الحسن العسكري في سنه ٢٦٠هـ، وأما عند أهل السنّه فابتدأ التدوين من القرن الثالث على ما يأتي بيانه، ولهذا التفاوت آثاره.

### الغرض من التأليف

(الامر الثالث): أنّما صرفت برهه من عمرى فى البحث عن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فى كتب أهل السنه وكتب الشيعة لأميرين: الأول: للوصول إلى السنّه المقدّسه النبويه، فإنّها عماد الشريعة وأحد ركنى الاسلام القويين، وتميز صحيحها وسليمها من ضعيفها ومجعلها ممّا زيد



عليها أو نقص منها عمداً أو سهواً: (وَالَّذِينَ جَاهَلُوا فِينَا [صفحة ١٣] لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) [١٠]. الثاني : التقريب بين الشيعة وأهل السنه بتعريف الحق وتعيين الباطل والايضاء بطرد الغلو في حق الأكابر وترك توهين سائر أرباب المذاهب، وانا اعتقد اعتقاداً جازماً بأنه مهما الغيت الأباطيل والمفتعلات من عقائد الطرفين وحذفت أحاديثهما المجعوله المنقوله في كتبهما قصرت المسافه بينهما جداً. [١١]. واما إذا بنينا نحن على اهانه أهل البيت لا سيما على وزوجته والحسن والحسين أو انكار فضائلهم، وعلى اكبار كل صحابي وإن كان من المتخلفين والاعراب الذين لم يدخل الايمان في قلوبهم رغماً للعقل والحق، وبنى الشيعة على تثبيت غلو جهالهم وغلاتهم واهانه جميع الصحابه ولم يراعوا حتى حق السابقين الأولين من المهاجرين والانصار، فلاشك في فشل كل محاوله رامت للتقريب بينهم حتى وان شلت ولن تشل أبداً يد الاستعمار وضعف وأنى يضعف سحر الريال والدولار وغيرهما من النقود التي تسلّم إلى الاجراء بالملايين. فيا أيها المسلمون اتقوا الله حقّ تقاته ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، ويسلّط عليكم اليهود والنصارى فضلاً عن كفّار الغرب الرأسماليين الحاقدين عليكم وعلى دينكم الطامعين في ثرواتكم، فاطردوا. [صفحة ١٤]

### نواقص في الاحاديث

من بينكم الوهابيه الاميركيه الفاسده، والقاديانيه المعلونه، والبهاثيه الخبيثه، وسائر المذاهب الباطله المخترعه، ولا تباعدوا بعضكم عن بعض باسم الشيعة والسنه، باسم الحنفيه والزيديه والمالكيه والشافعيه والحنبلية والجعفرية، فكونوا اخوه برره متحابين في الله و متمسكين بدينه الخالد الاسلام وكتابه المعجز القرآن المجيد ورسوله الخاتم الامين محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه، ولا تسابوا، ولا تباغضوا، ولا تكفروا بعضكم بعضاً، فيفرح به أعداؤكم، وتعاونوا على البر والتقوى

## تمهيد الكتاب

(الامر الرابع): كنت في أوائل عهدي بمطالعه كتب الحديث أعتقد أو أميل إلى صحّحه كلّ ما أقرأ فيها وأنّه صادر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنّ الرواه ولا سيما المذكورين في الصحاح الخمسه أو الستة صادقون، وأنّه لم يقع في سبيل نقل أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما يوجب تشويش البال وتشتت الخاطر ولا وجه للتردد فضلاً عن الإنكار والردّ، ولكن بعد أنّ تكثرت مطالعتي وتعمّقت تتبّعي وكثرت مراودتي وصرت من أهل الدار وقفت على حقيقه الحال، فاضطرت إلى ترك الجمود وأقوال الرجال إذ وجدت خللاً وضعفاً في متون الأحاديث وحال الرواه، فاقننت بأنّ جميع ما دوّن في كتب الأحاديث المؤلّفه من قبل محدثي أهل السنه والشيعة غير معتبر، كما أنّ جميعها غير باطل، فمنها الصحيح، ومنها الضعيف، ومنها الموضوع، ومنها المجهول، ولا فرق في ذلك بين كتاب وكتاب. فحينما كنت اتفحص الأحاديث في كتب الشيعة وكتب عنها، فذكرت حول رواياتهم الضعيفه والمجهوله والمعتبره اكبر تفصيل، أسأل الله تعالى أن يجعله نافعاً لهم ولا يريد أنّ اذكره هنا حتّى بالاشارة، فانه تكرار بلا [صفحه ١٥] فائده. وحينما شرعت التحقيق في أحاديث الصحاح الستة علمت أنّ ما اشتهر بين جمع كثير من صحّحه جميع أحاديثها لا سيما أحاديث البخارى ومسلم رحمهما الله تعالى أمر مخالف للواقع ومبالغه جزافيه على خلاف العقل وما نعلمه من الدين والتاريخ، فقبولها تحقير للعقل وانحراف عن خط القرآن الكريم. وعمده ما يجلب نظر المحقّق المنصف في أحاديث الصحاح من الخلل والنقص والضعف الموجه لسقوط مقدار منها عن درجه الصحه والحجيه أمور نشير اليها، منها: ١

عدم وثاقه جملة من رواها أو ثبوت كذبهم، حتى في كتابي البخاري ومسلم. ٢ مخالفه متون عدّه منها للواقع بحكم العقل أو بقرينه قويه شرعيه أو تاريخيه. ٣ تعارض جملة من الأحاديث فيما بينها بحيث يعلم كذب احدي الطائفتين المتعارضتين بعد استحاله اجتماع النقيضين أو الضدين، بل يحتمل كذب كليهما فيما إذا كان مدلولهما من الضدين اللذين لهما ثالث. وفي اثناء التحقيق والتعليق على بعض أحاديث هذه الكتب وقفت على كتاب ممتع ألفه فضيله الشيخ المتتبع الشجاع محمود أبو ريه، المولود في ١٥ ديسمبر ١٨٨٩، المتوفى في ١١ ديسمبر ١٩٧٠م، باسم «اضواء على السنه المحمديه» أو دفاع عن الحديث، فرأيته مقويًا لبعض مقاصد كتابي، فاقتبست منه جملة من مطالبه جاعلاً لها في مقدمه الكتاب، ليكون المطالع اقرب إلى القبول وأبصر بما اذكره في صلب مقاصد الكتاب، [صفحة ١٦] فجزاه الله عن الحق والعلم والمحققين أحسن الجزاء. فكتابي هذا نظره عابره إلى الصحاح الستة مشتمل على مقدمه، وستة مقاصد، وخاتمه، ولتعلم القارئ من أول الأمر أنّي لا اعدّه باستيعاب ذكر كلّ حديث يستحق النقد والرد والترديد، ولا أذكر كلّ ما يحسن التنبيه عليه، فان هذا يحتاج إلى مجال أوسع ودقه زائده لم اوت توفيقها أو قصرت همتي عن نيلها، ولعلّ أحداً أو جماعه بعد ذلك يقومون به وكلّ ميسّر لما خلق له. وأنّي اتمنى اليوم الذي تنقّح فيه الأحاديث المعتبره الصحيحه عن غيرها من الموضوعات بجهد أهل التحقيق والتدقيق، وما ذلك على الله بعزير. ثم اتمنى فوق ذلك اليوم الذي يغلب التحقيق على التقليد، وتتقدّم الحقيقه على العصبيه، وسلوك الصراط المستقيم بدلاً عن مختلف الطرق، والله العاصم والموفق.

## مراحل الحديث

### إشاره

لا بدّ

أن نبحت مختصراً في هذا المقام عن مراحل ثلاث للحديث النبوي صلوات الله على محدّثه. المرحلة الأولى: نقل الحديث. المرحلة الثانية: كتابه الحديث. المرحلة الثالثة: تدوين الحديث في الكتب. نعم نبحت عن هذه المراحل حتّى تتبيّن للمحقّقين قيمه الأحاديث الموجوده بأيدينا المكتوبه في كتبنا، فيكون أهل البحث على معرفه تامّه بشريعتهم، ولا- يخبطون خبط عشواء ويهوون إلى أوديه الافراط والتفريط [ صفحہ ۱۷ ] (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) [۱۲].

## نقل الحديث

الثابت من الآثار أنّ الصحابه أو المشهورين منهم يقللون نقل الحديث، بل ينهون عن تكثيره أو عن أصل نقله، واليكم ذكر هذه الآثار ممّا يحضرنى عاجلاً من غير استيفاء واستقصاء. أ عن الذهبي في تذكره الحفاظ: من مراسيل ابن ملكيه (عبدالله بن عبيد الله قاضي مكّه في زمن ابن الزبير المتفق على توثيقه): أنّ الصّدّيق جمع الناس بعد وفاه نبيهم فقال: أنّكم تحدّثون عن رسول الله أحاديث تختلفون فيها، والناس بعدكم أشدّ اختلافاً، فلا تحدّثوا عن رسول الله شيئاً، فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله، فاستحلوا حلاله، وحزّموا حرامه [۱۳]. ب وعن ابن عساكر، عن محمّد بن اسحاق قال: أخبرني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: ما مات عمر بن الخطاب حتّى بعث إلى أصحاب رسول الله فجمعهم من الآفاق عبد الله بن حذيفه وأبا الدرداء وأبا ذر وعقبه بن عامر، فقال: ما هذه الأحاديث التي افشيتم عن رسول الله في الآفاق؟ قالوا: تنهاننا؟ قال: لا، اقيموا عندي، لا والله لا تفارقوني ما عشت، فنحن أعلم! نأخذ منكم ونردّ عليكم. فما فارقه حتّى مات. ج وعن تذكره الحفاظ [۱۴] عن شعبه، عن سعيد بن ابراهيم، عن [ صفحہ

[١٨] أبيه: أنّ عمر حبس ابن مسعود وأبا الدرداء وأبا مسعود الأنصاري فقال: قد أكثرتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٥]. د وعن ابن سعد وابن عساكر، عن محمود بن لبيد قال: سمعت عثمان بن عفان على المنبر يقول: لا يحل لأحد يروى حديثاً لم يسمع به في عهد أبي بكر ولا في عهد عمر، فإنه لم يمنعني أن أحدث عن رسول الله أن لا أكون من أوعى أصحابه! إلاّ أنّي سمعته يقول: «من قال عليّ ما لم أقل فقد تبوأ مقعده من النار». ه وعن جامع بيان العلم وفضله [١٦] لحافظ المغرب ابن عبد البر، عن الشعبي، عن قرظ: خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر إلى صرار (بالكسر موضع قرب المدينة) ثم قال لنا: أتدرون لِمَ مشيت معكم؟ قلنا: أردت ان تشيعنا وتكرمنا؟ قال: أنّ مع ذلك لحاجه خرجت لها، انكم لتأتون بلده لأهلها دوى كدوى النحل، فلا تصدروهم بالاحاديث عن رسول الله وانا شريككم. قال قرظ: فما حدثت بعده حديثاً عن رسول الله. وللروايه صورته أخرى لاحظ مقدمه سنن ابن ماجه [١٧]. وكان عمر يقول: أقلّوا الروايه عن رسول الله إلاّ فيما يعمل به [١٨]. [ صفحه ١٩] أقول: بل عمر منع الناس عن كتابه حديث النبي الأكرم في حياته صلى الله عليه وسلم، وقال: أنّه صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجد أو أنّه يهجر! وادّعى أنّه حسبنا كتاب الله، حتّى غضب النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بخروجهم من عنده بقوله: «قوموا عنى». و وعن طبقات ابن سعد، عن السائب بن يزيد: أنّه صحب سعد ابن أبي وقاص من المدينة إلى مكه،

قال: فما سمعته يحدث عن النبي حديثاً حتى رجع. وسئل عن شيء فاستعجم وقال: أتى أخاف أن أحدثكم واحداً فتريدوا عليه المائة! [١٩] [٢٠]. ز اخرج البخارى عن السائب بن يزيد قال: صحبت طلحة بن عبيدالله وسعد بن أبى وقاص والمقداد بن الاسود وعبد الرحمن بن عوف (رض) فما سمعت أحداً منهم يحدث عن رسول الله، إلا أتى سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد [٢١]. ح وعن ابن عساكر، عنه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبى هريره: لتتركن الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بأرض دوس (أى بلده) [٢٢]. أقول: الروايات فى هذا الموضوع كثيره كلها تثبت رغبه كبار الصحابه عن التحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، إما مطلقاً، وإما فى الجملة. [صفحه ٢٠] ثم انّ المستفاد ممّا نقلنا زائداً على هذا المقصود أمور أخر نشير اليهما تمييزاً للفائده: (الاول): انّ الأصل فى النهى عن نقل الحديث أو اكتاره هم الخلفاء الثلاثة لا سيّما عمر، فهل النهى المذكور سياسى يتعلق بمقام الخلفاء أو غير سياسى، فيه وجهان، وربما يظهر فيما بعد ما هو الصحيح منهما ان شاء الله تعالى. (الثانى): انّ الصحابه فى زمن الصديق قد اختلفوا فى أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا الاختلاف قد يكون بتكذيب بعضهم بعضاً فى النقل، وقد يكون بسبب تعارض الأحاديث، وهذا أيضاً يرجع إلى الكذب أو الاشتباه فى النقل، فانّ النبي الأمين المعصوم صلى الله عليه وسلم لا يختلف كلامه ولا يتناقض قوله وعمله. وعليه فلا بدّ من قبول الأحاديث مع التثبت فى حال الصحابه، وعدم قبول منقولاتهم بوجه مطلق فضلاً عن قبول آرائهم، ولا يجوز

لنا أن نعتقد فيهم ما لا يعتقد هؤلاء بانفسهم، فإنه من الغلو والسفه. (الثالث): ظاهر كلام أبي بكر الحكيم باهمال الأحاديث مطلقاً وحصر الحلال والحرام بحلال القرآن وحرامه، وهذا أمر مهم عميق لا يدركه إلا الكاملين من المحققين. (الرابع): يظهر من قول عمر: (ونردّ عليكم) أنّ في أحاديث الصحابة ما هو مخالف للواقع سهواً أو عمداً، ونقل عن عمران بن حصين الصحابي المتوفى سنة ٥٢ هـ: والله إن كنت لأرى أنّي لو شئت لحدّثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومين متتابعين، ولكن أبطأني عن ذلك أنّ رجلاً من أصحاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا كما سمعت، وشهدوا كما شهدت، ويحدّثون أحاديث ما هي كما يقولون، وأخاف أن يشبه لي كما شبه لهم، [صفحة ٢١] فاعلمك أنهم كانوا يغلطون لا أنهم كانوا يتعمّدون [٢٣]. وعن بسر بن سعيد: اتقوا الله وتحفّظوا في الحديث، فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريره فيحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدّثنا عن كعب ثم يقوم، فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله عن كعب، ويجعل حديث كعب عن رسول الله [٢٤]. (الخامس): أنّ اكثار الحديث عنه صلى الله عليه وسلم كان محرّماً بنظر عمر، فإنّه عزز المكثرين بالحبس، ضروره عدم جواز حبس المسلم وايدائه على أمر مباح أو مستحب، بل مكروه. وهذا يبطل نظر الغالين في حقّ الصحابه بأنهم كلّهم عدول. (السادس): يظهر من كلام عثمان أنّ الكذب في نقل الحديث قد كثر بعد زمن الشيخين، ولذا لم يحلل للناس نقل ما لم يسمع في زمانهما، وذيل كلامه أيضاً يعرض بالكاذبين. (السابع): يظهر من قول الفاروق في ذيل الخبر

الخامس (إلا فيما يعمل به) أنّ نظره إلى منع نقل الأحاديث الواردة في فضائل بعض الصحابه مخافه أفتتان الناس به، فيوهن مقام الخلافه في قلوبهم. ويظهر من غيره أنّ السبب في النهي هو الخوف من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمداً أو غفله. (الثامن): يظهر من الخبر السادس أنّ السبب في ترك تحدّث الصحابه هو كذب المستمعين، وأنهم يزيدون على كلام واحد مائه. وهذا السبب الذى خافه ابن أبى وقاص يجب ان لا ننساه حتّى عند الاعتماد على أحاديث الصحاح الستة، والله الهادى، وقد مرّ في الخبر الأول سبب آخر، [صفحة ٢٢] وهو اختلاف الناقلين، واختلاف من بعدهم أشد الاختلاف. يبقى في المقام سؤال وهو أنّ الذين امتنعوا من الصحابه من نقل الحديث هل هو بداع نفسى منهم مخافه الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بزجر حكومى من الخلفاء لا سيّما الخليفه الثانى؟ الظاهر هو الثانى، ويدعمه قرائن كما يأتى عن أبى هريره وكما يستفاد من كلام عثمان السابق وغيره، والله العالم.

## كتابه الحديث

### اشاره

إذا فرضنا النهى عن اكنار نقل الحديث أو عن أصله، وكذا إن فرضنا رغبه جمع من الأصحاب عن تحديث الناس بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان بوسع جمع منهم أن يحفظ السنّه القوليّه عن الاندراس والنسيان بقيد الكتابه، بأنّ يكتبوا ما يطمنون بسماعه عن الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم ويودعونه إلى الثقات تكميلاً لأمر الشريعه، لكن كتابه الحديث بدورها كنقل الحديث ابتليت بالمنع والنهى، بل بمنع أشد من منع النقل، واليكم بعض دلائله: ١ روى الدارمى (شيخ البخارى) ومسلم والترمذى والنسائى وأحمد، عن أبى سعيد



الخدري (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن، فمن كتب عني غير القرآن فليمحه. واخرج الدارمي، عن أبي سعيد: أنهم استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في أن يكتبوا عنه، فلم يأذن لهم. ولفظ الترمذي: استأذنا النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابه، فلم يأذن لنا [٢٥]. [صفحة ٢٣] ٢ وعن زيد بن ثابت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا ألا نكتب شيئاً من حديثه. أقول: والصحيح أن يقول: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نكتب شيئاً من حديثه. ٣ ذكر الذهبي في تذكره الحفاظ [٢٦] عن الحاكم ما رواه عن عائشه قالت: جمع أبي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت خمسمائه حديث، فبات يتقلب، ولما أصبح قال: أي بيتيه هلمى الأحاديث التي عندك، فجئته بها فأحرقها وقال: خشيت أن أموت وهي عندك، فيكون فيها أحاديث عن رجل ائتمنته ووثقت به، ولم يكن كما حدثني فأكون قد تقلدت ذلك [٢٧]. أقول: وقد مرّ قول أبي بكر: فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله، فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه. ٤ وعن ابن عبد البر والبيهقي في المدخل عن عروه: أن عمر أراد أن يكتب السنن، فاستفتى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فاشاروا عليه أن يكتبها، فطلق عمر يستخير الله شهراً ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له، فقال: أني أريد أن اكتب السنن ذكرت قوماً كانوا قبلكم كتبوا كتباً فاكبوا عليها وتركوا كتاب الله وأنى والله لا أشوب (لا البس) كتاب الله بشيء أبداً. ٥ وعن جامع بيان العلم

وفضله [٢٨] عن يحيى بن جعدة: أنّ عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنه ثم بداله أن لا يكتب، ثم كتب فى الامصار: [ صفحه ٢٤ ] من كان عنده شىء فليمحه [٢٩]. أقول: لا أدرى كيفيه اراده عمر واستخارته كما لا أدرى ولا يُدرى من هم أولئك القوم الذين قبلنا أكتبوا على أحاديث نبيهم وتركوا كتاب ربهم، لكن كان عمر يرى بطلان كتابه الحديث حتى فى زمان النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم، حتى فى الحديث الذى يحفظ الأمة من الضلاله بعد نبيها، وكان النبي أراد أن يكتبها بيده أو كان يأمر أحد صحابته بكتابه كما قصّ ذلك لنا ابن عباس، وأخرجه البخارى فى مواضع من كتابه، وقال عمر فى وجه منعه واجتهاده: أنّه قد غلبه الوجد أو أنّه يهجر!!! وحسبنا كتاب الله. ٦ وعنهما، عن ابن سعد، عن عبدالله بن العلاء قال: سألت القاسم ابن محمّد أن يملئ علىّ أحاديث، فقال: إنّ الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب، فأنشد الناس أن يأتوه بها، فلمّا أتوه بها أمر بتحريقها، ثم قال: مثناه كمثلنا أهل الكتاب. وقد قرئت المثناء بالثناء المثلثه، وبالشين المعجمه، وبالسين المهمله، وادّعى بعضهم أنّ المراد بها: مجموع الروايات الاسرائيليه، وهو نوع توجيه. ٧ وعن الأسود بن هلال قال: أتى عبدالله بن مسعود بصحيفه فيها حديث، فدعا بماء فمحاها ثم غسلها، ثم أمر بها فأحرقت، ثم قال: اذكر الله رجلاً يعلمها عند أحد إلاّ أعلمنى به، والله لو أعلم أنّها بدير هند [ صفحه ٢٥ ] لبلغتها. بهذا هلك أهل الكتاب قبلكم حين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون. ٨ وعن تقييد العلم

للخطيب

البغدادي [٣٠] عن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد الخدري: ألا يكتب ما نسمع منك؟ قال: أتريدون أن تجعلوها مصاحف؟ إن نبيكم كان يحدثنا فنحفظ. ٩ وعن ابن عباس: كنا نكتب العلم ولا نكتبه. أي لا نكتبه لغيرنا أو لا نسمح أن يكتب عنا أحد. ١٠ وعن أبي سعيد الخدري [٣١] وكنا لا نكتب إلا القرآن والتشهاد. أقول: ومع هذا التأكيد على التشهد حتى نقل عن عبد الله بن مسعود أنه قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد وكفى بكفه كما يعلمني السورة من القرآن فقد نقلت تسع صيغ للتشهاد، فما بال غيره من أجزاء الصلاة وغيرها من الأعمال غير المعموله في كل يوم مرات [٣٢]. أقول: والمتتبع يمكنه أن يجد شواهد غير ما ذكرنا على عدم كتابته الحديث والنهي عنها ومحو ما كتب من الحديث واحرقه، ومع ذلك فإن أصل المقصد وهو عدم تقييد الأحاديث بالكتابه في القرن الأول الهجري ومدّه بعده أمر مسلم لا يقبل الارتياب، وهو من الواضحات التي لا تحتاج إلى دليل وشاهد. ثم أنه ينبغي لنا أن نرجع النظر إلى تلك الشواهد ثانياً ونأخذ منها [صفحة ٢٦] بعض مطالب أخر، فمنها: إن النهي في الخبرين الأولين مطلق يشمل المؤلفين والمدونين حتى في القرن الثالث من الهجرة، فهل عصوا حكم النبي صلى الله عليه وسلم؟ أمر لا بدّ فيه من التأمل. ومنها: إن احراق أبي بكر الأحاديث إنما هو لأجل اشتباه الرواه أو كذبهم في النقل، فيعلم أنه كان قليل الروايه عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو عديمها، وإلا لم يكن وجه لاحراق ما سمعه عن النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم. ومنها:

انّ الناس قد علموا بأهميّه كتابه الحديث، فأشاروا بصحّتها أو لزومها على عمر، لكن عمر ردّ مشورتهم ولم ينصرف عنها وحدها، بل أمر أهل الأمصار بمحو الأحاديث التي كتبوها، وهذا لا لأجل نهى النبي صلى الله عليه وسلم، وإلا لم يكن للاستخاره في شهر واحد وجه، بل مخافه شوب كتاب الله بغيره، لكن عمر كان يعلم بانّ الأحاديث لا تشوب بالقرآن، وأنّه كلام الخالق، وبينهما بون بعيد وتفاوت شديد، وهذا نهج البلاغه لعلي، وهذه الكتب المدوّنه في القرن الثالث من الصحاح والمسانيد والسنن قد شاعت وكثرت ولم يشته على أحد بالقرآن وآياته، فالظاهر انّ لاجتهاده في عدم كتابه الحديث ولزوم محو ما كتب إلى انذاك في المدينة والأمصار دليلاً آخر لم ير ذاك الوقت مصلحه في افشائه، فأبدى وجهاً آخر لاقناع الناس المستشارين، وهم الصحابه الاجلاء بالطبع. وقد اشرنا إلى منعه عن كتابه حديث واحد أراد النبي صلى الله عليه وسلم لأجل عدم ضلاله أمته بعده، فهل يحتمل أنّه أيضاً لثلا يشوب به القرآن؟ ومنها: انّ القاسم بن محمّد يخبر أنّ الأحاديث كثرت على عهد عمر ولأجله أمر بأحراقها، فليعتبر المنصف بكثرة الأحاديث في زمن خليفه مهيب متشدّد مثل عمر وخوفه منها حتّى أمر بأحراقها، ثم بكثرة الأحاديث [صفحه ٢٧] في زمن عثمان حتّى منع ذكر الأحاديث التي لم تسمع في زمن الشيخين كما مر. قال أبو سلمه لأبي هريره وهو أحد المكثرين المشهورين في صدر الاسلام أكنت تحدّث في زمن عمر هذا؟ قال: لو كنت أُحدّث في زمان عمر مثل ما أُحدّثكم لضربني بمخفقته. ولو قام عمر من قبره ورأى رواج سوق الجعل والتزوير في الحديث والافتراء على رسول الله صلى

الله عليه وسلم، ورأى أسوأ واشنع من هذا تعصّب عوام الناس، وغفله مدّعى العلم عن تلك المجعولات والمجهولات، لمات غضباً وغيظاً. ولقد حقّت عليهم كلمه العذاب أفأنت تنقذ من في النار؟! ومنها: أنّ ما علّل به المنع عبدالله بن مسعود غير مفهوم ولا- معقول، فإنّ سبب هلاك أهل الكتاب أنّما هو ترك العمل بكتاب ربّهم وسنّه نبيهم ظلماً وعتوّاً، وهذا قطعي، وليس سبب هلاكهم تدوين أحاديث نبيهم والعمل بها وحدها، مع أنّه لا- ملازمه بين كتابه الروايات وترك العمل بكتاب الله، كما هو المشهود من القرن الثالث إلى يومنا هذا.

### بحث توضيحي

لا ريب في أنّ السنه القوليّه لم تتقيّد بالكتابه في القرن الأول، ولا خلاف فيه، وأنّما الكلام في أنّه هل باجتهاد من الخلفاء أو بنهي سابق من النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم؟ وعلى الأول، الداعى لهم إمّا أمر سياسى، وإمّا شىء أعمق منه، إذ لا يحتمل كونه خوفاً من الكذب أو شغل الناس عن كتاب الله أو شوب الكتاب بغيره، إذ بإمكانهم تشكيل لجنة من أمناء الصحابه وعلمائهم لجمع [صفحه ٢٨] صحيح الأحاديث وتدوينها في مجموعه باسم أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعلوا ذلك بالنسبه إلى جمع آيات الكتاب الكريم، ولا- يترتب على ذلك أى محذور جزماً. وعلى الثانى، فإنّ فرض النهى المذكور أمراً تعديدياً صرفاً كجملة من المحرمات الأخر التي لا يعلم وجهها، يتّجه السؤال إلى هؤلاء المحدّثين الذين ألفوا كتب الحديث من الصحاح والمسانيد والسنن هل هم من العصاه المبتدعه؟ ولعلّه لا مناص عنه على هذا الوجه، واشير في هذا إلى ما قاله بعض المحقّقين، من أنّ التابعين لم يدوّنوا الحديث لنشره إلّا بأمر الامراء. وإن فرض

انّ للنهي حكمه مفهومه، فما هي الحكمه المذكوره؟ يقول بعض أهل التحقيق: وقد يكون قريباً من الصواب في حكمه نهى النبي عن كتابه الحديث، هو لكي لا تكثر أوامر التشريع ولا تتسع أدلّه الاحكام، وهو ما كان يتحاشاه صلى الله عليه وسلم حتى كان يكره كثره السؤال، أو يكون من الأحاديث في أمور خاصه بوقتها بحيث لا يصح الاستمرار في العمل بها. يقول صاحب المنار (المجلد العاشر) بعد كلام له: وإذا أضفت إلى هذا ما ورد في عدم رغبه كبار الصحابه في الحديث، بل في رغبتهم عنه، بل في نهيهم عنه، قوى عندك ترجيح كونهم لم يريدوا أن يجعلوا الأحاديث (كلّها) ديناً عاماً دائماً كالقرآن، ولو كانوا فهموا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه يريد ذلك لكتبوا ولأمروا بالكتابه... وبهذا يسقط قول من قال: انّ الصحابه كانوا يكتفون في نشر الحديث بالروايه، وإذا أضفت إلى ذلك كلّ حكم عمر بن الخطاب على أعين الصحابه بما يخالف بعض تلك الأحاديث، ثم ما جرى عليه علماء الأمصار في القرن الأول والثاني من [صفحه ٢٩] اكتفاء الواحد منهم كأبي حنيفة بما بلغه ووثق به من الحديث وإن قلّ، وعدم تعنيه في جمع غيره إليه ليفهم دينه ويبيّن أحكامه، قوى عندك ذلك الترجيح. بل تجد الفقهاء... لم يجتمعوا على تحرير الصحيح والاتفاق على العمل به، فهذه كتب الفقه في المذاهب المتبعه ولا- سيّما كتب الحنفية فالمالكية فالشافعية، فيها مئات من المسائل المخالفه للأحاديث المتفق على صحتها... وقد أورد ابن القيم في «أعلام الموقعين» شواهد كثيره جداً من ردّ الفقهاء للأحاديث الصحيحه عملاً بالقياس أو لغير ذلك، ومن أغربها أخذهم ببعض الحديث الواحد دون باقيه، وقد

أورد لهذا أكثر من ستين شاهداً. انتهى كلام هذا المفسّر الفقيه العارف بالاحاديث أعنى السيّد رشيد رضا. أقول: ما ذكره هو الواقع خارجاً سواء كان حقّاً أو باطلاً فإنّ الخلفاء لا سيّما عمر رضى الله عنه وأرباب المذاهب لم يكونوا يقيّدون أنفسهم بالاحاديث، بل يقدّمون اجتهادهم بالقياس وغيره عليها من دون استيحاش وحرص، فلم يكن قيمتها عندهم كقيمته الآيات القرآنيه، فالسنّه القوليّه عند أهل السنه وإن عدّت أحد ركني الشريعه ادعاءً ولكنّها ليست كذلك عملاً بأى دليل كان، وإن كان ما اعتذر به السيّد رضا على ما عرفته آنفاً من أحسن الاعتذار، ومنه يظهر أمران آخران، وهما: ١ أنّ ما ذكره جمع من الغافلين من اعتبار روايات الصحاح الستة، وعدم جواز التشكيك في اعتبارها وصدورها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، واتفاق الكلّ على اعتبارها خصوصاً على اعتبار أحاديث البخارى ومسلم مخالف للواقع، بل هو طبل فارغ لا وزن له سوى صوته! فإنّ الصحابه لم يروها معتبره وفقهاء المذاهب خصوصاً الإمام أبو حنيفه لم يقبلوها كما [صفحه ٣٠] اعترف به ابن القيم، وهو أمر واضح لا مجال للتشكيك فيه اللهم إلا عند من أهمل عقله وغفل عن كلّ شيء سوى صوت طبل المتعسفين المتعصبين خلافاً لأمر القرآن حيث يقول: (واجتنبوا قول الزور) [٣٣]. ٢. أنّ بعض الأعلام من الشيعة الاماميه السيّد شرف الدين العاملى اللبناني ألف كتاباً سيّاه النص والاجتهاد، وجمع فيه موارد اجتهاد الصحابه في مقابل النص، وكأنّه يريد التعريض بهم، فنقول في جوابه: إنّ هذا الاعتراض إنّما يتم على أصول الشيعة القائلين بمنع الاجتهاد في مقابل النص أشد

المنع، وأن الأحاديث عندهم كآيات في الحجية والاعتبار إذا جمعت فيها شروط الحجية، ولأجله ذهبوا إلى بطلان القياس، ولا يتم على مبنى أهل السنّة كما عرفت من هذا المقام.

### تعقيب تحقيقي

قلت: إن ما ذكره السيّد رشيد رضا وابن القيم وغيرهما هو واقع الحال، فلا بدّ من الاذعان به بعنوان أنّه أمر وقع في الخارج، وأمّا أنّه حقّ أو لا فهو بحث آخر، فأقول هنا إنّ الصحيح عندي بطلانه، فإنّ النبي الاكرم لم ينه عن كتابه الحديث ونقله فإنّه مخالف للعقل والنقل، أمّا عقلاً: فإنّ النبي المعصوم المأمور بتبليغ الدين الذي لا ينطق عن الهوى أمر بأشياء ونهى عن أشياء وفصل كيفية العبادات والمعاملات والسياسات باجزائها وشرائطها، وهو يعلم أنّه لا يتمّ شريعته الاسلام إلاّ بالكتاب وما سنّه قولاً وعملاً، ويعلم أيضاً أنّ شريعته خالده مستمره إلى يوم القيامة، فكيف ينهى [صفحة ٣١] عن كتابه ما هو من عند الله بلسانه، وهل الأمر بمحو كتابه حديثه إلاّ الأمر بمحو كتابه الحقّ والنور؟ وهل يمكن استبداله بالاجتهاد والقياس في تمام الأحكام الفقهية؟ كلا ثم كلا. وأمّا نقلاً: فإنّه أمر في موارد بالكتابه، بل أمر قبيل وفاته باتيان دواه وكتاب يكتب كتاباً لا تضلّ الأمّة بعده، وفي هذا دلالة على شرف الكتابه وعظمتها وعظم فائدتها حيث أنّها توجب الحفظ عن الضلال. وعن سنن أبي داود ومستدرك الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو العاص: «أكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلاّ حقّ». وأيضاً قد ثبت أنّ لعلّي صحيفه كان فيها جملة من الأحكام الشرعيه كما سيأتى بحثها وهذا يبطل ادعاء النهي من أساسه. وقال صلى الله عليه وسلم كما في لقطه البخارى



برقم ٢٣٠٢: «اكتبوا لأبي شاه». وعن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أقرأني سالم كتاباً كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقات قبل ان يتوفاه الله، فوجدت فيه... زكاه [٣٤]. وعن عمرو بن حزم: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والدييات وبعث به مع عمرو بن حزم، فقرأ على أهل اليمن وهذه نسخته... [٣٥].

## تدوين الحديث

وقال الهروي كما في محكى ارشاد السارى [٣٦] لم يكن الصحابه [ صفحه ٣٢ ] والتابعون [٣٧] يكتبون الأحاديث، أنما كانوا يودونها لفظاً ويأخذونها حفظاً، إلا كتاب الصدقات، والشىء اليسير الذى يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء، حتى خيف عليه الدروس واسرع فى العلماء الموت أمر عمر بن عبد العزيز (الذى تولى سنة ٩٩ ومات سنة ١٠١) أبا بكر بن (محمّد الانصارى) حزم: أن أنظر ما كان من حديث رسول الله أو سننه فاكتبه لى، فأتى خفت دروس العلم وذهاب العلماء [٣٨] وأوصاه أن يكتب ما عند عمره بنت عبد الرحمن... لكن لا دليل على أنّ ابن حزم فعل شيئاً أم لا؟ بل استظهر بعضهم أنه انصرف عن كتابه الحديث لما عاجلت المنية عمر بن عبد العزيز، ثم عزله يزيد بن عبد الملك عن امره المدينة وقضائها. ثم أنّ هشام بن عبد الملك فى ولايته (سنة ١٠٥ هـ) طلب من محمّد بن مسلم بن شهاب الزهرى، بل قيل أنه أكرهه على تدوين الحديث، وعلى كلّ لم يعتبر عصر بنى أمية عصر تصنيف منسق، لأنهم لم يجدوا من آثار هذا العصر كتباً جامعاً مبوبه، وما صنعوه أنما هو مجموعات تضم الحديث والفقّه والنحو واللغة

والخبر وغيره، ولا تحمل علماً واجداً. وعن الغزالي في احياء العلوم: بل الكتب والتصانيف محدثه لم يكن شىء منهما في زمن الصحابه وصدر التابعين، وإنما حدث بعد سنه ١٢٠هـ... وإنما ازدهر التدوين فى العصر العباسى بتشويق من المنصور [صفحه ٣٣] الدوانيقى، وقيل أنه أول خليفه ترجمت له الكتب السريانيه والا-عجميه بالعرييه فى الطب والسياسه والفلسفه والفلك والتنجيم والآداب والمنطق وغيرها. وعن تقييد العلم للخطيب البغدادي عن معمر، عن الزهرى قال: كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء فرأينا ألا نمنعه أحداً من المسلمين [٣٩]. وقال أيضاً: استكتبني الملوك فأكتبهم، فاستحييت الله إذ كتبتها للملوك إلا- أكتبها لغيرهم [٤٠]. وإليك قائمه باسماء جمع من المؤلفين على ما ذكره الذهبى وغيره: ١ ابن جريح (المتوفى ١٥٠ هـ) التصانيف. ٢ أبو حنيفه (المتوفى ١٥٠ هـ) الفقه والرأى. ٣ سعيد بن عروب (المتوفى ١٥٦ هـ). ٤ الأوزاعى بالشام (المتوفى ١٥٦ هـ أو ١٥٧). ٥ حماد بن سلمه (المتوفى ١٦٧ هـ). ٦ مالك بن أنس (المتوفى ١٧٩ هـ) الموطأ. ٧ ابن اسحاق (المتوفى ١٥١ هـ) المغازى. ٨ معمر اليمنى (المتوفى ١٥٣ هـ). ٩ سفيان الثورى (المتوفى ١٦١ هـ) الجامع. ١٠ هشام الواسطى (المتوفى ١٨٨ هـ). ١١ الليث بن سعد (المتوفى ١٧٥ هـ). [صفحه ٣٤] ١٢ عبدالله بن لهيعة (المتوفى ١٧٤ هـ). ١٣ ابن المبارك (المتوفى ١٨١ هـ). ١٤ القاضى أبو يوسف يعقوب (المتوفى ١٨٢ هـ). ١٥ ابن وهب (المتوفى ١٩١ هـ). قيل: ولم يصل الينا من الكتب المبوّه إلى آخر المائه الثانيه (أى فى الحديث) إلا موطاً

مالك. أقول: لسنا بصدد التحقيق حول هذا الموضوع، وإنما ذكرناه تطفلاً، فلنرجع إلى أصل المقصود وهو البحث عن تدوين الحديث وكتبه المشهورة وتاريخه وما يتعلّق به من اعتبار الأحاديث المنسوبة إلى النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم واعتبارها. فأقول: تحوّل تدوين الحديث بعد عام (٢٠٠ هـ) إلى حالة أخرى، وهي أن يفرد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة بالتدوين كما عرفت آنفاً. فصنّف عبدالله بن موسى العيسى الكوفي (المتوفّى ٢١٣) ومسدد بن مسرهد البصرى (المتوفّى ٢٢٨) والحميدى (المتوفّى ٢١٩) كلّ منهم مسنداً [٤١]. ، ثم بعد ذلك صنّف أحمد بن حنبل (المتوفّى ٢٤١) واسحاق بن راهويه (المتوفّى ٢٣٧) استاذ البخارى وغيرهما مسانيد [٤٢]. [صفحة ٣٥] أمّا الكتب المشهورة المرجوع إليها فى الحديث، فهى ما يلى. ١ الموطأ لانس بن مالك رحمه الله، المولود فى سنة (٩١) أو (٩٢ هـ)، المتوفّى فى سنة (١٧٩). ٢ كتاب محمد بن اسماعيل البخارى رحمه الله، المولود فى سنة (١٩٤ هـ)، المتوفّى فى سنة (٢٥٦ هـ). ٣ كتاب مسلم بن الحجاج النيشابورى؛ المولود فى سنة (٢٠٤ هـ)، المتوفّى فى سنة (٢٦٨ هـ). ٤ سنن أبى داود سليمان بن الاشعث السجستانى، المولود (٢٠٢ هـ)، المتوفّى فى سنة (٢٧٥ هـ). ٥ سنن الترمذى الضرير محمد بن عيسى، المولود (٢٠٩ هـ)، المتوفّى (٢٧٩ هـ). ٦ سنن النسائى أحمد بن شعيب النيسابورى، المولود (٢١٥ هـ)، المتوفّى (٣٠٣ هـ). وعن ابن خلدون (المقدمة ٤١٨): هذه هى المسانيد المشهورة فى الملّة، وهى أمّهات كتب الحديث فى السنه، وأنّها إن تعدّدت ترجع إلى هذه فى الأغلب. وزاد بعضهم على الأصول الخمسه أى كتب البخارى ومسلم وأبى

داود والترمذى والنسائى سنن ابن ماجه المولود ٢٠٩ هـ المتوفى (٣٧٥) أو (٣٧٣)، ولذا اشتهرت كلمه الصحاح الستة فى لسان العوام، وقيل انّ الكتاب السادس هو سنن الدارمى المتوفى سنه (٢٥٥ هـ)، فانّ ابن ماجه اخرج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقه الأحاديث. ومن هذا يعرف أنّ عمده التدوين أنّما وقعت فى القرن الثالث من [ صفحه ٣٦ ] الهجره.

## ولاده غير مشروعه

١ عرفت أنّ الصحابه الكبار وأهل النفوذ نهوا عن نقل الحديث أو اكثاره، فأهمل نقل الأحاديث إلى حد كبير، وعرفت أيضاً أنّ كتابه الحديث قد تركت، إمّا بأمر من النبى الخاتم صلى الله عليه وسلم، وإمّا بأمر من الخلفاء، واستمرت هذه الحاله إلى أوائل القرن الثالث من الهجره غالبه، والنتيجه الطبيعیه من الحاله المذكوره أمران محتومان، ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولا تحويلاً. أحدهما: وقوع تحريف فى الأحاديث زياده ونقيصه. وثانيهما: ضياع الأحاديث بكميه كثيره بموت حاملها أو نسيانهم، وما وصل إلى القرن الثالث بل القرن الثانى فأنّما هو قليل جداً عاده، لكنّ الأقاويل المسماه بالأحاديث مع ذلك زادت وكثرت ونمت، بحيث تندesh العقول منها، واليك بعض شواهد هذا الفضول. ١ عن أحمد بن حنبل فى مسنده: هذا كتاب جمعته وانتقيته من (٧٥٠) ألف حديث. ٢ وعن محمّد بن عمر الرازى أبى بكر الحافظ: كان أبو زرعه يحفظ (٧٠٠) ألف حديث، وكان يحفظ (١٤٠) ألف حديث فى التفسير. ٣ وعن مالك، أنّه اختار الموطأ من (١٠٠) ألف حديث. ٤ وعن البخارى، أنّه اختار كتابه من (٦٠٠) ألف حديث. ٥ وعن مسلم، أنّه اختار كتابه من (٣٠٠) ألف حديث. ٦ وعن أبى داود، أنّه كتب عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥٠٠) ألف حديث. ٧ وعن البخارى أنه قال: أحفظ مائه ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح. [صفحة ٣٧] ٨ وعن أحمد أنه قال: صحّ من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسر... وظاهر هذا الكلام ان الأحاديث الصحيحة فقط تزيد عن (٧٠٠) ألف حديث، وأمّا غير الصحاح من المجهول والضعيف فعدده لم يذكر. ٩ قيل أنّ العلماء رووا عشرات آلاف من الأحاديث فى التفسير، وأنّ ابن تيمية قد ذكر فى كتابه «أصول التفسير» أنّ الإمام أحمد قد قال: ثلاثه أمور ليس لها اسناد: التفسير والملاحم والمغازى [٤٣] ولذلك قال شعبه تسعه أعشار الحديث كذب [٤٤]. أقول: العاقل المنصف المدقق لا يرى فى كلام شعبه مبالغه، بل يتوقّف فى صدق العشر الواحد منها، فالسنّه أى الأحاديث القولية النبويه قد غرقت فى بحر من الدس والكذب والافتراء، بحيث لا يمكن وجدانها لأى غائص حريص، فإنّا لله وانا إليه راجعون، وكأنّ النبى الخاتم يعلم مستقبل أقواله حيث قال: «من قال علىّ ما لم أقله فقد تبوأ مقعده من النار». أو: «من كذب علىّ فهو فى النار» ونحوهما من العبارات، لكنّ الوضّاعين، إمّا لا اعتقاد لهم بالنار، وإمّا لا عقل لهم، حيث أجابوا النبى صلى الله عليه وسلم بأنّا لا نكذب عليك، بل نكذب لك!!! يقول الدكتور أحمد أمين [٤٥] ومن الغريب اننا لو اتخذنا رسماً بيانياً للحديث لكان شكل «هرم» طرفه المدبّب هو عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يأخذ فى السعه على مرّ الزمان، حتّى نصل إلى القاعده أبعد ما نكون على عهد [صفحة ٣٨] الرسول، مع أنّ المعقول كان العكس. فصحابه

رسول الله أعرف الناس بحديثه، ثم يقلّ الحديث بموت بعضهم مع عدم الراوى عنه وهكذا، ولكننا نرى أنّ أحاديث العهد الأموى أكثر من أحاديث عهد الخلفاء الراشدين، وأحاديث العصر العباسى أكثر من أحاديث العهد الأموى [٤٦]. وأقول: وبعد ذلك أفلا تعجب ممّا نقل عن البخارى أنّه يحفظ مائه ألف حديث صحيح؟!!! لا من ادعاء الحفظ، فأنه خارج عن محل بحثنا، بل من ادعاء صحّحه هذا الكميّه الهائله من الروايات، وهل يرضى نفسه ونفس كل منصف مع نهى الخلفاء عن الروايه أو اكثارها وعن الكتابه ان تصل بعد أكثر من قرنين مائه ألف حديث إلى البخارى وحده على ما شرطه؟ فلو أقسم أحد ببطلان هذا الادعاء لم يكن كاذباً وآثماً ولو سألتنى عن الحق، قلت: إنّ اقتصار البخارى فى كتابه على نقل ٢٠٦٢ حديث فقط خير دليل على اشتباه هذه الدعوى، أفلا تعقلون؟!

### ما هو أسباب هذا التكثر المجعول؟

اليك ما يحضرنى عاجلاً: ١ عدم اقدم الخلفاء الراشدين على تدوين الأحاديث المعتمره فى مجموعه لا يبقى بعدها مجال للوضع والكذب، بل من سوء الحظ منعوا من كتابتها وأوجدوا أرضيه وسيعه للوضّاعين والمكثرين بما شاءوا. ٢ الغلو المفرط فى شأن كلّ من سمى بالصحابى ولو كان فاسقاً فاجراً، وجعلوا الصحبه سترأ قوياً وجداراً منيعاً عن أى نقد وبحث فضلاً [صفحه ٣٩] عن الاعتراض على اخطائهم، فتراهم يكرمون المتحاربين منهم من القاتل والمقتول ويتحفونهم بالترضيّه، ويزعمون عدالتهم، وإن صدر منهم ما صدر، فقبلوا أكاذيب أبى هريره وامثاله باخلاص واعتقدوا كأنها لم تصدر إلا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولئن كان فى الصدر الاول عدّه محدوده من أمثال أبى هريره، لكن تكثّر وتعدّد بعده فى الطبقة الثانيه

أضعاف عدد الطبقة الاولى، وهكذا إلى زمان المدونين من أرباب المسانيد والصحاح! والواقع أنّ غلونا في حق الصحابه وعد الجميع في مرتبه عاليه من التقوى والاخلاص قد تسبّب ضرراً كثيراً على الدين والعلم والحقيقه، ومن يزعم أنّ اطلاق العقل في التحقيق والبحث عن أحوال الصحابه حسب موازين الجرح والتعديل الرائجه في حق غيرهم يوجب التزلزل في اركان التسنن فهو يعترف أشعر أو لم يشعر بأنّ بناء التسنن على الأباطيل والمجهولات والعمى المطلق، ولا يوافقّه أحد من علماء أهل السنه. ٣ دس الاسرائيليات في الأحاديث وبثها بين المسلمين ثم أصبحت كونها من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم مسلمه لا تقبل التريدي، ولاحظ تفصيله في غير هذا الكتاب. ٤ وجود أناس فاقدى التقوى لا همّ لهم سوى هم البطن وهم عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم، فقصّوا على الناس ما أعجبهم أو ما قويت به السلطه الحاكمه، ونسبوا كلّ ذلك إلى النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم، فحصلوا بذلك على حطام الدنيا ومتاعها واشتهروا بين الناس، فباعوا الدين بالدنيا. وعرفت فيما مرّ أنّ البخارى ادّعى أنّه يحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح. وعن مالك بن أنس (٩١ أو ٩٣ ١٧٩): أنّ هذا العلم دين فانظروا [صفحه ٤٠] عمّن تأخذون دينكم، لقد أدركت سبعين ممّن يقولون قال رسول الله عند هذه الاساطين (عمد المسجد النبوى)، فما أخذت عنهم شيئاً... [٤٧] ٥ النظام الأموى كان بحاجه شديده إلى استخدام الدين لضرب منافسيهم ومخالفهم من بنى هاشم الذين هم أكثر منهم ديناً وعلماً وكرماً وأقرب رحماً إلى الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم، فصرفوا الملايين فى اجاره الدجالين والوضّاعين لابطال

الحق وإحقاق الباطل [٤٨]. ٦ دس الزنادقه لافساد أمر الشريعه وعقائد الآمه. اخرج ابن عساكر على ما نقل عن الرشيد أنه جيء إليه بزندق فأمر بقتله، فقال: يا أمير المؤمنين أين أنت عن أربعة آلاف حديث وضعتها فيكم أحرم فيها الحلال وأحل فيها الحرام. وحكى أنه لما أخذ عبد الكريم بن أبي العوجاء يضرب عنقه قال: لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحل الحرام. وعن حماد بن زيد وضعت الزنادقه على رسول الله اثني عشر ألف حديث. وعن اسحاق بن راهويه: أنه يحفظ أربعة آلاف حديث مزوره. تأكيد ثانوى ومما يؤكد ان هذه الكثره المكثره من الأحاديث نشأت من الجعل والكذب لاغراض ماديه أو سياسيه أو غير ذلك، وأنه لا يصح الاعتماد على [صفحه ٤١] جميع ما فى الصحاح الموجوده فضلاً عن غيرها كمسند أحمد بن حنبل وغيره ان كبار الصحابه الذى عاشوا مع النبى صلى الله عليه وسلم طيله حياته المباركه وكانت لهم شهره ومكانه اجتماعيه، بل جمله منهم كالخلفاء يديرون الدوله الاسلاميه ويدهم أمر العباد والبلاد أقلوا من الحديث والتحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن ابن قتيبه فى تأويل مختلف الحديث: وكان كثير من أجله الصحابه وأهل الخاصه برسول الله صلى الله عليه وسلم كأبى بكر والزبير وأبى عبيده والعباس بن عبد المطلب يقلون الروايه عنه، بل كان بعضهم لا يكاد يروى شيئاً كسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو أحد العشره المشهود لهم بالجنه كما يروون [٤٩]. وعن ابن بطال وغيره: كان كثير من كبار الصحابه لا يحدثون عن رسول الله خشيه المزيد والنقصان [٥٠]



. وقيل: لا يوجد حديث واحد عن أبي عبيده الجراح وعتبه بن غزوان وأبي كبشه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من غيرهم في كتابي البخاري ومسلم [٥١]. وقيل للزبير كما في البخاري: أني لا أسمعك تحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان. قال: أمّا أني لم افارقه، ولكنّي سمعته يقول: «ن كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار». [صفحة ٤٢] وعن ابن عباس: أنا كنّا نحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يكن يكذب عليه، فلمّا ركب الناس الصعبه والذلّول تركنا الحديث عنه [٥٢]. وقال أيضاً في جواب بشير بن كعب العدوي حيث قال له: ما لي أراك لا تسمع لحديثي؟ أحدّثك عن رسول الله ولا تسمع! قال ابن عباس: أنا كنّا مده إذا سمعنا رجلاً يقول: قال رسول الله، ابتدرته ابصارنا واصغينا بأذاننا، فلمّا ركب الناس الصعبه والذلّول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف [٥٣]. فانظر أيديك الله انّ ابن عباس لا يعتنى بحديث الصحابي، ولا يخطر في ذهنه اصاله العدالة، وانّ الكذب عليه صلى الله عليه وسلم قد فشا وذاع في زمان ابن عباس حتّى سلب اعتماده. واليك قائمه محدوده من روايات بعض الصحابه المشهورين مع دوام صحبتهم: ١ أبو بكر، فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم على قول النووي في تهذيبه ١٤٢ حديثاً، أورد السيوطي ١٠٤ منها في كتابه تاريخ الخلفاء، والبخاري في كتابه ٢٢ حديثاً. ٢ عمر، لم يصح منه إلا مقدار خمسين حديثاً، كما عن ابن حزم. ٣ علي، قد أسندوا له كما عن السيوطي

٥٨ حديثاً، وعن ابن حزم أنه لم يصح منها إلا خمسون حديثاً. لم يرو البخارى ومسلم منها إلا نحواً من عشرين حديثاً. ٤ عثمان، له فى البخارى ٩ أحاديث، وفى مسلم ٥. [صفحة ٤٣] ٥ الزبير، له فى البخارى ٩ أحاديث، وفى مسلم ١. ٦ طلحه، له فى البخارى ٤ أحاديث. ٧ ابن عوف، له فى البخارى ٩ أحاديث. ٨ أبى بن كعب، له فى الكتب الستة ستون حديثاً ونيف. ٩ زيد بن ثابت، له فى البخارى ٨ أحاديث، واتفق الشيخان على خمسة. ١٠ سلمان الفارسى، له فى البخارى ٤ أحاديث، وفى مسلم ٣ [٥٤]. هذا ومن جملة المكثرين المشهورين أبو هريره الذى لم يصاحب النبى صلى الله عليه وسلم إلا عاماً وتسعه أشهر، فقد نقل أبو محمد ابن حزم: أن مسند بقى ابن مخلد قد احتوى من حديث أبى هريره على ٥٣٧٤، روى البخارى منها ٤٤٦ [٥٥]. أقول: ومجرد هذا مع الغرض عمياً قيل فى حق أبى هريره الذى اختلفوا فى تعيين اسمه على ثلاثين قولاً!!! يدل على أن جملة كثيره من أحاديثه مجعوله قطعاً، إمياً منه، وإمياً من غيره، وهذا العلم الاجمالى يسقط حجيه جميع رواياته، كما إذا علمنا بوجود أموال محرّمه فى ضمن أموال كثيره فى بيت مثلاً، فان مقتضى القاعده الاجتناب عن الجميع. وأيضاً قد نقل عن كل واحد من انس والسيدة عائشه (رض) أكثر من ٢٣٠٠ حديث، ولا شك فى كذب عدّه منها.

## الوضع والوضاعون

وعن النووى فى شرح مسلم نقلاً عن القاضى عياض: [صفحة ٤٤] الكاذبون ضربان: أحدهما: ضرب عرفوا بالكذب فى الحديث وهم أنواع، منهم:

من يضع ما لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلاً كالزنادقة واشباههم، إمّا حسبه يزعمهم كجهله المتعبدين الذين وضعوا الأحاديث فى الفضائل والرغائب، وإمّا إغراباً وسمعه كفسقه المحدثين، وإمّا تعصباً واحتجاجاً كدعاه المبتدعه ومتعصبى المذاهب [٥٦]، وإمّا اشباعاً لهوى أهل الدنيا فيما أرادوه، وطلب الفوز لهم فيما اتوه. ومنهم من: لا يضع متن الحديث، ولكن ربّما وضع للمتن الضعيف اسناداً صحيحاً مشهوراً... ومنهم: من يكذب فيدعى سماع ما لم يسمع... ومنهم: من يعتمد إلى كلام الصحابه وغيرهم وحكم العرب والحكماء فينسبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم. انتهى ملخصاً. وعن القرطبي فى شرح كتاب مسلم: أجاز بعض فقهاء أهل الرأى نسبة الحكم الذى دلّ عليه القياس الجلى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبة قوليه. وعن أبى شامه فى كتابه مختصر المؤمل: ممّا يفعله شيوخ الفقه فى الأحاديث النبويه... كثره استدلالهم بالأحاديث الضعيفه... نصره لقولهم، وينقصون فى ألفاظ الحديث، وتاره يزيدون، وما أكثره فى كتب أبى المعالى وصاحبه أبى حامد. وقيل: ان كتب أئمّه الحديث كالأحياء للغزالي لا تخلو من الموضوعات الكثيره. [صفحه ٤٥] وعدّ بعضهم من أسباب الوضع التحديث عن الحفظ ولم يتقن الحفظ، واختلاط العقل فى أواخر العمر، والظهور على الخصم فى المناظره لا سيّما إذا كانت فى الملأ، وارضاء الناس واستمالتهم لحضور مجالسهم (كما نشاهد اليوم أيضاً)، وقد ألصق المحدثون هذا السبب بالقصاص، ويقال: أنه ما أمات العلم إلاّ القصاص، وأنهم اكذب الناس. وأخرج الزبير بن بكار فى أخبار المدينه عن نافع وغيره من أهل العلم قالوا: لم يقص فى زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا فى زمان أبى بكر وعمر، وأنما القصاص محدث

أحدثه معاويه حين كانت الفتنة [٥٧]. أقول: وللوضع أسباب آخر كحسبان هدايه الناس بوضع ما يدلّ على شدة الترهيب وزيادة الترغيب. وعن خالد بن يزيد: سمعت محمّد بن سعيد الدمشقى يقول: إذا كان كلام حسن، لم أرَ بأساً من أن اجعل له اسناداً [٥٨]. وعن الحلبي عن شيخ خارجي بعد أن تاب: فانظروا عمّن تأخذون دينكم، فإنّا كنّا إذا هوينا أمراً صيرنا له حديثاً! وعن الطحاوي في المشكل عن أبي هريره مرفوعاً عنه صلى الله عليه وسلم: إذا حدّثتم عنى حديثاً تعرفونه ولا تنكرونه فصدقوا به قلته أم لم اقله، فإننى أقول ما يعرف ولا ينكر، وإذا حدّثتم عنى حديثاً تنكرونه ولا تعرفونه فكذبوا به، فإننى لا أقول ما ينكر ولا يعرف!!! [٥٩] وعن مسلم، عن يحيى بن سعيد القطان: لم نر الصالحين فى شىء [صفحة ٤٦] أكذب منهم فى الحديث. وعنه أيضاً، عن أبى الزناد: أدركت بالمدينه مائه كلهم مأمون، ما يؤخذ عنهم الحديث [٦٠]. وعلى كلّ قد جمع من الموضوعات ابن الجوزى والسيوطى وغيرهما مجلدات كثيره. ولاحظ ما مرّ عن قريب فى الأمر الخامس حول أسباب التكرّر المجعول.

### موطأ مالك و مسند أحمد

هدفنا فى هذا الكتاب هو نظره عابره إلى الأحاديث المرويه فى الكتب التى تسمى بالصحيح الستة على نحو الاجمال دون غيرها من كتب الحديث، ولكنّه يناسب ان نذكر ما قيل حول موطأ مالك و مسند أحمد رحمهما الله توضيحاً لحالهما إجمالاً من دون تعرض لحال احاديثهما بالتفصيل. عن الدهلوى فى حجه الله البالغه: أنّ الطبقة الأولى من كتب الحديث منحصره بالاستقراء فى ثلاثه كتب: الموطأ وصحيح البخارى وصحيح مسلم. والثانيه لم تبلغ مبلغ الموطأ والصحيحين، ولكنها تتلوها وهى: سنن

أبي داود والترمذى والنسائى. والثالثه مسانيد مصنفات صَنَّفَت قبل البخارى ومسلم وفي زمانهما وبعدهما، جمعت بين الصحيح والحسن، والضعيف والمعروف، والغريب والشاذ والمنكر، والخطأ والصواب، والثابت والمقلوب. وعلى الطبقة الثانيه اعتماد المحدثين. [صفحه ٤٧] أَلَّفَ مالك موطأ فى أواخر عهد المنصور، وكان ذلك فى سنه ١٤٨، وسببه كما عن الشافعى أنّ أبا جعفر المنصور بعث إلى مالك لما قدم إلى المدينه وقال له: إنّ الناس قد اختلفوا فى العراق فضع للناس كتاباً نجتمعهم عليه، فوضع الموطأ. وفى نقل آخر: فقال المنصور أنّى عزمّت أن أمر بكتيبك هذه التى وضعت (يعنى الموطأ) فتنسخ نسخاً ثم أبعث إلى كلّ مصر من أمصار المسلمين منها نسخه، وأمر أن يعملوا بما فيها ولا يتعدوها إلى غيرها... قال: فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا فإنّ الناس قد سبقت اليهم أقاويل وسمعوا أحاديث ورووا روايات، وأخذ كلّ قوم بما سبق اليهم وعملوا به ودانوا من اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم... وعن السيوطى فى تنوير الحوالك عن القاضى أبى بكر بن العربى: أنّ الموطأ هو الأصل الاول والبخارى هو الأصل الثانى، وأنّ مالكاً روى مائه الف حديث، اختار منها فى الموطأ عشره آلاف حديث، لم يزل يعرضها على الكتاب والسنة حتّى رجعت إلى ٥٠٠ حديث. وفى روايه ابن الهباب: ثم لم يزل يعرضه على الكتاب والسنة ويختبرها بالآثار والأخبار حتّى رجعت إلى ٥٠٠ حديث. أقول: فانظر إلى شدة ابتذال الحديث بالجعل والوضع وسلب الاعتماد عن الرواه بأن تصل مائه ألف حديث إلى خمسمائه حديث!!!، ويظهر من العبارة المذكوره أنّ ٩٥٠٠ حديث من ١٠٠٠٠ حديث مختاره من ١٠٠٠٠٠ حديث مخالفه للكتاب والسنة أو

الآثار والاعخبار فحذفها ثانياً من كتابه. بل عن الديباج المذهب في معرفه أعيان المذهب (أى المذهب [ صفحه ٤٨ ] المالكي): قال عتيق الزبيدي: وضع مالك الموطأ على نحو عشره آلاف حديث، فلم يزل ينظر فيه كل سنه ويسقط منه حتى بقى هذا، ولو بقى قليلاً لآسقطه كله!!! وعلى كل عن الشافعي أنه أصح الكتب بعد كتاب الله، وقد نقل عن جمع ما يقرب من هذا المدح، لكن قيل أن مالكاً لم يقتصر فى كتابه على الصحيح، بل أدخل فيه المرسل والمنقطع والبلاغات، ومن بلاغاته أحاديث لا تعرف، كما عن ابن عبد البر. وقيل أيضاً: أن الروايات عنه مختلفه حتى بلغت هذه الروايات عشرين نسخه، وقيل: أنها ثلاثون، فلاحظ كلام الزرقانى فى شرحه على الموطأ! وعن بستان المحدثين لعبد العزيز الدهلوى: أن نسخ الموطأ التى توجد فى بلاد العرب فى هذه الأيام متعدده عددها ١٦ نسخه، وقيل: بين الروايات اختلاف كبير من تقديم وتأخير وزياده ونقص. وعن ابن معين: أن مالكاً لم يكن صاحب حديث، بل كان صاحب رأى. وعن الليث بن سعد: احصيت على مالك سبعين مسأله وكلها مخالفه لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. والدارقطنى ألف جزءاً فيما خولف فيه مالك من الأحاديث فى الموطأ وغيره، وفيه أكثر من عشرين حديثاً. أقول: هذا حال مالك وكتابه الموطأ. وقال أحمد عن مسنده كما نقل: أن هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من ٧٥٠ ألف حديث، فما اختلف فيه المسلمون من [ صفحه ٤٩ ] حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه، فإن وجدتموه وإلا فليس بحجه! وقال أيضاً: عملت هذا الكتاب، أمّا ما إذا اختلف الناس فى سنه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع إليه. وعن مقدمه ابن خلدون: انّ مسند أحمد [٦١] فيه خمسون ألف حديث!!! سبحانك يا الله. وعن ابن تيميه الحنبلي [٦٢] نقلاً عن أبي نعيم: أنّه روى كثيراً من الأحاديث التي هي ضعيفه، بل موضوعه باتفاق العلماء... وقال: وليس كلّ ما رواه أحمد في المسند وغيره يكون حجّه عنده، بل يروى ما رواه أهل العلم، وشرطه أن لا يروى عن المعروفين بالكذب عنده، وان كان في ذلك ما هو ضعيف... وأمّا كتب الفضائل فيروى ما سمعه من شيوخه سواء كان صحيحاً أو ضعيفاً... ثم زاد ابن أحمد زيادات، وزاد أبو بكر القطيعي (الذي رواه عن ابنه) زيادات، وفي زيادات القطيعي أحاديث كثيره موضوعه (باتفاق أهل المعرفه)، وهذه شهاده حنبلي على إمامه. وقال ابن تيميه في كتابه الآخر: ومما قاله أحمد بن حنبل، ووافقه عليه عبد الرحمن بن مهدي وعبدالله بن المبارك: إذا روينا في الحلال والحرام شددنا، وإذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا. وعن ابن كثير:... فإنّ فيه (أي المسند) أحاديث ضعيفه، بل موضوعه كاحاديث... [صفحه ٥٠] وعن العراقي: وأمّا وجود الضعيف في المسند فهو محقق، بل فيه أحاديث موضوعه، وقد جمعتها في جزء، ولعبدالله ابنه فيه زيادات فيها الضعيف والموضوع. وعن أبي شامه نقلاً عن أبي الخطاب: أصحاب الإمام أحمد يحتجّون بالأحاديث التي رواها في مسنده، وأكثرها لا يحل الاحتجاج بها... ويقال: انّ أحمد شرع في جمع المسند في أوراق مفرده على نحو ما تكون المسوده ثم مات، فقام ابنه عبدالله بتدوينه وألحق به ما يشاكله، وضم إليه من مسموعاته ما يشابهه ويمثله، فسمع القطيعي من كتبه من تلك النسخه على ما يظفر به منها فوق

الاختلاط من المسانيد والتكرار. وقيل أيضاً: أنه قدر الله تعالى أنّ الإمام أحمد قطع الروايه قبل تهذيب المسند وقبل وفاته بثلاث عشره سنه، فتجد في الكتاب أشياء مكرّره، ودخول مسند في مسند، وسند في سند [٦٣]. وعن ابن قتيبه: قطع أحمد بن حنبل روايه الحديث قبل وفاته بسنين كثيره من سنه ٢٢٨ هـ على ما يذكره أبو طالب المكي وغيره، فدخل في الروايات عنه ما دخل من الأقوال البعيده عن العلم، إمّا من سوء الضبط أو من سوء الفهم أو تعمد الكذب [٦٤]. وعند الفراغ عن المقدمات نشتغل ببيان مقاصد الكتاب. [ صفحہ ٥٣ ]

## حول أحاديث صحيح البخارى

### مقدمه

انّ محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيره الفارسى ولد ببخارى سنه ١٩٤ هـ، وارتحل في طلب الحديث، ولبث في تصنيفه ست عشره سنه بالبصره وغيرها حتى اتمه ببخارى، ومات بخرتنك قرب سمرقند سنه ٢٥٦ هـ، فكان عمره أكثر من ستين سنه. وكان مغيره مجوسياً ثم أسلم. وعن مقدمه فتح البارى لابن حجر: انّ أبا على الغسانى روى عنه أنّه قال: خرّجت الصحيح من ٦٠٠ ألف حديث. وعنه أيضاً: لم اخرج في هذا الكتاب إلاّ صحيحاً، وما تركت من الصحيح أكثر... وعنه: كنّا عند اسحاق بن راهويه وهو استاذه فقال: لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنه الله، فوقع ذلك في قلبى فأخذت في جمع الجامع الصحيح، وخرّجت الصحيح من ٦٠٠ ألف حديث. فهو أوّل من ميّز الصحيح من غير الصحيح في نظره واجتهاده ثم تبعه غيره في ذلك، وكتاب البخارى اشهر الصحاح حتى قيل في حقه: أنّه أصح كتاب بعد كتاب الله. وعن الحاكم في تاريخه: قدم البخارى نيسابور في سنه ٢٥٠ هـ، فأقبل عليه الناس



ليسمعوا منه، وفي أحد الأيام سأله رجل عن (اللفظ بالقرآن)، فقال: افعالنا مخلوقه، وألفاظنا من افعالنا، فوقع بذلك خلاف، ولم يلبث ان حرض الناس عليه محمّد بن يحيى الذهلي وقال: من قال ذلك فهو مبتدع ولا يجالس ولا يكلم! فانقطع الناس عن البخارى إلا مسلم صاحب الصحيح الآخر وأحمد بن سلمه، وقد خشي البخارى على [صفحة ٥٤] نفسه فسافر من نيسابور [٦٥]. أقول: لا- شكّ أنّ قول البخارى هو الصحيح المعقول. ثم أنّ جملة من المحققين لم تمنعهم شهره البخارى من أن ينتقدوه وينتقدوا كتابه، ولا- شكّ أنّ كلّ انسان له أخطاؤه ونواقصه، ويقبح كلّ القبح من العلماء أن يغلوا في حقّ أى واحد وإن كان مشهوراً أو ينقصوا من حقّ أى أحد وإن كان مهجوراً، وهذا هو الفارق بين العالم والجاهل. فمن جملة ما اخذوا عليه، انه ينقل الحديث بالمعنى، يعنى لا يهتم بالفاظ الحديث مع أنّها مهمه جداً، فقد نقل أحمد بن أبى جعفر والى البخارى قال: قال لى محمّد بن إسماعيل يوماً: ربّ حديث سمعته بالبصره كتبته بالشام، وربّ حديث سمعته بالشام كتبته بمصر، فقلت له: يا أبا عبد الله بتمامه؟ فسكت [٦٦]. وبمثله نقل الخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد [٦٧]. وعن محمّد بن الأزهر السجستاني قال: كنت فى مجلس سليمان بن حرب والبخارى معنا يسمع ولا- يكتب، فقبل لبعضهم: ما له لا يكتب؟ فقال: يرجع الى بخارى ويكتب من حفظه (المصدر). وعن العسقلاني: من نوادر ما وقع فى البخارى أنّه يخرج الحديث تاماً باسناد واحد بلفظين [٦٨]. ومن جملة ما اخذوا على كتابه ما ذكره ابن حجر فى مقدمه الفتح: أنّ [صفحة ٥٥] أبا

اسحاق إبراهيم بن أحمد المستملى قال: انتسخت كتاب البخارى من اصله الذى كان عند صاحبه محمد بن يوسف الفربرى، فرأيت فيه اشياء لم تتم، واشياء مبيضة، منها تراجم لم يثبت بعدها شيئاً، ومنها احاديث لم يترجم لها، فاضفنا بعض ذلك الى بعض. قال أبو الوليد الباجى: ومما يدل على صحه هذا القول انّ روايه أبى اسحاق المستملى، وروايه أبى محمد السرخسى، وروايه أبى الهيثم الكشميهى، وروايه أبى زيد المروزى مختلفه بالتقديم والتأخير، مع أنّهم انتسخوا من اصل واحد، وأنما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم فى ما كان فى طره أو رقعته مضافه أنّه من موضع ما، فاضافه اليه، ويبين ذلك أنّك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصله ليس بينها احاديث. وذكر فى الجزء السابع من فتح البارى شواهد أخر منها: انّ البخارى ترك الكتاب مسوده وتوفى، وقال: اظن ان ذلك أى الناقصه من تصرف الناقلين لكتاب البخارى. أقول: وهذا ممّا يقل الاعتماد على الكتاب المذكور. ومن جمله هذه المؤاخذات ما انتقده الحفاظ فى عشره ومائه حديث، منها ٣٢ حديثاً وافقه مسلم على تخريجه، و٧٨ حديثاً انفرد هو بتخريجه [٦٩]. والذين انفرد البخارى بالاخراج لهم دون مسلم أربعمائيه وبضعه وثلاثون رجلاً، المتكلم فيه بالضعف منهم ثمانون رجلاً، والذين انفرد مسلم بالاخراج لهم دون البخارى ٦٢٠ رجلاً، المتكلم فيه بالضعف منهم [٥٦] ١٦٠ رجلاً، والآحاديث التى انتقدت عليهما بلغت مائتى حديث وعشره، اختص البخارى منها بأقل من ثمانين، وباقي ذلك يختص بمسلم. واما الذين طعن فيهم من رجال البخارى فنحو أربعمائيه نفر، فلاحظ تفصيله فى المصدر السابق. وعند السيد محمد رشيد رضا ان المشكله لا تخص بصناعه الفن أى السند

بل فى المتون أيضاً، فقال: إذا قرأت الشرح (فتح البارى) رأيت له فى احاديث كثيره اشكالات فى معانيها أو تعارضها مع غيرها... ويقول الدكتور أحمد امين: ان بعض الرجال الذين روى البخارى لهم غير ثقات، وقد ضعف الحفاظ من رجال البخارى نحو الثمانين، وفى الواقع هذه مشكله المشاكل فالوقوف على اسرار الرجال محال... ان احكام الناس على الرجال تختلف كل الاختلاف... ولعل من اوضح المثل فى ذلك عكرمه مولى ابن عباس، وقد ملأ الدنيا حديثاً تفسيراً، فقد رماه بعضهم بالكذب، وبأنه يرى رأى الخوارج، وبأنه كان يقبل جوائز الامراء، ورووا عن كذبه شيئاً كثيراً، فرووا ان سعيد بن المسيب قال لمولاه برد: لا تكذب على كما كذب عكرمه على ابن عباس، واكذبه سعيد بن المسيب فى احاديث كثيره. وقال القاسم: ان عكرمه كذاب يحدث غدوه بحديث يخالفه عشيته. وقال ابن سعد: كان عكرمه بحراً من البحور وتكلم الناس فيه، وليس يحتج بحديثه. هذا على حين ان آخرين يوثقونه... فالبخارى ترجح عنده صدقه، فهو يروى له فى صحيحه كثيراً، ومسلم ترجح عنده كذبه، فلم يرو له إلا حديثاً واحداً فى الحج، ولم يعتمد فيه عليه وحده، وإنما ذكره تقويه [صفحة ٥٧] لحديث سعيد بن جبير فى الموضوع نفسه [٧٠].

### لا يجب الاخذ بكل ما فى البخارى

ويقول صاحب المنار فى كلام له فى هذا المجال: بل ما من مذهب من مذاهب المقلده إلا واهله يتركون العمل ببعض ما صح عند البخارى وعند مسلم أيضاً من احاديث التشريع المرويه عن كبار ائمه الرواه، لعل اجتهاديه أو لمحض التقليد، وقد اورد المحقق ابن القيم أكثر من مائه شاهد على ذلك فى كتابه اعلام الموقعين... وعن الانتصار لابن الجوزى، جمله

احاديث لم تأخذ بها الشافعيه من احاديث الصحيحين، لما ترجح عندهم مما يخالفها، وكذا في بقيه المذاهب. اقول: من وقف على المباحث الماضيه لا يبقى له شك في عدم وجوب العمل بكل ما في الصحاح ومنها البخارى، بل يطمئن بكذب جمله منها فلا يبقى للمحقق سوى الاحتياط التام، واما المقلد والعامى ومدعى العلم فله ما تخيل، بل صحه الروايه عند مؤلف شىء و صحه المتن عن النبى الأكرم صلى الله عليه سلم شىء آخر وبينهما بون بعيد، فلا تكن من المغرورين.

## روايات البخارى

وعن العراقى كما عن شروط الائمة الخمسه ص ٨٥ ان عدد احاديث البخارى يزيد فى روايه الفربرى على عدده فى روايه ابراهيم بن معقل [ صفحه ٥٨ ] بمائتين، ويزيد عدد النسفى على عدد حماد بن شاکر النسفى بمائه. وعن ابن حجر فى مقدمه الفتح: ان عدد ما فى البخارى من المتون الموصوله بلا تكرار ٢٦٠٢، والمتون المعلقه المرفوعه ١٥٩، فمجموع ذلك ٢٧٦١. وقال فى شرح البخارى: ان عدته على التحرير ٢٥١٣ حديث [ ٧١ ] .

## نواقص كتاب البخارى

الذى ظهر لى بالتعمق فى روايات البخارى واحاديثه ان فيه نواقص تضر باعتباره وبلا اعتماد عليه أو بحسن تأليفه، منها: ١ لا مناسبة فى بعض المواضع بين عناوين الأبواب ورواياتها كما فى غالب كتاب العلم، وكتاب مواقيت الصلاه، وباب إذا لم يجد ماء ولا تراباً وامثالها. ٢ الاحاديث المكرره سواء بلا مناسبة أو بمناسبه جزئيه فى كتابه قد بلغت الى حد تشمئز منه النفس ويتنفر منه الطبع، ولعلها من خصائص هذا الكتاب وحده، فأنه ربمًا كثر فيه بعض الاحاديث ثلاث عشره مره، وست عشره مره، وتسع عشره، بل الى اثنتين وعشرين مره!!!! ويحتمل ان هذا التكرار الممل المخالف للذوق السليم ليس من صنع المؤلف، فأنه مات قبل تدوين كتابه فتركه مسوداً، فتصرف فيه المتصرفون بلا رؤيه، وعليه فيقل الاعتماد على الكتاب المذكور، فان امانه البخارى ووثاقته لا توجدان أو لم تثبتا لهؤلاء المتصرفين. [ صفحه ٥٩ ] ٣ لا يوجد فى كتاب التوحيد مثلاً حديث مفيد، بل كثيراً ما لا يستفاد من روايات البخارى معنى مفيداً، وهذا شىء عجيب، وكيف يعقل ان تكون جمله كثيره من احاديث النبى الحكيم الفصيح صلى الله عليه وآله وسلم فى

أمر تافه غير مناسب لمقام النبوه، وهو افضل البشر عقلاً وعلماً وحكمه!!!؟ ٤ لا- معنى لبعض كتب البخارى، فلاحظ كتاب التمنى تجد صدق ما قلنا. ٥ ينبغى ان نسمى مجمع الصحاح ومنها البخارى بكتب سيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إذ لا توجد فى أكثر احاديثها مطالب فى العقائد والمعارف والضوابط الكليه فى الفقه، ولذا ترى فقهاء المذاهب والمجتهدين فى الفقه يلجأون الى القياس والاستحسان والمصالح المرسله، بل ذهب بعض المحققين كما تقدم ذكره عند البحث عن كتابه الحديث الى ان الصحابه (رض) لم يفهموا جعل الاحاديث كلها ديناً عاماً دائماً كالقرآن، والى ان حكمه النهى عن كتابه الحديث هى لكى لا تكثر اوامر التشريع ولا تتسع ادله الاحكام، وهو ما كان يتحاشاه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم خلو كتب الحديث عما قلنا واجمال جمله أخرى من روايات هذه الكتب يقويان استنباط هؤلاء المحققين من حكمه النهى المذكور، لكن معنى ذلك سقوط السنه القولية عن مقامها السامى فى التشريع الاسلامى المقربه عند المذاهب الاسلاميه أو جمهور المسلمين، حيث يعدون السنه بعد كتاب الله تعالى مصدراً أصلياً، اللهم إلا ان يقال ان المراد بها هى السنه العمليه دون اخبار الآحاد التى عرفت حالها فيما مر من هذا الكتاب، وان الغلو فى اعتبار روايات الصحاح شأن مدعى العلم والمغرورين دون العلماء الكاملين. [ صفحہ ٦٠ ] ٦ كل منصف تعمق بعد مطالعه البخارى فى سائر الصحاح يفهم بوضوح ان البخارى مع الغرض عن نقله الحديث بالمعنى كما مر يرى جواز الحذف والتغيير فى متون الاحاديث بما يراه مناسباً، وهذا امر خطير يسقط اعتبار الكتاب الى حد

بعيد رغم اشتهاره واعتماد معظم اهل العلم عليه، فمن باب المثال يمكن ان يرجع المحقق الى روايات التيمم الواردة في بحث عمر وعُمّار (رض)، وروايات كتاب الاذان، وقصه انكار عمر موت النبي صلى الله عليه وسلم، وقصه منازعه العباس وعلى وما قال لهما عمر، وامثال ذلك. وانا ارجو من القراء الكرام ان لا يتبادروا الى الانكار والغضب، بل ليرجعوا الى البخارى ثم الى سائر الصحاح وكتب الحديث حتى يقفوا على الحقيقه، والحق احق ان يتبع، نعم ليس سبيل التحقيق فى الدين هو تحكيم طريقه الآباء أو اتباع المشهور، اذ رب شهره لا اصل لها، والمسلم بحكم فطرته ودينه مكلف باتباع الدليل والله يهدى من يشاء الى الصراط المستقيم، واعلم انى لا تعرّض لاحاديث البخارى وكذا غيره من الصحاح من ناحيه السند إلا نادراً ولا تعرّض لجميع الاحاديث ليكون الكتاب كالشرح للصحاح، بل تعرّض لبعض الروايات [٧٢].

## بدء الوحي

(١) عن عائشه أم المؤمنين أنّها قالت: أول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم [صفحه ٦١] من الوحي الرؤيا الصالحة فى النوم... فانطلقت به خديجه حتى أتت به ورقه بن نوفل... [٧٣]. اقول: فى هذه الروايه ثلاثه اسئله: أولها: أنّ السيده عائشه تنقل الموضوع كأنّها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكأنّها سمعت كلام جبرئيل فى غار حراء، وكأنّها كانت عند خديجه (رض) وسمعت كلامها وكلام ورقه بن نوفل لرسول الله وما اجابه النبي صلى الله عليه وسلم، والحال أنّها لم تكن ولدت آنذاك، وهذا شىء عجيب، وأى مجوز لنقله فى مثل كتاب البخارى، ألمجرد حسن الظن بأنّها تنقل كل ذلك عن رسول الله، فان حسن الظن فى أمور

الدين لا- يكفى لكسب الحقيقه مع ان سوق العبارة فى مجموع الحديث لا- يناسب النقل، بل العبارة عبارته الشاهد دون الناقل، وهل هذا بمجرد لا يشعر بكذب الحديث؟ ثانيها: انّ ورقه بن نوفل يعلم باخراج قريش اياه صلى الله عليه وسلم من مكه وهو لا يعلم، فهلوا ايها المنصفون بل يا ايها العاقلون انظروا نصرانياً يعلم مستقبل النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم، ويسأل صلى الله عليه وسلم عنه سؤال تلميذ من استاذة!!! ثالثها: وهو أهمها انّ النبي لم يطمئن بتعيينه رسولاً، وكان الله سبحانه وتعالى لم يقدر على تفهيم رسوله بما اراد منه واعطاه اياه حتى نصحته زوجته، وهو يخشى على نفسه! واسوأ منه انّ ورقه النصراني عرف الملك وعلم انه صلى الله عليه وسلم بعث رسولاً، وهو يخشى على نفسه، فانا لله وانا إليه راجعون، وهذا الحديث وامثاله انما يقبله السذج والبسطاء، ولا يجترىء [ صفحه ٦٢ ] مسلم فطن ان يقبل ان الرسول الخاتم فهم نبوته بقول زوجته بقول رجل نصراني اعمى دون وحى منزل من الله سبحانه وتعالى عليه. على أن الحديث التالي لجابر بن عبدالله فى البخارى يكذب قصه الرجوع الى ورقه، فقلت: زمّلونى زمّلونى، فانزل الله تعالى: (يا أيها المدثر قم فأنذر) [٧٤] [٧٥]. وحمله على وقت آخر لا- دليل عليه سوى حسن الظن بالرواه وحفظ كلامهم عن التعارض! نكته (٢) عن أبى موسى قال سئل النبي عن اشياء كرهها، فلما اكثر عليه غضب ثم قال للناس: «سلونى عمّا شئتم» قال رجل: من أبى؟ قال: «أبوك حذافه، فقام آخر فقال من أبى... فلما رأى عمر ما فى وجهه قال: يا رسول الله أنا

نتوب الى الله عز وجل. وفي روايه أخرى فبرك عمر فقال رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً، فسكت [٧٦] . أقول: للحديث صدر في بعض الكتب لا اذكره احتراماً لعمر، ولاجله حذفه البخارى فصار الكلام مجملاً!

## مسح الرجلين

(٣) عن عبدالله بن عمرو قال: تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر [ صفحه ٦٣ ] سافرناه، فأدركنا وقد ارهقتنا الصلاه ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى بأعلى صوته: «ويل للأعقاب من النار» مرتين أو ثلاثاً [٧٧] . أقول: يظهر من الروايه ان الصحابه (رض) كانوا يمسحون على أرجلهم فى الوضوء عملاً بظاهر القرآن أو بتعليم من الرسول صلى الله عليه وسلم أو بكليهما، وقوله صلى الله عليه وسلم: «ويل للأعقاب من النار» ناظر الى لزوم ازاله النجاسه عن الأعقاب المبطله للصلاه. وعليه فالروايه تنافى ما ورد فى غسل الرجلين، وحمل المسح على الغسل الخفيف كما عن بعضهم تأويل بلا وجه. (٤) وعن على: أنه صلى الظهر ثم... فشرب وغسل وجهه ويديه، وذكر راسه ورجليه ثم... [٧٨] . أقول: المظنون ان الاصل: مسح رأسه ورجليه، فيد الأمانه حرّفتها بذكر!

## شرط دخول الجنه

(٥) وفى روايه أبى هريره: «اسعد الناس بشفاعتى يوم القيامه، من قال لا اله إلا الله، خالصاً من قلبه، أو نفسه» [٧٩] . أقول: هذا المعنى وما يقرب منه يستفاد من جمله من الأحاديث، ومقتضاه عدم اشتراط دخول الجنه بالاعتقاد بنبوه فضلاً عن الاعتقاد بنبوه خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، ولكن لا بدّ من تقييده بغيره كحديث معاذ [٨٠] وغيره. [ صفحه ٦٤ ] واعلم أنه ورد فى جمله من الأحاديث على أنه صلى الله عليه وسلم امر بقتال الناس حتى يقولوا... ومدخول كلمه "حتى" مختلف زياده ونقيصه اختلافاً كثيراً يشكل احراز ما هو الصحيح منه.

## صحيفه على

(٦) عن أبى جحيفه قال: قلت لعلى: هل عندكم كتاب؟ قال: لا، إلا كتاب الله أو فهم اعطيه رجل مسلم، أو ما فى هذه الصحيفه. قال: قلت: فما فى هذه الصحيفه؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر [٨١] [٨٢] . (٧) عن على: ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفه عن النبي صلى الله عليه وسلم: المدينة حرم ما بين عائر الى كذا من احدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنه الله والملائكه والناس اجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، وقال: ذمه المسلمين واحده، فمن اخفر مسلماً فعليه لعنه الله والملائكه والناس اجمعين، ولا يقبل منه صرف ولا عدل، ومن تولّى قوماً بغير اذن مواليه فعليه لعنه الله والملائكه والناس اجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل [٨٣] . أقول: قيل فى تفسير (الصرف والعدل): أى التوبه والفديه أو النافله والفريضه ورواه بتفاوت فى كتاب الجزيه [٨٤] . (٨) وعن أبى جحيفه قال: قلت لعلى: هل عندكم شيء من [ صفحه ٦٥ ] الوحي؟ إلا ما



فى كتاب الله؟ قال: والذى فلق الحبه وبرأ النسمه ما أعلمه إلا فهماً يعطيه الله رجلاً فى القرآن، وما فى هذه الصحيفه. قلت: وما فى الصحيفه؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر [٨٥]. (٩) وعن ابن الحنفية: لو كان على ذاكرأ عثمان ذكره يوم جاء اناس فشكوا سعاه عثمان، فقال لى على: اذهب الى عثمان فاخبره أنها (اي الصحيفه المشتمله على أحكام الصدقات) صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمر ساعاتك يعملون فيها. فأتته بها، فقال: اغنها عناً، فاتيت بها علياً فاخبرته، فقال: ضعها حيث أخذتها. وفى نقل آخر: أرسلنى أبى وقال: هذا الكتاب فاذهب به الى عثمان، فان فيه أمر النبى فى الصدقه [٨٦]. أقول: هذه صحيفه أخرى لعلى رضى الله عنه فى احكام الزكاه اعرض عن اخذها فضلاً عن العمل بها عثمان. ومنها يظهر بطلان ما: (١٠) عن ابن عباس حين سئل: أترك النبى صلى الله عليه وسلم من شىء؟ قال: ما ترك إلا ما بين الدفتين. ونسب مثله الى محمّد بن الحنفية [٨٧]. (١١) عن ابراهيم التيمى عن أبيه قال: خطبنا على بن أبى طالب قال: من زعم أنّ عندنا شىء نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفه (قال: وصحيفه معلقه فى قراب سيفه) فقد كذب، فيها اسنان الابل، واشياء من الجراحات، [صفحه ٦٦] وفيها قال النبى صلى الله عليه وسلم: «المدينه حرم ما بين عير الى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين، ولا يقبل الله منه يوم القيامه صرفاً ولا عدلاً، وذمه المسلمين واحده يسعى بها ادناهم، ومن ادعى الى غير أبيه أو انتمى

الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً» [٨٨]. (١٢) عن أبي الطفيل قال: سئل على أخصّكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشىء؟ فقال: ما خصّنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشىء لم يعم به الناس كافة إلا ما كان فى قراب سيفى هذا. قال: فاخرج صحيفه مكتوب فيها: «لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الارض، ولعن الله من لعن والده (والديه)، ولعن الله من آوى محدثاً» [٨٩]. (١٣) وعن على عليه السلام: ما كتبنا عن رسول الله إلا القرآن، وما فى هذه الصحيفه... [٩٠]. (١٤) عن قيس بن عباد قال: انطلقت أنا والاشتر الى على عليه السلام فقلنا: هل عهد إليك رسول الله شيئاً لم يعهده الى الناس عامه؟ قال: لا، إلا ما فى كتابى هذا... فاذا فيه: «المؤمنون تكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم ادناهم ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد فى عهده، من أحدث حدثاً فعلى نفسه، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين» [٩١]. [صفحة ٦٧] (١٥) عن الاشتر انه قال لعلى: انّ الناس قد تفشغ بهم ما يسمعون، فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليك عهداً فحدثنا به. قال: ما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عهداً لم يعهده الى الناس، غير انّ فى قراب سيفى صحيفه فاذا فيها: «المؤمنون تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد فى عهده» (مختصر) [٩٢]. ومعنى تفشغ: فشا وانتشر بما يسمعون

كما ذكره السندی، وضبطه السيوطي في شرحه: تقشع، وفسره بتصدع واقلع. أقول: لا بد من ذكر امور باختصار، منها: ١ ان الروايات كما ترى تختلف اختلافاً شديداً في مطالب الصحيحه كماً وكيفاً وترتيباً، وما ادعى أحد من الرواه أنه نقل كل ما في الصحيحه، وهذا شيء عجيب. ٢ ان نفس هذا الاصرار على نفي الكتاب أو شيء من العلم عند علي ربما يدل على عكسه، وان الغرض من هذه الروايات انكاره، ويدل عليه الخبر الأخير من شهره ذلك الكتاب أو العهد بين الناس. ٣ صريح خير ابن الحنفية وجود كتاب آخر عند علي وهو صحيحه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلها الى عثمان ليعمل بها، ولكن عثمان ما قبلها وردّها، وهذا يكذب كل ما في الروايات من الانكار والنفي! ٤ ممّا لا شكّ فيه انّ النبي صلى الله عليه وسلم علم علياً علوماً كثيره في المعارف والفقّه وغيرهما، وأنّه كان يلزمه من صغره الى حين موت النبي صلى الله عليه وسلم، وسيأتي أنّه صلى الله عليه وسلم يخلو به كل يوم، وكل من قرأ الأحاديث الوارده في حقه [صفحه ٦٨] يعلم ذلك قطعاً. والعجب أنّه لم ينكر أحد على ابي هريره الوعائين للعلم اللذين اعطاهما له رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنّه بث وعاء واحداً ولم يث الوعاء الآخر! وكلّ عاقل يعلم انّ علياً أعلم من ابي هريره بكثير، فأى موجب لهذا الانكار؟ ٥ قد ثبت انّ لعليّ كتباً أو كتاباً كبيراً فيه كثير من الحلال والحرام، وقد نقل عنه اولاده كمحمّد بن علي وجعفر بن محمّد في موارد كثيره. ولعلّ غرض

المنكرين الوضّاعين هو نفي وصيّته الخلافة إليه، وهذا النفي لا يتوقّف على نفي ما هو المعلوم من علومه أو كتابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

### منع النبي عن الكتابه

(١٦) عن ابن عباس قال: لما اشتدّ بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال: «اتنوني بكتاب اكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده» قال عمر: إنّ النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع، وعندنا كتاب الله حسبنا، فاختلفوا وكثرت اللغط. قال: «قوموا عني، ولا ينبغي عندي التنازع». فخرج ابن عباس يقول: إنّ الرزیه كلّ الرزیه ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه [٩٣]. (١٧) وعنه: لما حُضِرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هلّموا اكتب لكم كتاباً لا تضلّون بعده» فقال بعضهم: ان رسول الله قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قرّبوا يكتب لكم كتاباً لا تضلّون بعده، ومنهم من يقول [صفحة ٦٩] غير ذلك، فلما كثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوموا [٩٤]... ان الرزیه كل الرزیه ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم، ولغظهم [٩٥]. (١٨) وعنه ما يقرب من سابقه بتفاوت ما، وفيه: وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب... «لا تضلّوا بعده». فقال عمر: إنّ النبي قد غلب عليه الوجع... ومنهم من يقول ما قال عمر.. [٩٦]. (١٩) وعنه أيضاً مثل ما مرّ آنفاً [٩٧]. (٢٠) وعنه: يوم الخميس وما يوم الخميس، ثم بكى حتّى خضب [صفحة ٧٠] دمه الحصباء، فقال: اشتدّ برسول الله صلى الله

عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال: «ائتوني بكتاب اكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً» فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا: هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم! قال: «دعوني، فالذي انا فيه خير مما تدعونني اليه» وأوصى عند موته بثلاث: «اخرجوا المشركين من جزيره العرب، واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم، ونسيت الثالثه» [٩٨] . (٢١) وعنه مثل سابقه بتفاوت، ففيه: «ائتوني بكتف اكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً...» فقالوا: أهجر استفهموه؟ فقال: «ذروني...» فأمرهم بثلاث... والثالثه خير، إمّا ان سكت عنها، وإمّا ان قالها فنسيتها [٩٩] . (٢٢) وعنه: يوم الخميس وما يوم الخميس؟ اشتدّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال: «ائتوني اكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً» فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا: ما شأنه أهجر استفهموه، فذهبوا يردون عليه، فقال: «دعوني...» واوصاهم بثلاث... وسكت عن الثالثه أو قال: فنسيتها [١٠٠] . أقول: فهذه سبعة موارد كثر البخارى الحديث فى كتابه بالفاظ مختلفه، ولا يفهم من هو الذى غير الألفاظ فإن ابن عباس حكى واقعه واحده لسعيد بن جبير (٤١٦٨ و ٢٨٨٨ و ٢٩٩٧)، ولعبيد الله بن عبد الله بن عتبة (١١٤ و ٤١٦٩ و ٥٣٤٥ و ٦٩٣٢)، ولا يعد ان عبيد الله لمكان فقهه [ صفحه ٧١] وعلمه اصلح الروايه بما يخرجها عن الغلظه والشده، فيخفف السؤال والايراد عليها، ويحتمل انّ التغيير والتعبير عن «الهجر» بغلبه الوجع من صنع البخارى كما اشرنا اليه فى مقدمه، والله العالم [١٠١] [١٠٢] . وخلاصه الواقعه: انّ النبي صلى الله عليه وسلم فى مرض وفاته طلب من جماعه من أصحابه الحاضرين فى بيته شيئاً يكتب فيه كتاباً لا يضلّ الأمه بعده أبداً، فقال:

عمر وغيره (رض): أنه يهجر ويهذى، وعندنا كتاب الله وحسبنا (فلا- نحتاج الى كتابه صلى الله عليه وسلم فلا تقرّبوا اليه شيئاً يكتب فيه الكتاب) فاختلف الحاضرون بين مؤيد لقول صلى الله عليه وسلم وبين مؤيد لقول عمر (رضى الله عنه)، فتنازعا بينهم حتى كثر اللغظ بينهم، فتأثر النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم من الحال فطردهم من بيته بقوله: «قوموا عني أو دعوني» ثم أمرهم بثلاث لم يذكر ابن عباس أو غيره ثالثها. إذا تقرّر ذلك فما هنا أمور: ١ هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب بيده ليكون الحديث دليلاً على قدرته على الكتابه بعد النبوه بإفاضه من الله سبحانه وتعالى وان كان قبلها لا يتلو من كتاب ولا يخطه يمينه أو يامر أحداً من الحاضرين بالكتابه؟ فيه وجهان. وربما يأتي بعض الكلام حوله في المقصد الثاني. ٢ ما هو الموضوع المهم الذي أراد النبي أن يكتبه في تلك الحالة ولا يرى أن يكتفى بالبيان القولي، فهل كان امراً جديداً لم يبينه لأُمَّته الى ذلك اليوم، او يبينه لكنه أراد كتابته في آخر أيام حياته تأكيداً وتخليداً له؟ [ صفحه ٧٢ ] العقل يحكم بالوجه الثاني؛ لاستحاله اخفاء النبي أمراً لا تهتدى الأُمَّه بدونه، ورضاه ببقاء الناس على الضلاله مساوق لابطال رسالته وهو كما ترى إلا ان يدفعه أحد بما يجيء في الأمر الرابع والسادس. ٣ مع الغض عن الأمر الثاني، يخطر في اذهاننا ما هو هذا الأمر العظيم الذي تقع الأُمَّه بعده في الضلاله حتى مع الكتاب والسنة؟ هل كان الأمر الحاضر في ذهنه صلى الله عليه وسلم من مباحث التوحيد أو المعاد أو

شيء من المعارف الاعتقادية فهذا شيء بعيد غايته، فإنّ الأركان الاعتقادية والأصول الدينيه قد تقرّرت في الكتاب والسنة في حياته، ولم يبق شيء منها يشترط في صحه الاسلام أو الايمان، مع ان المناسب على هذا الاحتمال لزوم التعبير ب: «لا تكفرون بعدى» مكان «لا تضلّون بعدى». وهل هو من مباحث الحلال والحرام وتفصيل أحكام المسائل الجزئيه الفرعيه؟ وان شئت فقل تكميل الفقه وبيان فروعها؟ لكنّه غير محتمل؛ لأنّ بيانها كان يحتاج الى زمان طويل وكتاب مبسوط قطور. ثم أقول: هذا المخزون في ضميره صلى الله عليه وسلم ليس من أصول الدين ولا من فروعها؛ لأنّ الله سبحانه اخبر قبل ذلك اليوم بثلاثة اشهر بزياده ايام أو بنقيصتها مخاطباً الأمه الاسلاميه: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً)، والدين عبارته عن الأصول الاعتقادية والاحكام الفرعيه [١٠٣] وموضوعاتها المستنبطه كالصلاه والزكاه والصوم والحج والجهاد والاعتكاف ونحو ذلك، فمع اكمال الدين لا يبقى شيء يوجب تركه ضلال الأمه. [صفحه ٧٣] ٤ في الحديث نكته مهمه لا بدّ من لفت النظر اليها، وهي أنّ هذا الذي أراد صلى الله عليه وسلم ان يكتبه أنّما كان يوجب حفظ الأمه عن الضلال بعد حياته حيث قال: «لن تضلّوا» أو «لا تضلّوا»، أو «لا تضلّون بعده»، أي بعد هذا الكتاب، فإنّه كان عالماً باعلام الله تعالى أنّه ذاهب في القريب العاجل الى ربه والى الرفيق الاعلى، فهذا الأمر لا يتعلّق بهدايه الناس في حياته وإلاّ لبينه للناس قبل ذلك في مكه أو في أوائل هجرته، فإنّ تبليغ ما أنزل اليه من ربه واجب عليه، فان لم يفعل فما بلغ رسالته. وبعبارة أخرى

انّ الذي قصد كتابته أمر خطير وحافظ من ضلال الآمّه، لكنّه ليس متعلّقاً بأيام حياته صلى الله عليه وسلم، بل يتعلّق بحال المسلمين بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي يستفاد بوضوح من قوله صلى الله عليه وسلم: (بعده)، يؤكده قوله تعالى: (اليوم أكلمت لكم دينكم...) فكما أنّه ليس من أمور التوحيد والمعاد وسائر أصول الاسلام وليس من فروعها أيضاً كما عرفت، كذلك ليس مورداً لابتلاء المسلمين الى ذلك اليوم والى حين وفاته وإلاّ لتوجّه الايراد عليه صلى الله عليه وسلم أولاً: بأنّه لم يبيّنه لحد الآن، وثانياً: بأنّ الله اكمل الدين فما معنى ضلال المسلمين بعده. ٥ من الواضح أنّه يخطر في ذهن كثير من أهل العلم وغيرهم أنّ مجرد منع جماعه من الصحابه بقياده عمر (رضى الله عنه) لا يكفي لانصراف النبي صلى الله عليه وسلم عن كتابه هذا الامر المهم المانع عن الضلال، فلم انصرف عنها ولم لم يبيّنه قولاً وشفاهاً حتى طردهم عن بيته وسكت عن مراده؟ وهذا سؤال مهم جداً. وجوابه عندي أنّ النبي صلى الله عليه وسلم علم أنّ تأكيده على مراده بالكتابه لا يفيد [ صفحه ٧٤ ] تلك الفائدة بعد ما قال عمر (رضى الله عنه) قوله وقبله جمع آخر، إذ لو فرض أنّه يكتب بعده ما اراده صلى الله عليه وسلم بكل تأكيد وتغليظ كان بوسع المخالفين ان يقولوا أنّه صلى الله عليه وسلم لشده مرضه هجر وهذى، فلا موجب أو لا مجوّز للعمل به، فلا يتحقّق مراده، ولاجله انصرف عنه. ٦ بعد اللتيا والتي يبقى السؤال السابق بحاله، وأنّه ما هو مقصود النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المكتوب؟ وأقول في الجواب:



لا بدّ من لفت النظر الى ما تفرّقت الأمّة عليه بعد وفاته وضلّوا وسقطوا في الفتن والحروب والتقاتل والتكفير والتضليل الى يومنا هذا؟ وهذا الشىء هو مقصوده بالكتابه. ونحن نعتقد بأنّ كل منصف إذا تطهّرت نفسه من العصبيه والتقليد يفهم انه هو امر الخلافه بعده وتعيين خليفته بشخصه وعينه. أليس وقع الاختلاف بين على (رضى الله عنه) وغيره فى أمر الخلافه ولم يبايع أبابكر (رضى الله عنه) سته أشهر طيله أيام حياه فاطمه، وأنما بايعه حين استنكره وجوه الناس كما نقله البخارى فيما يأتى عن عائشه (رض). ألم يقع التشاجر بين الانصار والمهاجرين فى سقيفه بنى ساعده والتكلم بما لا يليق بمسلم؟ وهلا يرجع سبب الفتن الواقعه فى خلافه عثمان (رضى الله عنه) الى هذا الامر المقصود بالكتابه؟ أليست حروب الجمل وصفين والنهروان من أوضح آثار الاختلاف فى الخلافه؟ ما هو سبب قتل الخليفتين عثمان وعلى وبقاء ما ترتّب عليه الى يومنا هذا، أليس تفرّق المسلمين شيعه وسنه نتيجة الاختلاف فى الخليفه بعد النبي صلى الله عليه وسلم، أليست الحروب الداخليه بين المسلمين التى افسدت الحرث والنسل لاجل ذلك؟ أليس ما ابتلى به المسلمون حتى يومنا هذا [صفحه ٧٥] من الانحطاط والتأخر والانحراف هو نتيجة ذلك الاختلاف الذى ادى الى تسلّط حكام الجور من بنى أميه وبنى العباس؟ وهكذا وهكذا. وبعد هذا لا اظن بمسلم عاقل يشكّ فى مراد النبي صلى الله عليه وسلم وما اراد أن يكتبه، وأنّه هو تعيين خليفته بعده أو الخلفاء بعده، فلو كتبه صلى الله عليه وسلم وقبله الصحابه بعده ما ضلّ الناس بعده أبداً، وحيث أنّ جماعه من الصحابه منعه من الكتابه فقد ضلّ الناس كما

عرفت. لا يقال قد ذكرت ان آيه اكمال الدين اخبرت عن عدم بقا أمر ديني موجب للضلال فيعود الاشكال عليك أيضاً. فانه يقال ان الآيه الشريفه تدلّ على اكمال أمر التشريع والتقنين في الأصول والمعارف وكليات الفقه وحتى أمر الخلافه اجمالاً، كما يظهر من استدلال الشيعة واهل السنه بالآيات والروايات الصريحه أو المشيره بزعمهم على أمر الخلافه. واما تعيين مصداق الخليفه وشخصه، فهذا لا يمس باكمال التشريع حتى إذا فرضنا [١٠٤] اهماله من جانب صاحب الرساله الى هذا اليوم، لعدم حلول وقت الابتلاء به الى حين وفاته صلى الله عليه وسلم، فيبان الحكم أمر وتعيين مصداقه ومتعلقه أمر آخر وبينهما بون بعيد، ولذا قال بعض الباحثين ان مراده صلى الله عليه وسلم هو التنصيب على خلافه أبى بكر. ٧ بقى فى المقام سؤالين خطيران مهمان: الأول: نسبة الهجر الى النبي المعصوم الذى قاله فيه سبحانه وتعالى: (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيّ يوحى) يوجب الردّه أو الفسق قطعاً، وهذا لا يجتمع مع عداله الصحابه، بل مع الايمان، بل لو فرضنا [صفحه ٧٦] صحّه جملة (قد غلبه الوجع، أو: قد غلب عليه الوجع) مكان جملة (هجر، أو: أهجر)، بل لو فرضنا انهم قالوا بأبى أنت وأُمى يا رسول الله لا تكتب شيئاً فى هذه الحاله لبقى أصل الاشكال بحاله، فإنّ عصيان الرسول محرم ينافى العداله. الثانى: انّ منع الكتابه أوجب ضلال الأمّه ضلالاً ذهب به الأموال وسفكت به الدماء ووقعت به البغضاء والعداوه والتفرقه الواسعه بين المسلمين الى يومنا هذا [١٠٥] فوزر هذا الضلال الكبير على المانعين فى ذلك المجلس، أو أنّه معفو عنهم لاجتهادهم؟! لكن الاجتهاد فى مقابل النص

لو فرض جوازه لارتفع وجوب اطاعه الرسول صلى الله عليه وسلم الثابت بالآيات الكثيره الوارده فى القرآن وبالضروره من الدين والعقل. على ان فى خصوص المقام قامت قرينه واضحه على ابطال هذا الاجتهاد، وهو غضب النبى أو عدم رضاه بالمنع المذكور، وكثره اللغو واللغو حتى طردهم من عنده بقوله صلى الله عليه وسلم: «قوموا عنى»، فامرهم بتركه وقيامهم عنه، ولعله لا نظير له فى تمام حياته، فأنى لم اجد مورداً اخرج النبى أحداً من اصحابه من بيته حتى فى ليله عرسه مع كراهته لبقائهم فى البيت حتى نزلت آيه الحجاب كما نقل فى الصحاح. وأيضاً صرح النبى صلى الله عليه وسلم لهم: بأن الذى انا فيه هو خير مما تدعوننى اليه، أى هذا المرض المميت خير مما تدعوننى اليه من ترك الكتابه، فادعاء الاجتهاد فى المقام غلط واضح، وصدق ابن عباس حيث يقول: انّ [ صفحه ٧٧ ] الرزیه كل الرزیه ما حال بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين كتابه. وله حق البكاء، بل ينبغى ان يبكى عليه كلّ مسلم يحب دينه. لكن المانعین، من الصحابه وعلى رأسهم عمر وهو الخليفه الثانى، فما هو المخرج من هذه المشكله العويصه المحيره للعقول؟ وقد ذكر علماء الحديث والكلام أعداراً كثيره، لكنّها غير مقنعه عند من نجاه الله من التقليد والعصبيه ووقفه لتطبيق الاعتقاد على الحق دون تطبيق الحق على الاعتقاد [١٠٦]، ولا شىء أفضل من ان نقول والله العالم، وانا لله وانا اليه راجعون. ٨ ثم انّ فى مقاله عمر: (حسبنا كتاب الله) اشكال آخر، وهو انّ قول النبى وفعله وتقريره مصدر ثان للتشريع، ولا شكّ فى عدم كفايه القرآن وحده من دون السنّه النبويه

لنجاه المسلمين، فكما يجب العمل بالقرآن، يجب العمل بالسنة بدلاله آيات من القرآن، فرد أمر الرسول ردّ للقرآن أيضاً. على ان عمر واتباعه يعلمون اتم علم بانّ الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اعلم منهم ومن كل أحد بالقرآن، فلو كان القرآن كافياً لهم لما قال لهم اكتب لكم كتاباً لا تضلّون بعده أبداً، فاستدلّ لهم هذا رد اعتقادي على الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا اقبح من منع اتيان ما يكتب فيه، فانه مجرد عصيان عملي. (٢٣) وعن العرياض قال: نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خبير... فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «يا ابن عوف اركب فرسك ثم ناد...» فقام صلى الله عليه وسلم فقال: «أيحسب أحدكم متكئاً على اريكته قد يظن انّ الله لم يحرم شيئاً إلاّ ما في هذا القرآن، ألا واني والله قد وعظت وأمرت ونهيت عن اشياء، أنّها لمثل [صفحة ٧٨] القرآن أو أكثر...» [١٠٧]. أقول: كان عمر حاضراً في خبير وسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم قطعاً لأنّ الصحابه كلّهم اجتمعوا بأمر النبي للصلاه كما صرح في الحديث. ويمكن ان نقدم اعتذاراً من قبل الخليفه واتباعه أنّهم لم يلتفتوا الى لوازم كلامهم هذا في تلك الساعه. وكم كنت احب ان لا تصدر هذه الجملة وهذا العمل من هؤلاء الصحابه، وكم كنت احب ان لم يعص النبي الرحيم الرؤوف في بيته ولم يهن في آخر حياته الشريفه بهذه الجملة، وكم كنت احب ان لم يضبط التاريخ المعترى الموثوق به هذه الوقعه في صدره حتى لا- يخجل المسلمون من اهل الكتاب وغيره، لكن تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن. لطيفه قال عالم سني لعالم

شيعة: أليس في اقامه النبي أبا بكر مقامه في صلاه الجماعه وهى عمود الدين رمز الى خلافته بعده؟ فاجابه العالم الشيعي: بل هى نص في خلافته! فسأله العالم السننى فرحاً مسروراً: اذن لماذا لا تقولون بها؟ فقال العالم الشيعي أنه صلى الله عليه وسلم هجر (في امره بان يقيم أبو بكر الصلاه). فسكت الأول، ولم يجر جواباً (احتراماً لمقام عمر رضى الله عنه).

## ابوهريره الدوسى

تقدّم فى مقدمه الكتاب أنّ أبا هريره روى ٥٣٧٤ حديثاً اخرج البخارى منها ٤٤٦ حديثاً، ويقول السيّد مصطفى الصادق الرافعى فى كتابه [ صفحه ٧٩ ] «تاريخ آداب العرب»: وكان اكثر الصحابه روايه أبو هريره، وقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين بل صحب عاماً وتسعه أشهر كما ذكره صاحب كتاب شيخ المضيره وعمر بعده نحواً من خمسين سنه، ولهذا كان عمر وعثمان وعائشه ينكرون عليه ويتهمونه، وهو اول راويه اتهم فى الاسلام، وكانت عائشه أشدهم انكاراً عليه لتطاول الأيام بها وبه إذ توفيت قبله بسنه... [١٠٨]. واليك جمله من الاحاديث التى وردت عن أبى هريره فى صحيح البخارى وغيره والتى تكشف لنا ما حاله: (٢٤) عن حيان سمعت أبا هريره يقول: نشأت يتيماً، وهاجرت مسكيناً، وكنت أجيراً لابنه غزوان بطعام بطنى وعقبه رجلى، احطب لهم إذا نزلوا، واحدو لهم إذا ركبوا، فالحمد لله الذى جعل الدين قواماً، وجعل أباهريره اماماً [١٠٩]. (٢٥) عن أبى هريره: ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثاً عنه منى إلا ما كان من عبدالله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب [١١٠]. أقول: نفس هذا الادعاء يدل على غلوّه فى شأنه وعدم تورّعه

فى الكلام، إمّا أولاً: فأنه لم يصاحب النبى صلى الله عليه وسلم إلاّ عامين، والحال ان جمعاً من الصحابه صاحبه طيله عمره الشريف كأبى بكر وعلى وغيرهم، فكيف يدعى أنه أكثر حديثاً من كل الصحابه. وإمّا ثانياً: لا يعرف عن ابن عمرو أنه أكثر حديثاً منه، فلقد قيل أنّ له [ صفحه ٨٠ ] كتاباً فى الادعية فقط، وأن رواياته لم تتجاوز عن (٧٠٠) كما عن ابن جوزى، أو عن (٧٢٢) كما عن مسند أحمد. وإمّا ثالثاً: فسيأتى منه أنه لم ينس حديثاً، فكيف يدعى أنّ عدم كتابته للحديث أوجبت ان يكون ابن عمرو أكثر روايه منه. ثم الروايه تنافى ما ورد من نهيه صلى الله عليه وسلم عن كتابه الحديث عنه صلى الله عليه وسلم. (٢٤) عن الأعرج، عنه: أنّ الناس يقولون أكثر أبو هريره، ولولا آيتان فى كتاب الله ما حدثت حديثاً، ثم يتلو: (انّ الذين يكتبون ما أنزلنا من اليبينات إلى قوله الرحيم) أنّ اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق، وأنّ اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل فى اموالهم، وأنّ أبا هريره كان يلزم رسول الله بشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون [١١١] وكرره البخارى فى ثلاثه مواضع أخر [١١٢]. فى هذه الروايه مطالب: ١ أنّ اتهام أبى هريره باكثر الحديث لم يحدث بعد موته، ولم [ صفحه ٨١ ] يصدر عن واحدٍ وجمع قليل، بل شاع اتهامه فى حياته شيعاً تاماً حتى اخبر هو عن ذلك بقوله: أنّ الناس يقولون، وبمثل هذا الاتهام الشائع لم يتهم أحد من الصحابه، ولا يخفى عليك أنّ جمعاً من هؤلاء الناس الذين اتهموه او كلهم من

الصحابه طبعاً. ٢ ليس تمام روايات أبي هريره في البيئات المنزله في الكتاب فقط، ولا في الحلال والحرام فقط حتى تشملها الآيه المباركه فيكون عذره مقبولاً، بل انّ جملة من رواياته في أمور لا- تتعلق بالذى ذكرناه، فيعلم منه أنّه غير جاد في استدلاله بالآيتين، بل أراد ان يدفع عن نفسه اتهام الناس اياه. ٣ يُظهر المهاجرين والانصار وكأنّهم طلاب دنيا بما ينسبه اليهم من الصفاق بالاسواق والعمل في اموالهم مع عدم الحضور في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكأنّه هوالذى كان يحضر فقط دون أحد من الصحابه، فيدعى أنّه أكثر حضوراً وحفظاً! ولم يلتفت البخارى ولا غيره من الرواه هل يمكن ان يكون من صحب النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنه على نيه صادقاً وحضور متواصل من كبار الصحابه أقلّ حديثاً من هذا الشيخ الذى لم يصحبه حتى مده عامين؟! ومن يقبل هذا الادعاء منه فهو بسيط وساذج، فسبحان الله من تجاره أبو هريره بالروايه، تجاره رابحه لدنياه وخاسره لآخرته. (٢٧) وعن سعيد المقبرى: قال أبو هريره رضى الله عنه: يقول الناس أكثر أبو هريره، فلقيت رجلاً... [١١٣]. (٢٨) عن نافع: حدّث ابن عمر أنّ أبا هريره يقول: من تبع جنازه [صفحه ٨٢] فله قيراط. فقال أكثر أبو هريره علينا فصدقت يعنى عائشه وقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله، فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيره [١١٤]. أقول: انّ اكثار أبى هريره كان مشهوراً عند الصحابه، فيتهمه كلّ من سمع منه ما يستبعده كما ترى من ابن عمر، وان كان في خصوص المورد قد برّأته عائشه من الكذب. (٢٩) وعنه:

قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى اسمع منك حديثاً كثيراً أنساه قال ابسط رداءك فبسطته، قال فغرف بيديه ثم قال: ضمه، فضمته فما نسيت شيئاً بعده [١١٥]. سبحان الله من كرامه لأبى هريره على حدّ زعم بعض الناس! كرامه لم تنل أحداً من كبار الصحابه. والمؤمن الفطن يعلم أنّ قصه بسط الرداء تشبه الحكايات المتداوله بين الصبيان، وكأنّ عجالته فى انشاء القصه أنسته من المغروف منه، ثم أنه غيّر هذه القصه الى وجه مخالف لما ذكرناه منه هنا، وكأنّه خاف ان ينكشف أمره أو نسي ادعاء هذا فقال: انكم تقولون أنّ أبى هريره يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله بمثل حديث أبى هريره... وقد قال رسول الله فى حديث يحدثه انه لن يبسط أحد ثوبه حتى أفضى مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه إلا وعى ما أقول. فبسطت نمرة علىّ حتى إذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها الى صدرى، فما نسيت من مقاله رسول الله تلك من شيء [١١٦]. [صفحة ٨٣] أقول: وبين القصتين اختلاف بين كما تعلمون، والعجب أنّ أحداً من الحاضرين غير أبى هريره لم يرغب فى حفظ مقالته صلى الله عليه وسلم تلك!!! اسمع يا أيها القارئ قول أبى سلمه:... وانكر أبو هريره الحديث الاول، قلنا ألم تحدث أنّه لا عدوى فرطن بالحشيه. قال أبو سلمه فما رأيت نسي حديثاً غيره!!! [١١٧]. (٣٠) وعنه: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين، فأما أحدهما فبشته، وأما الآخر فلو بشته قطع هذا الحلقوم [١١٨]



[١١٩]. أقول: ولا- شك أنه لو كان عمر حياً لم يتمكن من بث وعائه من الاسرائيليات والجعليات وربما قطع حلقومه وبلعومه. يا شيخ المضيره من اين لك هذه الاسرار دون السابقين الأولين من المهاجرين والانصار، فهل لك شاهد غيرك في هذه المبالغات والمفتريات على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو لا اعتماد البخارى على روايته لاعتقدت انه انما ينقل هذه الروايات وامثالها ليفضح أبا هريره ويظهر دجله، لكن البخارى لم يوفق للتمييز بين الحق والباطل. (٣١) عنه، ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلمّا جاء صكه، فرجع الى ربه فقال ارسلتنى الى عبد لا يريد الموت فردّ الله عليه عينه... [١٢٠]. فانظر الى بهتانه على موسى عليه السلام، وفرض الملك جسماً كثيفاً! لكنه [صفحة ٨٤] استحى قليلاً فلم ينسب كلّ ما حكاه الى رسول الله، ولعله اخذه من كعب الاحبار! (٣٢) وعنه وكلّنى رسول الله بحفظ زكاه رمضان... ثم يحكى أنه أتاه شيطان يأخذ من الطعام فاخذه ولكن رحمه، فلما اصبح قال رسول الله: «انه كاذب وسيعود» وعاد فأخذ الطعام فرحمه رغم قوله صلى الله عليه وسلم أنه كاذب، ورحمه الليله الثالثه أيضاً، فخلّى سبيله حين علمه قراءه آيه الكرسي فى كل ليله عند نومه [١٢١]. (٣٣) وعنه... فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا- تخيرونى على موسى، فإنّ الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم، فاكون أول من أفيق، فاذا موسى باطش جانب العرش!!! فلا ادري أكان فيمن صعق فافاق قبلى أو كان ممّن استثنى الله [١٢٢]. ولعلّ هذا من الاسرائيليات التى تلقّاها عن كعب الاحبار، ناسباً آياه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلا لا يحتمل

أفضليه موسى عليه السلام من خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم. (٣٤) وعنه: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عز وجل: (وانذر عشيرك الأقرين) قال: «يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا أغنى عنكم من الله شيئاً، ويا بنى عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيئاً، ويا عباس... ويا صفيه عمه رسول الله... ويا فاطمه بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغنى عنك من الله شيئاً» [١٢٣]. أقول: سبحان الله انّ أبا هريره يخبر جازماً وقاطعاً عن أوائل [صفحة ٨٥] البعثة، فكأن الله اظهره على غيب مكه وهو باليمن! وقد زلّ البخارى بحسن ظنه عن الصراط المستقيم. ثم انه قد خفى على أبى هريره ونقله كلامه انّ فاطمه بنت النبی صلی الله عليه وسلم اما لم تولد انذاك أو كانت طفله صغيره لا تصلح لمثل هذا الخطاب!!!

### ابوهريره و تعرضه لمقام الانبياء

(٣٥) وعنه: بينا الحبشه يلعبون عند النبی صلی الله عليه وسلم بحرابهم دخل عمر فأهوى الى الحصی فحصبهم بها فقال: «دعهم يا عمر» [١٢٤]. فسלוه لك يا رسول الله عن محدث ساذج وراو كاذب واناس غافلين، نعم أين انت من مجلس لعب الحبشه، ومتى كان عمر ابعده منك عن اللهو؟! (٣٦) وعنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قرصت نمله نبياً من الانبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه: ان قرصتك نمله أحرقت أمه من الأمم تسبح» [١٢٥]. أقول: فليحكم العقلاء بعداله ملوك بنى أمیه، فإنهم أفضل من هذا النبی!!! (٣٧) وعنه: عن النبی صلی الله عليه وسلم: «خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً» [١٢٦]. (٣٨) وعنه، عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم: «اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم» [١٢٧]. [صفحة ٨٦] (٣٩) وعنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات...» [١٢٨]. (٤٠) وعنه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نحن أحقّ بالشكّ من إبراهيم، إذ قال: (ربّ أرني كيف تُحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي)» [١٢٩]. أقول الآيه لا تدل على شكّ إبراهيم عليه السلام أولاً وخاتم النبيين ليس بأحقّ منه فيه ثانياً. (٤١) وعنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «بينما أيوب يغتسل عرياناً خرّ عليه رجلٌ جراد من ذهب، فجعل يحثى في ثوبه فناداه ربه: يا أيوب ألم اكن اغنيتك عمّا ترى، قال بلى، ولكن لا- غنى لى عن بركتك» [١٣٠]. (٤٢) وعنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انّ موسى كان رجلاً... وان الحجر عدا بثوبه، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر، فجعل يقول: ثوبى حجر ثوبى حجر حتى انتهى الى ملا- من بنى اسرائيل فأوه عرياناً(!!!) احسن ما خلق الله... وطفق بالحجر ضرباً بعصاه!!!» [١٣١]. (٤٣) وعنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «قال سليمان بن داود لا-طوفن الليله على سبعين امرأه، تحمل كلّ امرأه فارساً يجاهد فى سبيل الله، فقال له صاحبه: ان شاء الله، فلم يقل، ولم تحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً أحد شقيه»، فقال النبي: «لو قالها لجاهدوا فى سبيل الله» [١٣٢]. [صفحة ٨٧] فهذه هى بعض مفتريات أبى هريره راويه الاسلام كما يزعم البعض إذ هل من المألوف بل المعقول ان يطوف رجل ما مهما اوتى

من قوه على سبعين امرأه فى ليله واحده، ثم ما هو السبب الذى من اجله لم يقل سليمان عليه السلام (ان شاء الله)؟! هل هو عدم اعتقاده بالله ام ماذا؟ وبعد هذا يأتى البخارى وبدون ادنى رويّه ليقول: الأصح «تسعين امرأه» بدل «سبعين»، وكأنّه جزم بصحة الروايه حسب قواعده الخاصه. فهذا الذى نقلناه عن أبى هريره ليس بغريب لمن عرف حاله ولكن الغريب ان يدعى البعض أنّ كتاب البخارى هو اصح الكتب بعد كتاب الله! يقول أبو هريره فى محل آخر [١٣٣]، قال سليمان بن داود عليهما السلام لا طوفن الليله بمائه امرأه... فقال له الملك: قل انشاء الله، فلم يقل ونسى!، فاطاف بهن ولم تلد منهنّ إلا امرأه نصف انسان. وله حديث آخر يخبر عن ستين امرأه [١٣٤]. انظر ايها العاقل ممن تأخذ دينك، وعلى من تعتمد فى أخذ أحاديث رسولك صلى الله عليه وسلم [١٣٥]. (٤٤) وعنه: أنّ الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريره، وأنى كنت الزم رسول الله بشيخ بطنى... وان كنت لاستقرئ الرجل الآيه هى معى كى ينقلب بى فيطعمنى، وكان اخير الناس للمسكين جعفر بن أبى طالب [١٣٦]. أقول: من كان من الرواه هذا سييله فهل يمكن الاعتماد عليه؟ [صفحه ٨٨] وفى روايه أُخرى يقول:... وان كنت لأشدّ الحجر على بطنى من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم... فمر أبو بكر فسألته عن آيه من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعنى، فمرّ ولم يفعل! ثمّ مرّ بى عمر فسألته عن آيه من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعنى، فمر ولم يفعل [١٣٧]. (٤٥) وعنه... فيقول (ابراهيم) لهم: وأنى قد كذبت لهم ثلاث

[١٣٨] . (٤٦) وعنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصدقه...» فقالوا: يا أبا هريره سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا هذا من كيس أبي هريره [١٣٩] . انظر كيف أنه كان عند الناس متهماً لكنّ البخارى واقرانه لا يلتفتون الى ذلك! (٤٧) عن ابن عمر قال: انّ رسول الله أمر بقتل الكلاب إلاّ كلب صيد أو كلب غنم أو ماشيه، فقيل لابن عمر: انّ أبا هريره يقول أو كلب زرع، فقال ابن عمر: ان لآبى هريره زرعاً [١٤٠] . (٤٨) عن أبى رزين قال: خرج إلينا أبو هريره فضرب بيده على جبهته فقال: ألا أنكم تحدّثون أنّى أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتهدتوا واضلّ!!! [١٤١] . أقول: يزعم أبو هريره ان اكاذيبه سبب لاهتداء المسلمين!!! ثم انّ مسلماً ذكر جمله من فضائل أبى هريره [١٤٢] ولكنّه لم ينقل [صفحه ٨٩] حديثاً واحداً عن غير أبى هريره فى حقّه، بل كلّها من قوله! واليك حديثاً واحداً من فضائله. (٤٩) وعن أبى هريره... قلت: يا رسول الله ادع الله أن يحببني أنا وأُمى الى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا، قال: فقال رسول الله: «اللهم حبب عبيدك هذا يعنى أبا هريره وأُمّه الى عبادك المؤمنين، وحبب اليهم المؤمنين» فما خلق مؤمن يسمع بى ولا- يرانى إلاّ أحببني [١٤٣] . أقول: لكن لم يتّهم أحد من الصحابه كاتهامه عند المؤمنين، بل هو أول راويه اتّهم فى الاسلام! (٥٠) عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا أعرفنّ ما يحدث أحدكم عنى الحديث وهو متكىء على اريكته فيقول: اقرأ قرآنا. ما قيل من قول حسن فانا قلته» [١٤٤]

. أقول: انظر أنه كيف يروج تجارته في جعل الأحاديث. ولأبي هريره ابداعات أخر ستمر بك بعضها في تضاعيف هذا الكتاب، والكلام حوله طويل، وللإطلاع انظر كتاب أبي هريره وكتاب شيخ المضيره.

## النوم لا ينقض الوضوء

(٥١) عن ابن عباس قال: أنّ النبي نام حتى نفخ ثم صلى. وربما قال: اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلّى [١٤٥]. وفي صحيح مسلم: ثم نام صلى الله عليه وسلم حتى نفخ وكنا نعرفه إذا نام بنفخه [صفحه ٩٠] ثم خرج الى الصلاة فصلّى [١٤٦].

## حرمة الاستقبال والاستدبار في حال التخلي

(٥٢) وعن أبي ايوب الانصارى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولّها ظهره، شرقوا أو غربوا» [١٤٧]. وقال: فقد منا الشام، فوجدناه مراحيض بنيت قبل القبلة، فنحرف ونستغفر الله [١٤٨]. أقول: كل الروايات تدلّ على الحرمة سوى ما عن ابن عمر من أنّه رآه صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة، لكنّه لا يسوغ لصرف ظاهر الأحاديث المحرّمه لاحتمال أنّه صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة في حال الاستنجاء. والمفتى به في فقه الشيعة الإماميه هو الحرمة، ولا ترى في بيوتهم مرحاضاً مستقبل القبلة وان كان ما يدلّ عليها ضعيفاً سنداً من طرقهم، على أنّ أهل السنه يجوزون السهو والنسيان عليه صلى الله عليه وسلم في صلاته فكيف لا يقولون بهما في المقام؟ وربما يفرق بين البناء والصحراء، لكن احكام الله تعالى لا تختلف بذلك، فاللازم ردّ روايه ابن عمر. ولاحظ اقوال العلماء والمذاهب في غير مقام [١٤٩]. (٥٣) عن معقل قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلتين ببول أو غائط [١٥٠]. أقول وهذا عجيب، وأعجب منه ما. (٥٤) عن ابن عمر قال: نهى النبي عن البول مستقبل القبلة في [صفحه ٩١] الفضاء، فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس (المصدر). فإنّ قبله البعيد

هي الجبهة فأى شيء يسترها، هل الراحلة التي بال إليها النبي صلى الله عليه وسلم ساتره للقلبه؟!

## نزول آية الحجاب

(٥٥) عن عائشه قالت: انّ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كنّ يخرجن... [١٥١]. هذا الحديث يحكى انّ آية الحجاب نزلت باصرار عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يقول له: احجب نساءك فلم يكن رسول الله يفعل حتى نادى سوده ألا قد عرفناك يا سوده... اقول: الصحيح ان احكام الله تعالى الشرعيه كافعاله التكوينيّه تابعه لمصالح وحرّم ولا جزاف في التشريع ولا- مدخليه للأذواق فيها، فهذه الروايه وامثالها مخالفه لفلسفه التشريع العالیه الحكيمه فلا يحسن قبولها. ويأتى أنّه معارض بما يدعيه انس.

## احترام المسجد

(٥٦) عن حمزه بن عبدالله، عن أبيه قال: كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئاً من ذلك [١٥٢]. اقول: هل بول الكلب عند عبدالله بن عمر طاهر أو لا يرى للمسجد النبوي كرامه ولا لتطهيره من النجس لزوماً ولا أدري كيف رضى البخارى بنقل هذا الأقوال الباطله في كتابه؟! (٥٧) عن انس قال: انّ النبي رأى اعرابياً يبول في المسجد فقال: [صفحه ٩٢] «دعوه» حتى إذا فرغ دعا بماء فصبه عليه [١٥٣]. وفي نقل آخر عنه قال: جاء اعرابي فبال في طائفه المسجد فزجره الناس، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم... [١٥٤]. ورواه أبو هريره بلفظ آخر وزاد في آخره: فأنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين [١٥٥]. اقول: فانظر أيّدك الله الى هذه الاكاذيب، فهل تقبل انّ النبي اباح ان يبالي في بيت الله ومسجده العظيم وهو معبد المسلمين، وهل له نظير في معبد من معابد الاديان؟!

## روايه مخالفه للاجماع

(٥٨) عن زيد بن خالد أنّه أخبر عن عثمان عن عدم وجوب الغسل بالجماع المجرد عن الامناء، ونقله عثمان عن جمع من الصحابه [١٥٦]. (٥٩) ونقله عن أبي سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل يظهر منه أنّه لا غسل مع الامناء عند العجله [١٥٧]. لكن عن النووى: انّ الأئمّه مجمعه على وجوب الغسل على كلّ من الجماع والانزال، وعليه فالأئمّه مجمعه على ان كتاب البخارى ليس بأصحّ الكتب بعد كتاب الله تعالى.

## الاختلاف في صلاه ليله

(٦٠) عن عبد الله بن عباس أنّه بات ليله عند ميمونه زوج [صفحه ٩٣] زوج النبي صلى الله عليه وسلم.... [١٥٨]. اقول: في اخبار عبدالله بن عباس هنا عن تهجد النبي اختلاف واضح مع ما نقله عنه في كتاب العلم [١٥٩]، وهذا ممّا يوهن اعتبار الروايات، فإنّ اخبار راوٍ واحد عن قضيه واحده بمعان مختلفه يكشف عن تسرى الغلط أو الكذب فيها، ولعله من اثر الفصل الكثير بين زمان النقل وزمان التدوين كما عرفته في مقدمه.

## صلاه خسوف الشمس

(٦١) عن اسماء بنت أبي بكر قالت: اتيت عائشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس، فاذا الناس قيام يصلون، وإذا هي قائمه تصلى... فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه ثم قال: «ما من شيء كنت لم أراه إلا قد رايته في مقامي هذا، حتى الجنة والنار، ولقد أوحى اليكم انكم تفتنون في القبور مثل (أو قريباً من) فتنة الدجال...» [١٦٠].  
أقول: يدل الحديث أولاً: على تشريع صلاه الخسوف، وفي فقه الشيعة الإماميه وجوب صلاه الكسوف والخسوف، والمشاركات بين الاحاديث المرويّه من طرقنا وطرق الشيعة لفظاً ومعنى أو معنى فقط كثيره كما أنّ المشاركات في الأحكام الفقهيّه أيضاً كثيره، ومن يتصدى لجمع هذه المشاركات في الحديث والفقه تحكيمياً للوحده الاسلاميه فقد خدم الاسلام والمسلمين خدمه نافع جليله، ويدلّ ثانياً: على رؤيته صلى الله عليه وسلم لملكوت السموات، وهذا أيضاً وارد في أحاديث الشيعة عن أئمتهم، [صفحه ٩٤] ويدلّ ثالثاً: عن السؤال في القبر من الميت أنّما هو عن النبوه فقط، ويمائله بعض أحاديث الشيعة.

### المسح على العمامه

(٦٢) عن عمرو بن أميّه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسخ على عمامته [١٦١]. أقول: وحيث أنّه باطل ومخالف للقرآن أوّل بعضهم بأنّه مسح عليها بعد مسح الواجب من الرأس.

### نصب الجريده يخفف عذاب القبر

(٦٣) عن ابن عباس قال: مرّ النبي بحائط من حيطان المدينه أو مكه، فسمع صوت انسانين يعدّبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يعدّبان وما يعدّبان في كبير» ثم قال: «بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله، وكان الآخر يمشى بالنميمه» ثم دعا بجريده فكسر كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسره. فقيل له: يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال: «لعلّه ان يخفف عنهما ما لم تيسا» [١٦٢]. أقول: ظاهر الخبر أنّ عذاب البرزخ جسماني إلا ان يقال ان سماع صوتهما لم ينقل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم بل عن ابن عباس، ولعلّه حدس منه، وأنما علم النبي بعذابهما، والله العالم. ثم أنّ تأثير الجريده (اي غصن النخل الذي ليس عليه ورق) في تخفيف العذاب لا يفهمه العقل العادي فنقبله تعبداً وليس للعقل الى خصوصيات البرزخ والقيامه سبيل، والمفتى به في فقه الشيعة استحباب [صفحه ٩٥] وضع الجريدتين مع الميت حين الدفن، وعلل وجهه في احاديثهم بنفس هذه العله أي رجاء تخفيف العذاب أو عدم وصوله ثم أنّ النميمه من الكبائر كما ان عدم الاجتناب عن البول ينجر الى بطلان الصلاه وهو أيضاً من الكبائر فلا يصح قبول الحديث من هذه الجهه.

### البول قائماً واهانه النبي الخاتم

(٦٤) عن حذيفه... فأتى سباطه قوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم فبال فانتبذت منه، فإشار إلى فجئته فقامت عند عقبه حتى فرغ [١٦٣]. وفي حديث آخر: كان أبو موسى الأشعري يشدد في البول ويقول: أنّ بني اسرائيل كان إذا اصاب ثوب أحدهم قرضه، فقال حذيفه: ليته امسك اتى رسول الله سباطه قوم فبال قائماً [١٦٤]. أقول سباطه: موضع يلتقى فيه



الكناسه وغيرها وبما ان مضمون الروايه يقدح بمقام النبوه وبشخص الرسول الاكرم، فقد أولها بعض المحققين بتأويلات ضعيفه، وكان الأولى لهم ان يقدحوا بما جاء به البخارى وغيره من روايات تنال من مقام صاحب الرساله، وهم يعلمون بانّ التبوّل قائماً وامام أعين الناس يستقبحه من هو أقلّ ايماناً من المسلمين، فكيف بخاتم الانبياء والرسول الذى نقل عنه صلى الله عليه وسلم: «أنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» فهل اخلاق هذا النبى العظيم تسمح له ان يتبوّل قائماً وامام اعين الناس!!

## الوضوء للجنب

(٦٥) عن ميمونه قالت: توضأ رسول الله وضوءه للصلاه غير رجلية [صفحه ٩٦] وغسل فرجه... ثم نحى رجلية فغسلهما [١٦٥]. اقول: المستفاد من القرآن الكريم حسب قاعده اصوليه قائله: بانّ التقسيم قاطع للشركه، ان الوضوء يجب على غير الجنب وانه يغتسل فلا يجب عليه الوضوء، وهذا الروايه تدل على ان وضوءه لم يكن وضوءاً كاملاً، فان الوضوء المعهود يبطل بترك غسل الرجلين فيحمل على الاستحباب وهو المحمل لسائر ما ورد فى وضوء الجنب، فلا- تخالف الكتاب العزيز، وأما قولها: ثم نحى رجلية فغسلهما، فلا- دليل على أنه لأجل الوضوء، بل الظاهر أنه لأجل الغسل، فافهم، والمتأمل فى احاديث الغسل يرى عدم وجوب الوضوء معه.

## عمل عبث

(٦٦) عن أبى سلمه قال: دخلت أنا واخو عائشه على عائشه، فسألها اخوها عن غسل النبى صلى الله عليه وسلم، فدعت باناء نحواً من صاع فاغتسلت وافاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب [١٦٦]. اقول: مع فرض الحجاب بينها وبينهما يصبح غسلها لغواً لا فائده فيه، وعائشه عاقله لا تفعل ما يضحك منه العقلاء!

## عجيبه حول الجماع

(٦٧) عن قتاده، عن انس قال: كان النبى صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه فى الساعه الواحده من الليل والنهار وهن احدى عشره. قال: قلت لانس: أو كان يطيقه؟ قال: كنا نتحدّث أنه أعطى قوه ثلاثين [١٦٧]. [صفحه ٩٧] اقول: التحدّث المذكور حدس محض، هذا أولاً، وثانياً: انّ اتيان (١١) أو (٩) زوجه فى ساعه واحده شىء لعلّه لم يعهد من انسان، ولا أدرى ما يعنى هؤلاء القصاصون المغالون من هذه الاباطيل، ولعلّهم يريدون ان النبى كما هو افضل البشر علماً وعبادهً واخلاقاً ومقاماً كذلك هو افضلهم شهوه، وهذه هى سيره الجهال فى حق عظمائهم. ثم انّ المعجزه أو خرق العاده انما هى فى الممكنات دون الممتنعات واتيان احدى عشر زوجه فى بيوت مختلفه بما يطلبه من المقدمات غير مقدور فى ساعه واحده، فالحديث وامثاله نوع لعب بالعقول وتعريف الاسلام بدين الخرافات. ثم انّ وقار النبى ليس بأدون من وقار غالب الناس حيث لا يطلعون الغير على جماعهم، فكيف لا يأنف النبى صلى الله عليه وسلم منه، ولعلّ واضع الحديث اراد تبرئه الحكام الامويين المنهكين فى الشهوات وملاعبه النساء والاماء.

## كذبه اخرى

(٦٨) عن أبى هريره... فلما قام صلى الله عليه وسلم فى مصلاه ذكر أنه جنب، فقال لنا: «مكانكم» ثم رجع فاغتسل، ثم خرج الينا

ورأسه يقطر، فكبير وصلينا معه [١٦٨]. أقول: من أين علم أبو هريره أنه صلى الله عليه وسلم كان جنباً، ومن أين علم أنه اغتسل وهو في المسجد، ولعله صلى الله عليه وسلم رجع الى منزله لأمر آخر ثم غسل رأسه للنظافه، فلا عبره بظن هذا القول، مع ان النبي الأكرم المتوجه الى ربّه المهتم بصلاته غايه

الاهتمام يبعد منه كل البعد ان ينسى غسل الجنابه، [صفحه ٩٨] بل لعله لم يتفق ذلك لمعظم احاد أمته في حياتهم.

## السعادة والشقاوه

(٦٩) عن انس، عنه صلى الله عليه وسلم: «انّ الله عزّ وجلّ وكلّ بالرحم ملكاً يقول: يا رب نظفه، يا رب علقه، يا رب مضغه، فاذا أراد ان يقضى خلقه قال: أذكر أم أنثى، شقى أم سعيد فأتمّ الرزق والأجل فيكتب في بطن أمّه [١٦٩]. أقول: ان الله يعلم ان الجنين بعد حياته وشبابه في الدنيا يعمل أعمال السعداء أو يعمل أعمال الأشقياء فيخبر الملك عن مستقبله، لا ان الله يخلقه ويجعله سعيداً أو شقيماً (وما ربك بظلام للعبيد)، وشبيه هذا المعنى قد ورد في بعض أحاديث الشيعة أيضاً، والوجه ما ذكرنا.

## ما يصح عليه السجود

(٧٠) وعن ميمونه... وهو صلى الله عليه وسلم يصلى على خمرته... [١٧٠] أقول: الخمره حصيره صغيره تعمل من ورق النخل سميت بذلك لأنها تستر الوجه والكفين من حر الأرض وبردها كما ذكره المعلق. فالمقدار المتيقن ممّا يصحّ عليه السجود بعد الارض هو الحصير، وفي حال الاضطراب الثوب كما عن انس: فاذا لم يستطع أحدنا ان يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه فسجد عليه [١٧١].

## خصائص النبي

(٧١) عن جابر بن عبدالله قال: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: اعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لى الارض [صفحه ٩٩] مسجداً وطهوراً، فأئماً رجل من أمتي ادركته الصلاه فليصل، واحلت لى المغانم ولم تحل لأحد قبلي، واعطيت الشفاعه، وكان النبي يبعث الى قومه خاصه وبعثت الى الناس عامه [١٧٢]. أقول: يظهر منه ان الأمم السابقيه يصلون فى اماكن خاصه ولا يجوز لهم الصلاه فى كل مكان، كما يظهر منه جواز التيمم على كل ما يصدق عليه الارض تراباً كان أم غيره. ثم ان المستفاد من مجموع الروايات ان الشفاعه الكبرى والاولى فى القيامه للنبي الخاتم صلى الله عليه وسلم وبعده لغيره من الانبياء والاولياء والملائكه والمؤمنين. واعلم انه لادليل من القرآن الكريم يثبت بأن نبياً من الانبياء على نبينا وآله وعليهم السلام بعث الى جميع الناس، والمتيقن أنهم عليهم السلام بعثوا الى قومهم أو الى قوم خاص، بل هو الظاهر من الآيات الكريمه الوارده فى حق بعضهم، وهذا هو المطابق للاعتبار العقلى فى تلك الازمنه المحدوده وروابطها، وأما رساله نبينا الاعظم صلى الله عليه وسلم فلها عموم من وجهين طولاً وعرضاً، فهو بعث الى جميع البشر والى كافه الناس،



يديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك». فقال عمر: اتق الله يا عمار. [صفحة ١٠١] قال: ان شئت لم احث به؟! وفي روايه: فقال عمر نوليكَ ما توليت [١٧٦]. (٧٣) وعن أبي وائل قال: قال أبو موسى لعبدالله بن مسعود: إذا لم يجد الماء لا يصلّي؟ قال عبدالله، لو رخصت لهم في هذا، كان إذا وجد احدهم البرد قال هكذا يعنى تميم وصلّي. قال: قلت: فأين قول عمار لعمر؟ قال: أني لم أر عمر قنع بقول عمار [١٧٧]. (٧٤) عن شفيق قال: كنت عند عبدالله وأبي موسى، فقال له أبو موسى: رأيت يا ابا عبد الرحمن إذا اجنب فلم يجد ماء كيف يصنع؟ فقال عبدالله: لا يصلّي حتى يجد الماء. فقال أبو موسى: فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «كان يكفيك». قال ألم تر عمر لم يقنع بذلك؟ فقال أبو موسى: فدعنا من قول عمار، كيف تصنع بهذه الآية؟ فما درى عبدالله ما يقول، فقال: أنا لو رخصنا لهم في هذا لأوشك إذا برد على احدهم الماء ان يدعه ويتيمم... [١٧٨]. فقال أبو موسى: فكيف بهذه الآية في سورة المائدة: (فلم تجدوا [صفحة ١٠٢] ماءً فتيمموا صعيداً طيباً)؟ فقال عبدالله: لو رخص لهم في هذه الآية لأوشك إذا برد عليهم الماء ان يتيمموا بالصعيد. فقال أبو موسى لعبدالله: ألم تسمع قول عمار: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجه فأجبت فلم أجد الماء، فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فقال: «أما كان يكفيك ان تقول بيدك هكذا، ثم

ضرب بيديه الارض ضربه واحده ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه. فقال عبدالله أولم تر عمر لم يقنع بقول عمار [١٧٩]. أقول ما يتعلق بمجموع روايات الباب أمور: أولاً: أنّ عمر لا يرى مشروعيه التيمم أصلاً، وحتى بعد تذكير عمار إياه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يظهر من كلامه وكلام عبدالله بن مسعود. وكان عمر رضى الله عنه يترك الصلاة عند عدم تمكنه من الغسل، والله يعلم أنّه كم ترك من صلواته اليوميه في ذلك الزمن الذى لا- يوجد الماء غالباً فى البرارى؟! بل كان يفتى الناس بترك الصلاة حتى يجدوا الماء كما عرفته من مسلم. ثانياً: هل تركه الصلاة مع التيمم لأجل اجتهاده فى المسأله وإنه لا يرى التيمم مشروعاً فى الشريعه أو لتنفرد طبعه من هذا العمل المهيّن؟ الظاهر هو الثانى لوجه: [صفحه ١٠٣] أ: شرع التيمم فى سفر بمحضر من جمع كثير فاقدين للماء بمحضر من النبى الاكرم صلى الله عليه وسلم على ما رواه البخارى عن عائشه فى أول كتاب التيمم، والموضوع كان محل ابتلاء كثير من الصحابه فى اسفارهم، فاصبح حكم التيمم وبدليلته عن الغسل والوضوء واضحاً مشهوراً والمسأله محل ابتلاء الناس فى تلك الازمان غالباً، فلا يعقل خفاء مثل هذا الحكم على مثل عمر. ب: تشريع التيمم لم يصدر عن لسان النبى صلى الله عليه وسلم فقط، بل بوحى من القرآن الكريم الذى يتلوه الصحابه ومنهم عمر ليلاً ونهاراً، فهل يمكن أنّ عمر والى زمان خلافته لم يكن ملتفتاً الى آيه التيمم من سوره المائده، وهل يرضى عاقل بنسبه مثل هذا الجهل الى الخليفه الثانى وهو هو؟! ج: روايه ابن

حصين ففيها: فاستيقظ عمر... قال صلى الله عليه وسلم: «يا فلان ما يمنعك ان تصلي معنا» قال: اصابتنى جناحه، فأمره ان يتيمم بالصعيد... [١٨٠]. د: تذكير عمار اياه بحكم التيمم وكيفيته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار لم يكن كأبي هريره مورد اتهام الخليفه، فأنه صحابي جليل القدر، لكن عمر لم يقبل منه بحيث خاف هو منه وقال له: ان شئت لم احث به! وقد ذكر عبدالله بن مسعود بعد ذلك عدم قبول عمر لحديث عمار لأبي موسى. ولعمرى ان رد الخليفه على تشريع التيمم الثابت بالقرآن والسنة القولية واجماع معظم الصحابه يلبس الفكر ويحير العقل ولا أجد له مفرأ. وثالثاً: نسال عبدالله بن مسعود كيف رددت حديث عمار الموافق [صفحه ١٠٤] للقرآن بمجرد عدم قبوله من قبل عمر؟ فهل قبوله شرط لحجيه الحديث وما ينقله الصحابه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهل تعتقد أن عمر شريك رسول الله فى انفاذ سنته وتحكيم كتاب ربه أو كان ردك للحديث لامر آخر؟! ورابعاً: ان استدلال عبدالله ضعيف وغير مقنع، فأنه يستدل على جواز ترك الصلاه للمجنب الغير متمكن من الماء يدعوى ان الترخيص التيمم يستلزم ترك الغسل عند برد الماء! والحال ان ترخيص التيمم لعدم وجود الماء وإلا يسقط بوجود الماء، فهذا الرجل يرى الغسل اهم من ترك الصلاه، ويفتى بجواز تركها تأكيداً على أهميه الغسل! ولا يدري ان الغسل كالوضوء مقدمه للصلاه، ومن أحد شرائط صحتها هو التمكن من استعمال الماء. وخامساً: ان اصعب مشكله فى المقام انما هو فى رد ابن مسعود آيه الكتاب الوارده فى تشريع التيمم بمجرد اعتبار ضعيف عرفته من كلامه، وهذا النحو

من التجري لا- يتوقع من مسلم يؤمن بالله ورسوله، فكأنه يرى نفسه صالحه للتشريع وتاديب الناس وان انجر الامر الى اهمال احكام الله سبحانه الوارده فى قرآنه، وهذا ربما يوجب الارتداد فضلاً عن الفسق والظلم على ما قاله سبحانه فى كتابه: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون... الظالمون... الفاسقون). من أنت يابن مسعود حيث تقول فى ردّ الآيه: ولو رخصنا لهم فى هذا لأوشك إذا برد على أحدهم الماء ان يدعه ويتيمم؟ أنت رب العباد وصاحب الشريعة؟ أم انت اعلم بمصالح العباد من الشارع المقدّس؟ والواقع ان تقول بهذا الهديان انما صدر منه لعجزه عن سؤال أبى موسى، فأنه كان ينكر تشريع التيمم تقليداً لعمر، فلم يعرف ما يجب عن [صفحة ١٠٥] القرآن كما يظهر من حديث شفيق: فما درى عبد الله ما يقول! والانصاف ان الأمر يدور بين كذب رواه الحديث فى الصحيحين وبين عدّ ابن مسعود مخالفاً لله ولرسوله، ولا يجوز الغلو فى حق الصحابه بما يوهن الشريعة عند الاجيال القادمه، فرواه الروايه ومن يروى عنهم كلّهم فى قفص الاتهام والعصيان لله ورسوله بالافتراء وردّ الكتاب والسنة، ولا يجوز تضليل العقول بعداله الصحابه أو وثاقه رواه الصحاح أو دعوى حجّيه أقوال السلف [١٨١]، فأنها مستلزمه لارتكاب التناقض المبطل للشريعة المحمديه نعوذ بالله منه.

### تشریح الصلاة ليله المعراج

(٧٥) عن أبى ذر: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فرج عن سقف بيتى وأنا بمكه، فنزل جبرئيل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمه وأيماناً فافرغه فى صدرى، ثم اطبقه، ثم اخذ بيدي فخرج بي الى السماء الدنيا... (ذكر قصه المعراج). وعن انس وابن



حزم: ففرض الله على أمتي خمسين صلاة... حتى مررت بموسى... قال فارجع الى ربك فانّ أمتك لا تطيق ذلك... فقال (الرب) هي خمس وهي خمسون، لا- يبدل القول لدى... [١٨٢]. أقول أنّ: الحكمة والايمان ليسا شيئاً مادياً حتى يحتاجا الى ظرف ذهب، ولا- يحلان صدر الانسان أيضاً، بل محلهما النفس، فالظاهر ان شق السقف وشق الصدر والطست الذهبي كلّها يراد بها معاني مجازيه مناسبة. ثم ان قصه تقليل الصلوات الى خمس بتنبيه موسى عليه السلام قد وردت [صفحة ١٠٦] في بعض روايات الشيعة أيضاً، وانا اقول والله العالم. أنّ القصة لا تنطبق على الموازين. (٧٦) عن عائشه قالت: فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين في الحضر والسفر، فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر [١٨٣]. أقول: مضمون صدر الحديث ورد في روايات الشيعة أيضاً، ولطف حديث البخاري ان السيّد تخير عن تشريع الله سبحانه وتعالى مباشرة واهملت استثناء صلاة المغرب، فانّها شرعت ثلاث ركعات ابتداء بلا اشكال، على أنّها نفسها اتمت الصلاة في السفر كما يأتي.

### ثقل الوحي

(٧٧) وعن زيد بن ثابت مرسلًا قال: انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي، فثقلت عليّ حتى خفت فخذي [١٨٤].

### حد المسلم

(٧٨) عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله، فاذا قالوها وصلّوا صلواتنا، واستقبلوا قبلتنا، وذبحوا ذبيحتنا، فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلاّ بحقها وحسابهم على الله» [١٨٥]. (٧٩) وعن محمود عنه صلى الله عليه وسلم: «فانّ الله قد حرم على النار من قال لا اله الاّ الله، يتغنى بذلك وجه الله» [١٨٦]. (٨٠) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آتاني آت من ربي [صفحة ١٠٧] فاخبرني أو قال بشرني: أنّه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة». قلت: وان زنى وان سرق؟ قال: «وان زنى وان سرق» [١٨٧]. أقول: الاحاديث في غايه رفع القتال مختلفه بزياده ونقيصه من القيود، وجمع هذه الاحاديث والبحث حولها مفصلاً ربما يحتاج الى تأليف رساله.

### اختلاف الصحابه

(٨١) اختلف عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر فقال الاول: أنّه صلى الله عليه وسلم لم يصلّ في الكعبه، وقال الثاني عن قول بلال: أنّه صلى الله عليه وسلم صلّى فيها ركعتين بين السارين اللتين على يساره [١٨٨]. واليك نموذجاً من هذه الاختلافات وهي كثيره: ١ اختلاف سهل وجابر في بناء المنبر [١٨٩]. ٢ اختلاف عائشه وغيرها في بطلان الصلاه بالكلب والمرأه والحمار [١٩٠]. ٣ اختلاف عائشه مع معاويه وأبي هريره في ركعتين بعد العصر [١٩١]. ٤ اختلاف ابن عمر وابي هريره [١٩٢]. [صفحة ١٠٨] ٥ اختلاف ابن عمر وعائشه في نافله الظهر [١٩٣]. والاستقصاء والتفصيل محتاجان الى تأليف رساله مستقله، وستأتي شواهد أخرى في

اثناء الكتاب، والغرض أنّ الصحابه قد اختلفوا فى نقل الاحاديث وردّ بعضهم بعضا. فالقول بوجوب اخذ كلّ ما ينقل عنهم على المسلمين مخالف للاعتبار العقلى وتحكم واغفال.

### سهوه و نومه عن الصلاه

(٨٢) عن عبدالله قال: صلّى النبي الظهر خمساً، فقالوا أزيد فى الصلاه؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: صلّيت خمساً. فثنى رجله وسجد سجدتين [١٩٤] ... أى بعد ما سلّم [١٩٥]. (٨٣) وعنه صلّى النبي... زاد أو نقص... أنّما انا بشر مثلكم أنسى كما تنسون، فاذا نسيت فذكرونى... [١٩٦]. (٨٤) عن أبى هريره صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتى العشاء... فصلّى بنا بركعتين ثم سلّم... يقال له ذو اليمين قال: يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاه؟ قال: «لم أنس ولم تقصر» فقال: «أكما يقول ذو اليمين؟» فقالوا: نعم [١٩٧]. أقول: نفيه النسيان أولاً- ثم سؤاله عنه لا- يخلو عن ركاهه، فوقع فى النقل تصرّف من بعضهم. [صفحة ١٠٩] (٨٥) عن أبى قتاده... فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس... [١٩٨]. (٨٦) عن عبدالله بن بحينه: أنّ رسول الله قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما، فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلّم بعد ذلك [١٩٩]، وفيها روايات تتعلق بسهوه ونسيانه صلى الله عليه وسلم. أقول: ويقرب منها ما ورد فى روايات الشيعة، لكنّ علماءهم اختلفوا فى رده وقبوله والاكثر على الرد والطرح. وقد بحثنا معهم ذلك فى غير هذا الكتاب.

### ما يدل على انه تعالى جسم

(٨٧) عن عبدالله بن عمر ان رسول الله رأى بصاقاً... فقال: «... فلا يبصق قبل وجهه، فإنّ الله قبل وجهه إذا صلّى» [٢٠٠]. (٨٨) عن انس، عن النبي:... أو ربّه بينه وبين قبلته [٢٠١]. (٨٩) عن جرير قال كنا عند النبي فنظر الى القمر ليله يعنى بدر فقال: «انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون

فى رؤيته...» [٢٠٢]. (٩٠) عن أبى هريره أنّ الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تمارون فى القمر ليله البدر ليس دونه حجاب». [صفحه ١١٠] قالوا: لا- يا رسول الله. قال: «فهل تمارون فى الشمس ليس دونها سحاب؟». قالوا: لا. قال: «فانكم ترونه كذلك، يحشر الناس يوم القيامة، فيقول من كان يعبد شيئاً... وتبقى هذا الأمة وفيها منافقوها، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فاذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا... فيضحك الله عزّ وجلّ منه...» [٢٠٣]. (٩١) وعن أبى هريره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كلّ ليله الى السماء الدنيا...» [٢٠٤]. (٩٢) وعنه... فقال صلى الله عليه وسلم: «ضحك الله الليلة» [٢٠٥]. (٩٣) عن أبى سعيد الخدرى: أنّ اناساً فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال النبى صلى الله عليه وسلم: «نعم، هل تضارون فى رؤيه الشمس بالظهيره ضوء ليس فيها سحاب». قالوا: لا- قال: «وهل تضارون فى رؤيته ليله البدر ضوء ليس فيه سحاب؟». قالوا: لا: قال النبى صلى الله عليه وسلم: «ما تضارون فى رؤيه الله عزّ وجلّ يوم القيامة إلاّ [صفحه ١١١] كما تضارون فى رؤيه احدهما. إذا كان يوم القيامة اذن مؤذن... حتى إذا لم يبق إلاّ من كان يعبد الله من يرّ أو فاجر آتاهم ربّ العالمين فى ادنى صوره من التى رأوا فيها! فيقال: ماذا تنتظرون... ونحن ننتظر ربنا الذى كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم!، فيقولون لا نشرك بالله شيئاً.

مرتين أو ثلاثاً» [٢٠٦]. ورواه أبو هريره ولكن بزيادة تناسب مذاقه، واليك بعض جملاته: وتبقى هذه الأسمه فيها منافقوها، فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك! هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه!، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم، فيقولون انت ربنا! فيتبعونه... حتى يضحك منه، فاذا ضحك منه... [٢٠٧]. أقول: هذه الاحاديث المذكوره تثبت أموراً: ١ ان الله له صوره محسوسه. ٢ تتبدل صوره فهو محل الحوادث. ٣ ان المنافقين يرونه كالمؤمنين. ٤ ان الله يتحرك فيجيء في ميدان القيامة فيروح ثم يأتي. ٥ له صوره معروفه عند المؤمنين. ٦ ان الله يضحك. واما تأويل الرؤيه من دون كيف (بلكفه) فشىء يذكره جمله من متكلمى الاشاعره، والاحاديث تنفيها. (٩٤) عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله ملائكه... [صفحه ١١٢] فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم ما يقول عبادي؟ قال: تقول: يسبحونك ويكبرونك... فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا، والله ما رأوك. قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال فيقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عباده...» [٢٠٨]. (٩٥) عن انس قال: قال النبي: «لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزه فيها قدمه، فتقول قط قط وعزتك...» [٢٠٩]. (٩٦) عن جرير بن عبدالله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «انكم سترون ربكم عياناً» [٢١٠]. (٩٧) وعن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «... حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ ويرد بعضها الى بعض...» [٢١١]. (٩٨) عن عبدالله قال: جاء

حبر من اليهود فقال: أنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على اصبع، والأرضين على اصبع، والماء والثرى على اصبع، والخلائق على اصبع، ثم يهزهن.. فلقد رأيت النبي يضحك... تعجباً وتصديقاً لقوله...» [٢١٢]. (٩٩) عن معاوية بن الحكم... فقال صلى الله عليه وسلم لها: «أين الله؟» قالت في السماء. قال: «من أنا». [صفحة ١١٣] قالت: انت رسول الله. قال: «اعتقها فإنها مؤمنة» [٢١٣]. (١٠٠) عن أبي هريره عنه صلى الله عليه وسلم: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا» [٢١٤]. (١٠١) عن جبير... ان عرشه على سمواته لهكذا قال باصابعه مثل القبه وأنه ليئط به اطييط الرحل بالراكب، ان الله فوق عرشه، وعرشه فوق سمواته [٢١٥]. (١٠٢) عن أبي هريره رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه... يقرؤها، أى قوله تعالى: (ان الله يأمركم أن تودوا الأمانات الى قوله سميعاً بصيراً) يعنى ان الله سمعاً وبصراً [٢١٦]. (١٠٣) أورد ابن ماجه احاديث فى مقدمه سننه [٢١٧]، وهذه الاحاديث تدل على جسميته تعالى. نذكر ثلاثه منها ههنا: (١٠٤) عن أبى رزين قلت: يا رسول الله انرى الله يوم القيامة، وما آيه ذلك فى خلقه؟ قال: «يا رزين أليس كلكم يرى القمر مخلياً به». قال: قلت: بلى. قال: «فالله أعظم، وذلك آيه فى خلقه» [٢١٨]. [صفحة ١١٤] (١٠٥) وعنه قال: قال رسول الله: «ضحك ربنا من تنوط عباده وقرب غيره» قال: قلت: يا رسول الله أويضحك الرب؟ قال: «نعم». قلت: لن نعدم من رب يضحك خيراً! (١٠٦) عن العباس عنه صلى الله عليه

وسلم: «... ثم فوق السماء السابعة بحر... ثم فوق ذلك ثمانيه أوعال بين اظلافهن وركبهن كما بين سماء الى سماء، ثم على ظهورهن العرش... ثم الله فوق ذلك. قيل: الأوعال جمع وعل، وهو تيس الجبل، وهى الحامله للعرش الحامل لله! (١٠٧) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آتاني الليله ربى تبارك وتعالى فى احسن صوره قال: احسبه قال: فى المنام فقال: يا محمّد هل تدرى فيم يختصم الملائ الأعلّى؟ قلت: لا قال: فوضع يده بين كتفى حتى وجدت بردها بين ثديي [٢١٩]. أقول: كلّ ذلك باطل ومخالف للعقل: (وما قدروا الله حقّ قدره).

### رؤيته من خلفه

(١٠٨) عن أبى هريره: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هل ترون قبلتى ههنا، فوالله ما يخفى علىّ خشوعكم ولا ركوعكم أتى لأراكم من وراء ظهري [٢٢٠]. (١٠٩) وعن انس عنه صلى الله عليه وسلم قال: «أتى لأراكم من ورائى كما أراكم» [٢٢١]. [صفحة ١١٥] أقول: وهل الرؤيه المذكوره بصريه أو علميه فيها وجهان، والله تعالى العالم.

### بناء المسجد على القبر

(١١٠) عن عائشه... فقال صلى الله عليه وسلم: «انّ اولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور، فاولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة» [٢٢٢]. (١١١) عنها وعن ابن عباس...: «لعنه الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد» [٢٢٣]. (١١٢) وعن أبى هريره: «قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد» [٢٢٤]. (١١٣) عن عائشه، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه: قال: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد» قالت ولولا ذلك لبرزوا قبره غير أنّى اخشى ان يتخذ مسجداً» [٢٢٥]. أقول: المتيقن من مدلول الاحاديث جعل القبر موضعاً للوجود عليه سواء قصد منه عباده النبى أم لا، لكن حديث عائشه الأول يدلّ على منع بناء المسجد على محل فيه قبر الانسان الصالح. وعلى كل، هذه الاحاديث لا تنهى عن الصلاه جنب قبر النبى وغيره كما فى المسجد النبوى وكما فى مسجد دمشق المشتمل على قبر يحيى عليه السلام. [صفحة ١١٦]

### حكم التكبير فى كل رفع ووضع

(١١٤) عن عمران بن حصين قال: «صلّى مع على رضى الله عنه بالبصره فقال: ذكرنا هذا الرجل صلاه، كُنّا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أنّه كان يكبر كلّما رفع وكلّما وضع [٢٢٦]. أقول: يظهر من هذا وشبهه أنّ صورته صلاته صلى الله عليه وسلم لم تبق معمولاً بها عند المسلمين، فقد طرأ عليها بعض التغييرات، وهى تتكرّر كلّ يوم خمس مرات، فكيف بسائر العبادات.

### الفئه الباغيه الناريه

(١١٥) عن أبى سعيد فى بناء المسجد... كُنّا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبى صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه، ويقول: «ويح عمار تقتله الفئه الباغيه، يدعوهم الى الجنه ويدعوناه الى النار» قال: يقول عمار: اعوذ بالله من الفتن [٢٢٧]. أقول: فعلى واصحابه هم الداعون الى الجنه فهم على حق، ومعابيه واصحابه هم الفئه الباغيه الداعون الى النار فهم على باطل، ثم

ان الداعى الى النار لا يكون فى الجنة.

## قاعده من ادرك ركعه

(١١٦) عن أبى هريره عنه صلى الله عليه وسلم: «من ادرك ركعه من الصلاه فقد أدرك الصلاه» [٢٢٨]. [صفحه ١١٧]

## النبي ما صلى العصر

عن جابر: أنّ عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس، فجعل يسبّ كفار قريش قال: يا رسول الله ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «والله ما صلّيتها...» فصلّى العصر بعدما غربت الشمس [٢٢٩]. والحديث غير قابل للتصديق فى حقه صلى الله عليه وسلم لأنّ للصلوات مراتب اضطرابيه، وقد نقل مسلم فى كتابه عن عبدالله بن عمر أنّه يومئ ايماء. ويظهر من الحديث أنّ جمعاً من الصحابه لم يصلّوا العصر يومئذ. وفى روايه عن جابر أنّ عمر قال: ما كدت أصلي العصر أى يوم الخندق حتى غربت، قال: فنزلنا فصلّى بعدما غربت الشمس [٢٣٠]. يظهر منها أنّ عمر وحده لم يصلّ العصر، ولا يبعد صحته، وان الروايه الأولى مجعوله كجعل ما يدلّ فى غير البخارى أنّه صلى الله عليه وسلم ترك أربع صلوات.

## الجلوس قبل القيام

(١١٧) عن مالك... يجلس إذا رفع رأسه من السجود قبل ان ينهض فى الركعه الأولى [٢٣١].

## اقتداء امام باخر فى صلاته واحده

(١١٨) عن عائشه... فأجلساه الى جنب أبى بكر، قال: فجعل أبو بكر يصلى وهو يأتى بصلاه النبي، والناس بصلاه أبى بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد [٢٣٢]. [صفحه ١١٨] أقول: فى الروايه سؤالان أحدهما: أنّه لم يمتد الناس كلّهم بصلاته؟ وكيف علمت عائشه أنّهم اقتدوا بأبيها لا به صلى الله عليه وسلم؟! وثانيهما: أنّ الواجب على أبى بكر ان يقتدى جالساً لا قائماً، فان عائشه نفسها روت أنّه صلى الله عليه وسلم صلى جالساً (لمرض) وصلّى وراء قوم قياماً، فأشار اليهم ان اجلسوا، فلما ان انصرف قال: «أنا جعل الامام ليؤتم به... وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً» ويدلّ عليه حديث انس [٢٣٣]، وحديث أبى هريره [٢٣٤]. لكن فى حديث آخر عن عائشه: فتأخر أبو بكر رضى الله عنه وقعد النبي الى جنبه وأبو بكر يسمع الناس التكبير [٢٣٥]. فيظهر منه: أنّ أبا بكر لم يكن اماماً بل مقتدياً ومكبراً، فهذا ينافى بقيه الأحاديث. ثم أنّ المستفاد من بعض الروايات أنّ النبي وجد خفه فى أول صلاه صلاها أبو بكر، فذهب للصلاه. ومن بعضها الآخر أنّه فى غير الصلاه الأولى. وعلى كلّ لم ينقل أنّ أبا بكر بكى فى صلاته لآجل أنّه رجل رقيق القلب، وأنّه اسيف، وأنّه لا يسمع الناس من البكاء كما تدعى عائشه، فسبحان الله من عاطفه البنت لأبيها. وأيّ كان السبب فإنّ فى اقامه النبي أبا بكر للصلاه وامامته للمصلين غموضاً؛ لاختلاف الأحاديث فيها بحيث يفهم نفوذ السياسه فيها، وسنذكر فى ما يأتى أيضاً بعض قصتها. [صفحه

## النهى عن صلاة رمضان جماعه

(١١٩) عن زيد بن ثابت: أنّ رسول الله اتخذ حجره قال: حسبته أنّه قال من حصير في رمضان فصلّى فيها ليالى، فصلّى بصلاته ناس من اصحابه، فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم فقال: «قد عرفت الذى رأيت من صنعكم فصلّوا أيّها الناس فى بيوتكم، فإنّ أفضل الصلاه صلاه المرأه إلا المكتوبه» [٢٣٦]. (١٢٠) وعن عائشه أنّها قالت فى جواب من سألها كيف كانت صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان؟ : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد فى رمضان ولا فى غيره على إحدى عشره ركعه... [٢٣٧]. أقول: الروايه مجعوله، فإنّها تخالف كلّ ما ورد فى صلاته صلى الله عليه وسلم لنوافل رمضان.

## الاعتدال بعد الركوع و بعد السجود

(١٢١) عن أبى هريره فى حديث عنه صلى الله عليه وسلم: «... ثم اركع حتّى تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتّى تعتدل قائماً ثم اسجد حتّى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتّى تطمئن جالساً... ثم افعّل ذلك فى صلاتك كلها» [٢٣٨]. وفى حديث انس: وإذا رفع رأسه قام حتّى نقول قد نسى [٢٣٩]. وعن البراء: كان ركوع النبى صلى الله عليه وسلم وسجوده، وإذا رفع رأسه من الركوع [صفحه ١٢٠] وبين السجدين قريباً من السواء [٢٤٠].

## القنوت

(١٢٢) عن أبى هريره: لأقرأنّ صلاه النبى صلى الله عليه وسلم، فكان أبو هريره رضى الله عنه يقنت فى الركعه الأخرى من صلاه الظهر وصلاه العشاء وصلاه الصبح بعدما يقول: سمع الله لمن حمده، فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار [٢٤١]، وكان دعاؤه صلى الله عليه وسلم على المخالفين له من مضر! [٢٤٢]. (١٢٣) وعن انس: كان القنوت فى المغرب والفجر [٢٤٣]. (١٢٤) وعن محمّد: سئل أنس اقنت النبى صلى الله عليه وسلم فى الصبح؟ قال: نعم. فقيل له: أوقنت قبل الركوع؟ قال: بعد الركوع يسيراً [٢٤٤]. وعن عاصم قال: سألت أنس عن القنوت، فقال: قد كان القنوت. قلت: قبل الركوع أو بعده؟ قال قبله. قال: فإنّ فلاناً أخبرنى عنك أنك قلت بعد الركوع؟ فقال: كذب! أنما قنت رسول الله بعد الركوع شهراً... [٢٤٥] ولعل البخارى لا يرى الكذب مانعاً عن الصحه! [صفحه ١٢١]

## ابتداء النداء الثالث والاتمام فى السفر بمنى

(١٢٥) عن السائب قال: كان النداء يوم الجمعة أوّله إذا جلس الامام على المنبر على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر (رض)، فلمّا كان عثمان رضى الله عنه وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء [٢٤٦]. قيل: الزوراء موضع بالسوق بالمدينه. (١٢٦) وعنه: أنّ الذى زاد التأذين الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان... [٢٤٧]. (١٢٧) وعنه: أنّ التأذين الثانى يوم الجمعة أمر به عثمان... [٢٤٨]. وعن عبدالله رضى الله عنه: صلّيت مع النبى بمنى ركعتين وأبى بكر وعمر، ومع عثمان صدرّاً من امارته ثم أتمّها [٢٤٩]. أقول: لا يجوز مثل هذا التغيير فى احكام الشرع، فسامحه الله. وفى حديث: أنّ عبدالله بن مسعود لمّا سمع اتمام الصلاه من عثمان استرجع



ثم قال: صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين... فليت حظى من أربع ركعات ركعتان متقبلتان [٢٥٠]. وتبعته عائشه عثمان في ذلك [٢٥١].

### بدعه مروان

(١٢٨) عن أبي سعيد... فأول شيء يبدأ به أى رسول الله صلى الله عليه وسلم [صفحة ١٢٢] الصلاة ثم... فيعظهم... فإذا مروان يريد أن يرتقيه المنبر قبل أن يصلّى فنجذت بثوبه فجبذنى فارتفع، فخطب قبل الصلاة، فقلت له: غيرتم والله. فقال: أبا سعيد قد ذهب ما تعلم! فقلت: ما أعلم والله خير ممّا لا أعلم. فقال: إنّ الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة [٢٥٢]، القصه كغيرها نقلت بالفاظ مختلفه [٢٥٣].

### توسل عمر بالنبي و عمه

(١٢٩) عن انس: أنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللهم أنّا كنّا نتوسّل إليك بنبينا فتسقيننا، وانا نتوسل إليك بعمّ نبينا فاسقنا، قال: فيسقون [٢٥٤]. أقول: يظهر من الروايه أنّ توسّل عمر بالعباس فى الإستسقاء كان عادته له، وأنّ التوسّل جائز، وأنّ أهل بيته صلى الله عليه وسلم أفضل عندهم من الصحابه. (١٣٠) وعن عبدالله بن دينار قال: سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبى طالب. وبيض يستسقى الغمام بوجهه++ ثمّال اليتامى عصمه للآرامل الصلاة فى كسوف الشمس اخرج البخارى روايات فيها والظاهر أنّه واجبه وجوباً عينياً، بل يظهر من بعضها وجوبها لكسوف القمر أيضاً، فلاحظ كتاب الكسوف. وفى بعض الروايات: هذه الآيات التى يرسل الله لا تكون لموت [صفحة ١٢٣] أحد ولا لحياته، ولكن يخوف الله بها عباده... [٢٥٥]. أقول: يشكل صدور الجملة الأخيره من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولعلّها من زياده بعض الرواه، إذ الكسوف والخسوف أمران عاديان غير موجبان للخوف. واعلم ان عبدالله بن الزبير لم يعرف كيفيه صلاه الكسوف فصّلاها ركعتين كصلاه الصبح، واعترف أخوه

عروه أنه أخطأ السنه [٢٥٦].

## نومه فى السحر

(١٣١) وعن عائشه: ما الفاه السحر عندى إلا نائماً. تعنى النبى صلى الله عليه وسلم [٢٥٧] أقول: الروايه مجعوله؛ لأنّ الاحاديث حتّى عن عائشه متّفقه على أنّه لا ينام بعد صلاه الوتر حتّى يصلّى المكتوبه، ولذا أوّله بعضهم بالاضطجاع، وهو كما ترى تأويل باطل. نعم هو وارد فى حديثها الآخر [٢٥٨]. وفى روايه عنها: فقلت يا رسول الله أتنام قبل ان توتر؟ فقال: يا عائشه انّ عينى تنامان ولا ينام قلبى [٢٥٩].

## تعليم الاستخاره

(١٣٢) عن جابر بن عبدالله: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاره فى الأمور كما يعلمنا السوره من القرآن، يقول إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقل: اللهم انى استخيرك بعلمك.. [٢٦٠]. [صفحه ١٢٤]

## المنع من شد الرحال

(١٣٣) عن أبى هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: لا تشدّ الرحال إلا الى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، والمسجد الاقصى [٢٦١]. وقريب منه حديث أبى سعيد الخدرى [٢٦٢]. أقول: المستثنى منه ظاهراً أو القدر المتيقّن هو المساجد لا- مطلق الأماكن؛ لجواز شدّ الرحال إلى التجاره والنزهه وصله الرحم وتحصيل العلم وغير ذلك، فيلزم على الثانى تخصيص الاكثر المستهجن. والروايه منصرفه إلى السفر البعيد. ولما رواه ابن عمر: كان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى مسجد قبا كل سبت ماشياً وراكباً وكان عبدالله يفعله [٢٦٣].

## عجيبه

(١٣٤) عن عائشه: انّ رسول الله كفنّ فى ثلاثه أثواب... [٢٦٤]. أقول: ان الذى غسّل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفّنه ودفنه هو على، ولم يرووا عنه شيئاً فى ذلك وهذه عائشه تخبرهم عن كفن رسول الله، وهذا لعمر الله عجيب!

## اعتراض عمر على النبى

(١٣٥) عن ابن عمر: انّ عبدالله بن أبى لّمّا توفى جاء ابنه إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله اعطنى قميصك أكفّنه فيه، وصلّ عليه، واستغفر له فاعطاه النبى صلى الله عليه وسلم قميصه فقال: «أذنى أصلى عليه»، فاذنه. [صفحه ١٢٥] فلّمّا أراد ان يصلّى عليه جذبه عمر رضى الله عنه فقال: أليس نهاك أن تصلّى على المنافقين؟ فقال: «أنا بين خيرتين» قال: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم، أن تستغفر لهم سبعين مره فلن يغفر الله لهم. فصلّى عليه، فنزلت: (ولا- تصلّ على أحد مات منهم أبداً) [٢٦٥]. (١٣٦) وعن جابر: أتى النبى صلى الله عليه وسلم عبدالله بن أبى بعدما دفن، فأخرجه فنفت فيه من ريقه وألبسه قميصه [٢٦٦]. (١٣٧) وعن ابن عباس عن عمر... وثبت اليه فقلت: يا رسول الله أتصلّى على ابن أبى وقد قال يوم كذا وكذا: كذا وكذا... فتبسم رسول الله وقال: «أخر عنى يا عمر» فلما اكثرت عليه قال: «انى خيّرت فاخترت، لو اعلم انى زدت على السبعين يغفر له لزدت

عليها». قال: فصلّى عليه رسول الله ثم انصرف، فلم يمكث إلا يسيراً حتّى نزلت الآيتان من براءة علي رسول الله: (ولا تصلّ علي أحد إلى قوله وهم فاسقون) فعجبت من جرأتى علي رسول الله... [٢٦٧]. أقول: فى المقام مباحث لا بدّ من تحقيقها فى

## البكاء والنياح على الميت

(١٣٨) عن المغيرة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «انّ كذباً علىّ ليس ككذب على أحد، من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من نوح عليه يعذب بما نوح عليه» [٢٦٨]. [صفحة ١٢٦] (١٣٩) وعن ابن عمر، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الميت يعذب في قبره ما نوح عليه» [٢٦٩]. (١٤٠) وعن عبدالله بن عبيدالله... فقال عبدالله بن عمر لعمر بن عثمان ألا- تنهى هذا عن البكاء، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «انّ الميت ليعذب ببكاء أهله عليه...» فلمّا أصيب عمر دخل صهيب يبكي... فقال عمر رضى الله عنه: يا صهيب أتبكي علىّ وقد قال رسول صلى الله عليه وسلم: «انّ الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه» [٢٧٠]. (١٤١) وعن أبي بردة، عن أبيه: لمّا أصيب عمر رضى الله عنه جعل صهيب يقول: وأخاه، فقال عمر: أما علمت أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «انّ الميت ليعذب ببكاء الحى» [٢٧١]. (١٤٢) وعن عبدالله بن عمر قال: اشتكى سعد بن عباد... وأنّ الميت يعذب ببكاء أهله عليه، وكان عمر رضى الله عنه يضرب فيه بالعصا وير من الحجارة ويحشى بالتراب [٢٧٢]. أقول: أنّ المغيرة وعمر يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنّ الميت يعذب بما نوح عليه، والمغيرة لأجل التأكيد على نقله ورفع الشبهة ينقل أولاً شدة حرمة الكذب عليه صلى الله عليه وسلم، ثم أنّ عمر وابنه يخبران عن تعذيب الميت ببكاء أهله أو ببكاء الحى عليه. نعم، اشتبه عمر فى تطبيق الحديث على بكاء صهيب عليه، فإنّه كان حيّاً

غير ميت، ولا- يخفى على أحد الفرق بين الاحياء والاموات فى الاحكام، وهذا عجيب من عمر لكنه ليس بأعجب من [ صفحہ ۱۲۷ ] تركه الصلاه والتيمم كما مر. وقد بكى النبي على سعد بن عباده وهو حى، فقال: «انّ الله لا يعذب بدمع العين...» [ ۲۷۳ ]. ثم نقول للعوام ومن بحكمهم من مدعى العلم الذين يدعون انّ كتاب البخارى أصحّ الكتب بعد كتاب الله ما هو داع البخارى من نقل هذه الروايات الباطله المجعوله؟ أليس هو نقل عن عائشه أنّ أباهما أب بكر بكى على النبي بعدما توفاه الله [ ۲۷۴ ]. أليس نقل عن عبدالله بن جابر أنّه بكى على أبيه المقتول والنبي لا- ينهاه، وعمته كذلك تبكى على أخيها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «تبكين أو لا تبكين ما زالت الملائكه تظله بأجنحتها حتّى رفعتموه» [ ۲۷۵ ]. أليس هو روى فى اخباره صلى الله عليه وسلم عن شهادة زيد وجعفر وعبدالله بن رواحه وانّ عيني رسول الله لتذرفان [ ۲۷۶ ] أى يسيل منهما الدمع. أليس هو نقل... وإبراهيم وجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله؟ فقال: يا ابن عوف أنّها رحمه ثم اتبعها باخرى فقال: «انّ العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلاّ ما يرضى ربنا، وأنا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون» [ ۲۷۷ ]. أليس هو روى: شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله جالس على القبر، ورأيت عينيه تدمعان فقال... [ ۲۷۸ ]. [ صفحہ ۱۲۸ ] فالبكاء على الميت من الرحمه ولا ينهى الله عن الرحمه، فضلاً عن أمره بضرب الباكي بالعصا والحجاره وحثيه بالتراب كما صدر من عمر. ومهما

كان الامر ففتوى عمر شىء ونقل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء آخر، والحق ان البكاء على الميت مباح، بل حسن ولا يعذب الميت به حتى وان كان حراماً، لما علم بالضروره من الدين من انّ أحداً لا يعذب بفعل الآخر، كيف وهل اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيكائه ان يعذب جعفر الطيار وصاحباة وابراهيم ابنه وغيرهم ممن بكى عليهم، وهل يدرى أبو بكر انّ بكاءه على النبي صلى الله عليه وسلم يعدّبه؟ (نعوذ بالله من ان يقال بعذاب النبي). ثم تعالوا معى نستمع إلى قول عائشه وهى تردّ على روايه عمر وابنه حيث قالت: رحم الله عمر، والله ما حدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه، ولكن رسول الله قال: «انّ الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه» وقالت: حسبكم القرآن: (ولا تزر وازره وزر أخرى) [٢٧٩]. وقالت أيضاً: انّما مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهوديه يبكي أهلها، فقال: «أنهم لي يكون عليها وانّها لتعذب فى قبرها» [٢٨٠]. أقول: اما استدلالها بالآيه الكريمة فصحيح كما اشرنا اليه من قبل، واما حديثها الأول فيرد عليه انه لا وجه لزياده عذاب الكافر ببكاء أهله عليه، فانه مخالف للعقل، وانّما هو يعذب بكفره وعصيانه فقط، ومخالف للآيه الكريمة المذكوره أيضاً. ثم نسأل أم المؤمنين أى وجه لانكارك فضلاً عن تأكيدك بالقسم الحديث المذكور ولم تكونى مع رسول الله فى المسجد وميادين الحرب [صفحه ١٢٩] وجميع مجالسه صلى الله عليه وسلم، بل فى بيته دائماً ولك ليله من تسع أو ثمان ليال. ثم ان فى حديث عائشه اختلافاً

وتناقضاً يدلّ على سقوط اعتباره، فمرّه تقول في ردّ كلام عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنّ الله ليزيد الكافر عذاباً بيكساء أهله». وثانيه تدعى أنّه صلى الله عليه وسلم قال: «انهم يبكون عليها اليهوديه وأنّها لتعذب في قبرها. وثالثه تدعى في ردّ كلام ابن عمر أنّه قال: «أنّه ليعذب بخطيئته وذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن» [٢٨١] وهذا عام يشمل الكافر والمسلم. فكأنّ عائشه تحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما تهواه، وكأنّ لها نيايه عامه عنه صلى الله عليه وسلم في كلّ ما تشاء بيانه! وعن أبي موسى... قال عمر: والله لقد علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من يبكي عليه يعذب»، فذكرت ذلك لموسى بن طلحه فقال: كانت عائشه تقول: أنّما كان أولئك اليهود! [٢٨٢]. والحق أنّه ليس كلّ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن قبوله والاعتماد عليه؛ وذلك لوجود الاختلاف والتناقض بين الصحابه في نقل الروايه الواحده، وهذا الاختلاف بيّن لمن تأمّل في روايات البخارى، وما نقلناه عنه خير شاهد لذلك، فكيف يدعى البعض أنّ من قال بصدور جميع احاديث البخارى عن رسول الله لم يكن على خطأ!

### خرافه حول الدجال

(١٤٣) عن عبدالله بن عمر: أنّ عمر انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط [٢٨٣]. [صفحه ١٣٠] قبل ابن صياد حتّى وجدوه يلعب مع الصبيان عند اطم [٢٨٤] بنى مغاله وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتّى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال لابن صياد: «تشهد أنّى رسول الله؟». فنظر اليه ابن صياد فقال: اشهد أنّك رسول

الأميين، فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم: اتشهد أنّي رسول الله؟ فرفضه وقال: «آمنت بالله ورسله» فقال له: «ماذا ترى؟» قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «خلط عليك الامر» ثم قال له النبي: «أنتي خبأت لك خبيثاً». فقال ابن صياد هو الدخ [٢٨٥]. فقال: اخساً فلن تعدو قدرك. فقال عمر: دعني يا رسول الله اضرب عنقه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ان يَكُنْه فلن تسلط عليه، وان لم يكنه فلا- خير لك في قتله» [٢٨٦]. ويزيد ابن عمر في حديثه: انطلق بعد ذلك رسول الله وأبى بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل [٢٨٧] ان يسمع من ابن صياد شيئاً قبل ان يراه ابن صياد، فرآه النبي وهو مضطجع... فقالت أي أمه يا صاف وهو اسم ابن صياد: هذا محمّد، فثار ابن صياد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لو [صفحة ١٣١] تركته ليين» [٢٨٨]. أقول: الروايه ككثير من روايات البخارى مجمله ومحصلها أنّ النبي كان يظن أو يحتمل ان صافاً هو الدجال، وهو يجب استعلام حاله، فلم يوفق له! ثم الظاهر من الروايه أنّ عبد الله لم يكن مع النبي في مرتين وإلاّ لذكره بطبع الحال، فنسأله من أين جاء بالقصه ومن الذى أخبره؟ (١٤٤) وعنه... ثم ذكر الدجال فقال: «أنتي انذركموه، وما من نبي إلاّ قد أنذر قومه، لقد انذره نوح قومه، ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنّه أعور وانّ الله ليس بأعور» [٢٨٩]. أقول: هذا الكلام برىء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ من غير المعقول



صدوره عنه صلى الله عليه وسلم فالتمييز الذى ذكر انه اعور وان الله ليس بأعور لا تقوله حتى ربات الحجال، فكيف برسول الله صلى الله عليه وسلم الذى لا ينطق عن الهوى! فياحسره على كذب الناقلين وعقل المحدّثين الغافلين. (١٤٥) وعن أبى سعيد الخدرى قال: صحبت ابن صائد إلى مكّه فقال لى: أما قد لقيت من الناس، يزعمون أنّى الدجال، ألسنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أنه لا يولد له». قال: قلت: بلى. قال: فقد ولد لى أو ليس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل المدينة ولا مكّه». قلت: بلى. قال: فقد ولدت بالمدينة، وهذا أنا أريد مكّه، ثم قال لى فى آخر قوله: أما والله أنّى اعلم مولده ومكانه واين هو. [صفحه ١٣٢] قال: فلبسنى [٢٩٠]. وبسند آخر: ألم يقل صلى الله عليه وسلم أنه يهودى، وقد اسلمت... فقال أما والله أنّى لا أعلم الآن حيث هو، واعرف أباه وأمه. قال: وقيل له: أيسرّك أنّك ذاك الرجل. قال: فقال: أو عرض على ما كرهت. (١٤٦) وعنه: قال رسول الله لابن صائد: «ما تربه الجنه؟». قال درمكه بيضاء، مسك يا أبا القاسم. قال: «صدقت» [٢٩١]. الدرملك: هو الدقيق الحوارى الخالص البياض كما قيل. وفى روايه أخرى عنه: أنّ ابن صائد سأل النبى عنها، فاجابه بما مر! فلتقرّ اعين غلاه الصحاح بهذه الخزعبلات التى نسبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم زوراً وبهتاناً. (١٤٧) عن محمد بن المكندر قال: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أنّ ابن صائد الدجال، فقلت: أتحلف بالله. قال: أنّى سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبى صلى الله عليه وسلم،

فلم ينكره صلى الله عليه وسلم [٢٩٢]. (١٤٨) عن نافع، عن ابن عمر: لقيته أى ابن صائد مرتين... فلقيته لقيه أخرى وقد نفرت عينه... فقالت أى حفصه لأخيها عبدالله ما تريد اليه ألم تعلم أنه قد قال: انّ أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه [٢٩٣]. [صفحة ١٣٣] أقول: كل هذه الروايات تدلّ على أنّ ابن صائد هو الدجال، وحيث أنّه لم يخرج فلا بدّ ان يقال أنّه حيّ غائب سيخرج فيما بعد! ثم انّ مسلماً اخرج فى كتابه أحاديث فى حق الدجال [٢٩٤] من تأمل فيها يعرف انّ الدجالين والوضّاعين قد لعبوا بالدجال، فقد رووا فيه من المتناقضات، وقاموا مقامه فى تضليل الناس البسطاء، ورؤجها المحدثون تثبتاً لفضلهم وتضلعهم فى السنّه القولية النبويه، فصارت جزءً من الدين تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، ونحن نبرئ رسوله المعصوم الحكيم عن هذه المتناقضات، ففى بعض هذه الاحاديث: «الدجال ممسوح العين، مكتوب بين عينه كافر ثم تهجّأها (الرسول صلى الله عليه وسلم) ك، ف، ر يقرؤه كلّ مسلم» [٢٩٥]. وفى بعضها: «مع نهران يجريان». وفى بعضها: «انّ معه ماء أو ناراً فناره بارد، وماؤه نار». وفى بعضها: «انّ لبته أربعون يوماً، يوم كسنه، ويوم كشهر، ويوم كجمعه، وسائر أيامه كأيامكم». وفى بعضها: «أنه يمر بالخربه فيقول لها: اخرجى كنوزك فتبعه كنوزها!... وأنه يقتل رجلاً ممثلاً شاباً ثم يحييه، فيبعث عيسى بن مريم عند المناره البيضاء شرقى دمشق فيقتله... فيبعث الله ياجوج وماجوج». وفى بعضها قال الراوى المدعى أنّه ما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد عن الدجال اكثر ممّا سألت قلت: أنّهم يقولون

انّ معه الطعام والانهار! قال: «هو أهون على الله من ذلك»، انظر إلى هذا التناقض الصريح. وفي بعضها: قلت: أنهم يقولون معه جبال من خبز ولحم ونهر من ماء. [صفحة ١٣٤] قال: «هو أهون على الله من ذلك». وفي بعضها: أنه أعور العين اليسرى. وفي بعضها أعور العين اليمنى! وفي بعضها: انّ فاطمه بنت قيس قصت قصه طويله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى الله عليه وسلم حدّث عن تميم الدارى الذى كان رجلاً نصرانياً فأسلم، وأنه ركب فى سفينه بحريه مع ثلاثين رجلاً، فلعب الموج بهم شهراً فى البحر! حتّى مغرب الشمس، فدخلوا جزيره فلقيتهم دابه أهلب كثير الشعر، لا يدرون ما قبله من دُبره من كثره الشعر، فقالوا: ويلك ما أنت؟ فقالت أنا الجساسه! فارشدتهم الى رجل فى الدير، فدخلوا الدير فإذا فيه أعظم انسان رأوه، واشده وثاقاً، مجموعه يده الى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبه بالحديد... ائى مخبركم عنى أنا المسيح أى الدجال . وهى قصه خياليه أخرجها مسلم بعنوان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أدري اخترعتها بنت قيس أو نسبها اليها واضع من الرواه. وفي بعضها: فترجف: «المدينه ثلاث رجفات، يخرج اليه منها كل كافر ومنافق (ومنافقه)». وفي بعضها: «يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسه». أقول: لا- انكر اصل خروج الدجال وانما انكر هذه الاحاديث التى ذكرتها، وان سألت عن زمن خروجه فاقول لك: والله العالم. ثم أنّ القصه قد ذكرت فى سنن ابن ماجه فى كتاب الفتن بعبارات مختلفه لعبت بها أيدي القصاص والجعال، ففي بعضها: «أنه يخرج من خراسان». [صفحة ١٣٥] وفي بعضها: «من خله بين

الشام والعراق». وفي بعضها: «أن أيامه أربعون سنه، السنه كنصف السنه، والسنه كالشهر، والشهر كالجمعه». وفي بعضها: «أن خروج الدجال ثلاث سنوات شداد، يصيب الناس فيها جوع شديد... قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: التهليل والتكبير، والتسيح والتحميد، ويجرى ذلك عليهم مجرى الطعام؟». وزاد ابن ماجه في سننه قصه ياجوج وماجوج أيضاً بوجه يكذب الحس [٢٩٦].

## فطره الايمان

(١٤٩) عن أبي هريره: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مولود إلا يولد على الفطره، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» [٢٩٧]. أقول: وقريب منه ما في روايات الشيعة عن أئمتهم ويدل عليه قوله تعالى: (فطره الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم)، والحاصل ان علاقته الانسان بالله تعالى ليست تلقينيه كما يظن جماعه من الملحدين، بل فطره العقل أو القلب أو بفطره العقل والقلب معاً، وبحثه موكول إلى محله، وفي بعض روايات الشيعة الاماميه ان جواب الكفار في قوله: (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله) راجع إلى فطرتهم، أى لو رجعوا إلى فطرتهم التي خلقهم عليها لأجابوكم بالتوحيد، وفي الآيه وجه آخر، وهو ان الخطاب متوجه إلى مشركى قريش القائلين بتوحيد الخالق في الجملة وتعدد المعبودين. [صفحه ١٣٦]

## سمع الموتى

(١٥٠) عن ابن عمر: اطلع النبي على أهل القليب فقال: «وجدتم ما وعد ربكم حقاً»، فقيل له: تدعو أمواتاً؟ فقال: «ما أنتم بأسمع منهم، ولكن لا يجيبون» [٢٩٨]. (١٥١) عن ابن عمر: وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال: «هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ ثم قال: «أنهم الآن يسمعون ما أقول ما أنتم بأسمع منهم». فذكر لعائشه، فقالت: أنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أنهم الآن يعلمون ان الذي كنت أقول لهم هو الحق» ثم قرأت: (أنك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من فى القبور) [٢٩٩]. (١٥٢) وعن نافع، عن عبدالله: قال ناس من أصحابه: يا رسول الله تنادى ناساً أمواتاً؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أنتم باسمع لما قلت منهم»

[٣٠٠]. أقول: لا يعلم وجهه لانكار عائشه لحديث ابن عمر، وعدم علمها لا يدلّ على عدم صدور الحديث منه صلى الله عليه وسلم، والظاهر أنّها اعتمدت في ردّه على الآيتين، والحال أنّه لا منافاه بينهما وبين الحديث، وإذا قلنا أنّ عائشه وابن عمر لم يحضرا بدراناً سقط الحديثان معاً عن الاعتبار، ولعلّه لأجله لم يذكر مسلم حديث عائشه في صحيحه [٣٠١]، حيث اقتصر على نقل حديث انس [صفحه ١٣٧] الموافق لقول ابن عمر. وسواء صح قوله أو قولها فالحديث يدلّ على الحياه البرزخيه.

## عذاب القبر و عائشه

(١٥٣) أنّ عائشه لم تكن عارفه بعذاب القبر فأخبرتها يهوديه! فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال: «نعم، عذاب القبر حق». قالت عائشه: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلّى صلاه إلاّ تعوّد من عذاب القبر [٣٠٢]. أقول: مدلول كلامها أنّ رسول الله تشاغل بالتعوّد من عذاب القبر بتذكير اليهوديه! وأنّه لم يتعوّد قبله ولو مره واحده عند عائشه! (١٥٤) وفي حديث آخر عنها: أنّ عجوزين من عجز يهود المدينه قالتا له: أنّ أهل القبور يعذبون من قبورهم... فما رأيت بعد في صلاه إلاّ تعوّد من عذاب القبر [٣٠٣]. على كلّ لم يفهم أنّ الصحيح هو اخبار عجوز أو عجوزين، وشيخنا البخارى لا يلتفت إلى هذا الاختلاف، والواقع لو أنّ أحداً من الباحثين وسعه الوقت فيؤلف كتاباً في جمع مختلفات متون الاحاديث المذكوره في كتاب البخارى لجاها كتاباً كبيراً يبطل خرافه كون كتاب البخارى أصحّ الكتب، واحاديثه أوثق الاحاديث بآتم وجهه. وللسيده او اللوضاعين عليها صورته ثالثه للقصه تقول: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأه من اليهود،

وهي تقول: هل شعرت أنكم تفتنون في القبور؟ قالت: فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «أنما تفتن يهود». [صفحة ١٣٨] قالت عائشه: فلبثنا ليالي، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل شعرت؟! أنه أوحى الي أنكم تفتنون في القبور...» [٣٠٤]. وهذا الحديث المجمع عليه على حسب زعم مسلم زاد في طنبور المشكله نغمه أخرى، وهي أعلميه يهوديه من خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم في حوادث البرزخ، هدى الله الغالين والغافلين.

### استئذان عمر من عائشه

(١٥٥) عن عمرو بن ميمون... يا عبدالله بن عمر اذهب إلى أم المؤمنين عائشه فقل: يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام، ثم سلها أن أدفن مع صاحبتي، قالت: كنت أريده لنفسى فلاؤثرته اليوم على نفسى... فان أذنت لى فادفونى وإلا- فردونى إلى مقابر المسلمين [٣٠٥]. أقول: لم نفهم وجه الاستئذان، فان ما تركه النبي صدقه كما حدث وأصر عليه أبو بكر وعلى فرض كونه ميراثاً فأصحاب الحق بنو فاطمه وجميع أزواجه صلى الله عليه وسلم، فما معنى الاستئذان من إحداهن؟ ثم ان عائشه بأى دليل شرعى أعدت المكان لمدفنها وهي فرد من المسلمين أو فرد من الورثه، ولم تكن وصيته وقيمه ولا وليه أمر المسلمين. والواقع ان السياسه رفعتها وعظمتها، وهذا هو السبب فى شهرتها وكثره الحديث عنها دون سائر زوجاته صلى الله عليه وسلم، فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر. تم الجزء الاول من البخارى حسب النسخه الموجوده عندى.

### تحريف القرآن و ما يلحق به

نذكر هنا ما ورد فى البخارى وغيره من الصحاح فى تحريف القرآن [صفحة ١٣٩] ليكون اسهل تناولاً. وهكذا فعلت فى بعض الموارد الأخر. (١٥٦) عن عبدالله... (وما أوتوا من العلم إلا قليلاً) قال الاعمش: هكذا فى قراءتنا [٣٠٦]. والمذكور فى المصاحف الشريفه: (وما أوتيتم). (١٥٧) عن ابن عباس: كان عكاظ و... فنزلت: (ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم فى مواسم الحج) [٣٠٧]. وعن المعلق: انه خلاف المشهور فهى قراءه شاذه لها حكم حديث الاحاد، فتكون تفسير الآيه وليست بقرآن. وفى سنن أبى داود بعد نقل الحديث: فحدثنى عبيد بن عمير انه كان يقرأها فى المصحف! (١٥٨) وعن انس... فكنا نقرأ: (ان بلغوا قومنا ان قد لقينا

ربنا فرضى عنا وأرضانا) ثم نسخ بعد... [٣٠٨]. (١٥٩) وعنه أنزل في الذين قتلوا في بئر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد: (بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه) [٣٠٩]. والفرق بين النقلين ظاهر في الموردين في أول الآية وآخرها [٣١٠]. (١٦٠) في قراءه عبدالله: (ونادوا يا مال) مكان (يا مالك) [٣١١]. (١٦١) وقرأ ابن عباس: (امامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وأما [صفحه ١٤٠] الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين) [٣١٢]. وفي صحيح مسلم مثله بزياده: سفينه صالحه [٣١٣]. (١٦٢) عن علقمه... فقراءت عليه: (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى والذكر والأنثى) قال والله أقرأنيها رسول الله من فيه الى في [٣١٤] وفي البخارى [٣١٥] ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يستنزلونى عن شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم! أقول: وهذا الحديث يدل على ان كلمه (ما خلق) فى القرآن زياده، ولكن اجماع المسلمين على خلافها. (١٦٣) وعن ابن عباس أنه يقرأ: (الا-أنهم تثونى صدور... [٣١٦]. (١٦٤) وعنه لما نزلت: (وانذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم... فنزلت: (تبت يدا أبى لهب وتب وقد تب) هكذا قرأها الاعمش [٣١٧]. (١٦٥) عن ابن عباس: قال عمر لقد خشيت ان يطول بالناس زمان حتى يقول قائل: لا نجد الرجم فى كتاب الله... [٣١٨]. (١٦٦) وعن عكرمه... قال: لولا ان يقول الناس زاد عمر فى كتاب الله لكتبت آيه الرجم بيدي [٣١٩]. (١٦٧) وعنه عن عمر فى حديث طويل ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من [صفحه ١٤١] كتاب الله: (أن

لا- ترغبوا عن آباءكم فإنه كفر بكم ان ترغبوا عن آباءكم) أو (ان كفراً بكم أن ترغبوا عن آباءكم...) [٣٢٠]. (١٦٨) عن أبي ذر... ثم قرأ صلى الله عليه وسلم: (ذلك مستقر لها) في قراءه عبد الله (كتاب التوحيد) وفي المصحف الشريف لمستقر لها. (١٦٩) عن أبي يونس... فأملت عائشه عليّ (حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وصلاح العصر وقوموا لله قانتين) قالت عائشه: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم [٣٢١]. (١٧٠) عن أبي هريره... من نسي الصلاه فليصلها إذا ذكرها فإن الله قال: (أقم الصلاه لذكرى...). قال يونس: وكان ابن شهاب يقرأها: للذكرى [٣٢٢]. (١٧١) عن عائشه أنها قالت كان فيما أنزل من القرآن (عشر رضعات معلومات يحرمن) ثم نسخ بخمس معلومات، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن [٣٢٣]. (١٧٢) عن عمر بن الخطاب... فكان مما أنزل عليه آيه الرجم قرأناها ووعيناها وعقلنا، فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده، فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل: مانجد الرجم في كتاب الله... وان الرجم في كتاب الله حق [٣٢٤]. (١٧٣) قال أبو داود: قراءه ابن مسعود: (يسئلونك النفل) مكان (عن الانفال) [٣٢٥]. [صفحه ١٤٢] (١٧٤) قرأ مطرف: (فئه) تقاتل في سبيل الله بيدر) [٣٢٦]. (١٧٥) عن عائشه: لقد نزلت آيه الرجم، ورضاعه الكبير عشراً، ولقد كانت في صحيفه تحت سريري، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها [٣٢٧]. أقول: وعلى حال الحديث فليبك الباكون. (١٧٦) عن أبي مسعود الانصارى: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الله أحد الواحد الصمد)



تعدل ثلث القرآن [٣٢٨] . (١٧٧) وعن عبدالله بن مسعود قال: على قراءه من تأمروني اقرأ؟ لقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة، وأن زيدا لصاحب ذوابتين يلعب مع الصبيان [٣٢٩] . وفي حاشيه السندی على المقام: قاله يوم أمر أن يقرأ القرآن على مصحف عثمان ويترك مصحفه، فكان بينهما فرق باعتبار أن بعض ما نسخ تلاوته من القرآن قد بقي عند بعض الصحابه مكتوباً في مصحفهم. أقول: لو كان الفرق بينهما بهذا لم يعترض ابن مسعود على ذلك، لأنه اعتراض باطل. (١٧٨) عن ابن مسعود أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أني أنا الرزاق ذو القوه المتين) [٣٣٠] . أقول: في المصحف الشريف: (إن الله هو الرزاق ذو القوه [صفحه ١٤٣] المتين). (١٧٩) عن رجل، عن ربيعه قال: قدمت المدينه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم... ثم قرأ: (... ماتذر من شيء اتت عليه إلا جعلته كالرويم) [٣٣١] . (١٨٠) عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن، فقرأ عليه (لم يكن الذين كفروا) وقرأ فيها: (إن الدين عند الله الحنيفه المسلمه لا- اليهوديه ولا- النصرانيه ولا- المجوسيه من يعمل خيراً فلن يكفره) وقرأ عليه: (لو أن لابن آدم وادياً من مال لابتغى اليه ثانياً ولو كان له ثانياً لابتغى اليه ثالثاً ولا يملأ جوف بن آدم إلا تراب ويتوب الله على من تاب) [٣٣٢] .

### نقص سورتين من القرآن

(١٨١) عن أبي الاسود قال: بعث أبو موسى الاشعري إلى قراء أهل البصره، فدخل عليه ثلاثمائه رجل قد قرأوا القرآن، فقال: أنتم خيار أهل البصره وقراءهم فاتلوه،

ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم. وأنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشده ببراءه فأنسيتها غير أنى قد حفظت منها: (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب). وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فأنسيتها غير انى حفظت منها: (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون تكتب شهادة فى اعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة) [٣٣٣]. [صفحه ١٤٤]

## زوجاته

(١٨٢) عن أم سلمه (رض): انّ النبى استيقظ ليله فقال: «سبحان الله ماذا أنزل الليله من الفتنة، ماذا أنزل من أمر الخزائن (ماذا فتح من الخزائن ١١٥)، من يوقظ صواحب الحجرات، يا رب كاسيه فى الدنيا عاريه فى الآخره» [٣٣٤]. أقول: الحديث فى البخارى مكرر، والتكرار فى البخارى كثير وخارج عن الحد المتعارف إلى حد مَمَل، والفاظه لأجل تصرّف الرواه مختلفه، وهذا الاختلاف شائع منتشر فى احاديثه، والباحث يقطع بعدم صدور كل هذه الروايات من النبى الاكرم صلى الله عليه وسلم. (١٨٣) وعن عبيد الله فى حديث عن عائشه: فخرج بين رجلين تخط رجلاه الارض، وكان بين العباس ورجل آخر. قال عبيد الله: فذكرت ذلك لابن عباس ما قالت عائشه، فقال لى: هل تدرى من الرجل الذى لم تسم عائشه؟ قلت: لا. قال: هو على بن أبى طالب [٣٣٥]. أقول: كثره البخارى فى كتابه سبعة عشره مره! وعلى كل حال انّ عائشه تبغض علياً بحيث تنفّر من اسمه فلا تذكره، ولا لوم عليها فانّ عاطفه النساء أكثر من عقلها، وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم: «يا معشر النساء... تكثرن اللعن وتكفرن العشير،

ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن» [٣٣٦]. [صفحة ١٤٥] (١٨٤) وعنها: كنت اغتسل أنا والنبي من اناء واحد من الجنابه [٣٣٧]. ومثل هذا الجملة نقلت عنها كثيراً، ونرى ميمونه أنها تحدّث عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا- تخبر عن غسلها حياء [٣٣٨]. (١٨٥) وعن عائشه: انّ النبي كان يتكىء في حجرى وأنا حائض... [٣٣٩]. (١٨٦) وعنها: كنت اغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب، وكان يأمرنى فأترر، فيباشرنى وأنا حائض... [٣٤٠]. (١٨٧) وعنها: انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلّى وهى بينه وبين القبله على فراش أهله اعتراض الجنازه [٣٤١]. وفى حديث: ورجلاى فى قبلته، فإذا سجد غمزنى، فقبضت رجلى، فإذا قام بسطتهما! (١٨٨) وعنها: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً على باب حجرتى، والحبشه يلعبون فى المسجد، ورسول الله يسترنى بردائه انظر إلى لعبهم [٣٤٢]. ولاحظ روايات الموضوع وهى تصف نفسها بحريصه على اللهو فى بعض هذه الاحاديث الشريفه [٣٤٣]. وقالت: جاء حبش يزفون فى يوم عيد فى المسجد فدعانى النبي صلى الله عليه وسلم، [صفحة ١٤٦] فوضعت رأسى على منكبه [٣٤٤]. ومعنى الزفن هو الرقص. فصار مسجده مرقصاً بقول عائشه. أقول: هذا الكلام المفتري لا يصدّقه من كانت له ادنى معرفه باخلاق خاتم الانبياء والرسل، واى عاقل يصدّق بان يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده مكاناً للعب واللهو بدل العباده والذكر والذى من اجلهما اسس المسجد، فسبحان الله من كذب الدجالين وسداجه البخارى. (١٨٩) وعنها أنه ذكر عندها ما يقطع

الصلاه، فقالوا: يقطعها الكلب والحمار والمرأه : لقد جعلتمونا كلاباً، لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وأتى لبينه وبين القبله، وأنا مضطجعه على السرير... [٣٤٥]. يفهم من جمله (فقالوا) انّ جمعاً كثيراً نقلوا قطع الصلاه بالثلاثه. (١٩٠) وعنها: دخل عليّ رسول الله وعندى جاريتان تغنيان بغناء بغاث، فاضطجع على الفراش وحوّل وجهه! ودخل أبو بكر فانتهرنى وقال: مزماره الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأقبل عليه رسول الله عليه السلام [٣٤٦] فقال: «دعهما». فلما غفل غمزتهما فخرجتا. وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فأما سألت النبي صلى الله عليه وسلم وأما قال: «تشتهين نظرين؟» فقلت: نعم. فأقامنى وراءه خده على خده! وهو يقول: «دونكم يا بنى ارفده» [صفحه ١٤٧] حتى إذا مللت قال: «حسبك؟». قلت: نعم. قال: فاذهبى [٣٤٧]. أقول: وفى حديث آخر: قال أبو بكر أمزامير الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ابا بكر انّ لكلّ قوم عيداً وهذا عيدنا» [٣٤٨]. والمستفاد من هذا انه صلى الله عليه وسلم كان شريك عائشه فى استماع غناء جاريتين اجنبيتين نعوذ بالله منه وهى تنظر إلى الرجال اللاعبين الاجانب! (١٩١) وعنها: انّ أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان فى ايام منى تدفقان وتضربان والنبي متغش بثوبه، فانتهرهما أبو بكر، فكشف النبي عن وجهه فقال: «دعهما يا أبا بكر، فإنها أيام عيد وتلك أيام منى!». وقالت عائشه: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترنى وأنا انظر إلى الحيشه وهم يلعبون فى المسجد، فزجرهم عمر، فقال النبي: «دعهما منا بنى رفته» يعنى من الآمن [٣٤٩]. أقول: تريد

عائشه الاستعلاء على أبيها وعلى عمر بهذه القصة، وتريد أن تقول أنّ القصة تكررّت في منى والمدينه ان لم نقل أنّه لا حافظه لكذوب، ومعنى دونك: أى داوموا فى عملكم، وبنو رفته الحبشه، والعجب من القصاص أنّه لم يزد فى آخر القصة أنّه صلى الله عليه وسلم قال هذه من [صفحه ١٤٨] المناسك: «فخذو عني مناسككم». واعلم: أنّ الأمر يدور بين حسن الظن بالبخارى ورواه كتابه بتصديق الحديث واهانه صاحب الرساله الالهيه، وبين تقديس الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم وتكذيب الرواه وتقييح البخارى، فانت أيها المسلم العاقل اختر أيهما تشاء. (١٩٢) عنها: الصلاه اول ما فرضت ركعتين، فأقرت صلاه السفر واتمت صلاه الحضر. قال الزهرى: فقلت لعروه ما بال عائشه تتم؟ قال: تأولت ما تأول عثمان [٣٥٠]. أقول: الروايه نص فى عدم تشريع التمام فى السفر، فلا يبقى مجال للتأويل. (١٩٣) وعنهما: ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر فى مرضه «اين أنا اليوم اين أنا اليوم اين أنا غدا؟» استبطاء ليوم عائشه، فلمّا كان يومى قبضه الله بين سحرى ونحرى، ودفن فى بيتى [٣٥١] أى بين صدرى وعنقى. أقول: أولاً: فيه تناقض لما ادّعته من أنّ الانزواج وهبن حقهن لها فى مرضه [٣٥٢] وثانياً: أنّ فيه مبالغه نسائيه بارده وسيأتى وجهها. (١٩٤) وعنهما: كنت اطيب رسول الله لا يحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت [٣٥٣]. [صفحه ١٤٩] (١٩٥) وعن صفوان... فجاء الوحي... اغسل الطيب الذى بك ثلاث مرات... واصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك [٣٥٤]. فهذه الروايه تبطل قول عائشه كما لا يخفى لكنّ البخارى وغيره يحمل الاولى على حين الاحرام والاخرى

على ما قبل الغسل، وهذا الجمع نحو من اللعب بالروايات ولا شاهد عليه. (١٩٦) وعنها: ان كان رسول الله ليقتبل بعض ازواجه وهو صائم، ثم ضحكت [٣٥٥]. ومعنى ضحكها أنها هي التي قبلها. (١٩٧) وعنها: انّ النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتكف، فلمّا انصرف إلى المكان الذي اراد أن يعتكف، إذا اخيه خباء عائشه وخباء حفصه وخباء زينب، فقال: «آلبر تقولون بهن؟» ثم انصرف فلم يعتكف... [٣٥٦]. وفي حديث آخر [٣٥٧] «ما حملهن على هذا؟ آلبر؟ انزعوها فلا اراها...». أقول: اختلاف الالفاظ فى احاديث البخارى كثير بحيث يسلب الاعتماد عليها، والواقع انّ جواز النقل بالمعنى والفصل بين زمان الصدور والتدوين أوجبا عدم التحفظ على كلامه صلى الله عليه وسلم، فما اغفل واجهل من يدعى انّ ما فى البخارى قد صدر عن لسانه صلى الله عليه وسلم. ومن اقسام ان اكثره لم يصدر عن لسانه صلى الله عليه وسلم لا شىء عليه عند من دقق نظره فى المتن. [صفحه ١٥٠] (١٩٨) وعن ابن عباس: لم أزل حريصاً على أن اسأل عمر عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله لهما: (ان تتوبا فقد صغت قلوبكما...) فقال (عمر) واعجيبى لك يا ابن عباس عائشه وحفصه... فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصه إلى عائشه، وكان قد قال: «ما أنا بداخل عليهن شهراً» من شده موجوده عليهن حين عاتبه الله... [٣٥٨]. (١٩٩) عن عائشه: انّ نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزينين، فحزب فيه عائشه وحفصه وصفيه وسوده، والحزب الآخر أم سلمه وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله عائشه، فإذا كان عند أحدهم هديه يريد أن يهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشه... فقال صلى الله عليه وسلم لها أى لأم سلمه: «لا تؤذيني في عائشه، فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأه إلا عائشه» ثم أنهن دعون فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم... ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر... فقال: «يا بنيه ألا- تحيين ما أحب!» فارسلن زينب بنت جحش... فرفعت صوتها حتى تناولت عائشه وهي قاعده فسبتها... فتكلمت عائشه ترد على زينب حتى اسكتتها... [٣٥٩]. (٢٠٠) وعنها... وكان يقسم لكل امرأه منهن يومها وليلتها غير أن سوده بنت زمعه وهبت يومها وليلتها لعائشه... [٣٦٠]. أقول: كثره البخارى عشرين مره في كتابه، ولا يرى له نظير بين [صفحه ١٥١]

## العقلاء المؤلفين

(٢٠١) وعنها: كان رسول الله يسأل في مرضه الذى مات فيه، يقول: «اين أنا غداً أين أنا غداً» يريد يوم عائشه! فأذن له ازواجه يكون حيث شاء، فكان في بيت عائشه حتى مات عندها. قالت عائشه: فمات في اليوم الذى كان يدور علىّ فيه في بيتي... [٣٦١]. أقول: صدره وذيله متناقضان فتأمل، والشيعه تقول انه صلى الله عليه وسلم كان عند فاطمه وعلى والحسين، وعلى هو الذى تصدى لتجهيزه صلى الله عليه وسلم، ولو كان صلى الله عليه وسلم في بيت عائشه لم يمكن لعلّى تغسيله وتدفينه صلى الله عليه وسلم، على أن جمله من زوجاته صلى الله عليه وسلم كن مخالفات لها، فلا يرضين كونه صلى الله عليه

وسلم فى بيتها. (٢٠٢) عن انس... فكان فى بيت عائشه فجاءت زينب فمد يده اليها، فقالت: هذه زينب، فكفّ النبي صلى الله عليه وسلم يده، فتقاولتا حتى استخبتا واقامت الصلاه، فمر أبو بكر على ذلك فسمع اصواتهما فقال: اخرج يا رسول الله إلى الصلاه واحث فى افواههن التراب... اتاها أبو بكر فقال لها: قولاً شديداً [٣٦٢]. (٢٠٣) عن عائشه: كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم [٣٦٣]. (٢٠٤) عن سلمان... أنّ جبرئيل عليه السلام أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمه قال: فجعل يتحدث ثم قام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمه: «من هذا؟» أو كما قال. [صفحه ١٥٢] قال: قالت: هذا دحيه... [٣٦٤]. (٢٠٥) عن عائشه: انه اعتلّ بعير لصفيه بنت حبي وعند زينب فضل ظهر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب: «اعطيها بعيراً». فقالت: أنا اعطى تلك اليهوديه؟ فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجه والمحرم وبعض صفر [٣٦٥]. (٢٠٦) عن أم محمد فى قصه مخاصمه عائشه مع زينب حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشه: «سيّها، فسبت عائشه زينب، وان زينب ذهبت إلى فاطمه وقالت لها: أنّ عائشه وقعت بكم وفعلت، فجاءت فاطمه وجاء على و... فلاحظ الروايه [٣٦٦]. أقول: انظر السب والافتراء بينهن على فرض صحّ الحديث. (٢٠٧) عن عائشه: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل، فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا [٣٦٧]. أقول: سبحان الله من قلّه الحياء. (٢٠٨) وعنهما فى قصه الافك... فدعا رسول الله على بن أبى طالب وأسامه بن زيد



حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأمرًا أسامه فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامه: اهلك يا رسول الله، ولا- نعلم والله إلا- خيراً، وأمرًا على بن أبي طالب فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك. [صفحة ١٥٣] فدعا رسول الله بريره... [٣٦٨]. أقول: لم تكن عائشه حاضره مجلس الاستشاره بطبع الحال، فلا نعلم من هو الذي اخبرها بمقاله هؤلاء المستشارين؟ وعلى كل حال فإنّ عائشه تظن أنّ علياً لم يكن محباً لها كحُب أسامه، بل اشار إلى طلاقها، فهذا من أحد اسباب عدائها له، وأنا لا أطمئن بصدور هذا الكلام من علي ولا بعدمه منه، وكلا الفرضين محتمل، والله العالم. (٢٠٩) عن عبدالله: قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فأشار نحو مسكن عائشه، فقال: «هنا الفتنة ثلاثاً من حيث يطلع قرن الشيطان» [٣٦٩]. (٢١٠) عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «خير نساءها مريم، وخير نساءها خديجه» [٣٧٠]. (٢١١) عن عائشه: ما غرت على امرأه للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجه، هلكت قبل ان يتزوجني، لما كنت اسمعه يذكرها، وأمره الله ان يبشرها ببيت من قصب، وان كان ليذبح الشاه فيهدى إلى خلائها منها ما يسعن [٣٧١]. (٢١٢) وعنها: ما غرت على امرأه ما غرت على خديجه، من كثره ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها، قالت: تزوجني بعدها بثلاث سنين، وأمره ربّه عزّ وجلّ أو جبرئيل عليه السلام ان يبشرها ببيت في الجنه من قصب [٣٧٢]. (٢١٣) وعنها ما غرت على أحد... ما غرت على خديجه، وما

[ صفحه ١٥٤ ] رأيتها، ولكن كان النبي يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاه... فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأه إلا خديجه، فيقول: «أنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد» [٣٧٣]. (٢١٤) عن اسماعيل قال: قلت لعبدالله بن أبي أوفى: بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجه؟ قال: نعم، بيت من قصب [٣٧٤] لا صخب [٣٧٥] فيه ولا نصب [٣٧٦] [٣٧٧]. (٢١٥) عن أبي هريره أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجه قد أتت معها اناء فيه أدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فأقرأ عليها السلام من ربها ومنى، وبشّرها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب [٣٧٨]. أقول: وأبو هريره لم يكن بمكه. (٢١٦) عن عائشه: استأذنت هاله بنت خويلد أخت خديجه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرّفها استئذان خديجه، فارتاع لذلك فقال: «اللهم هاله» قالت: فغرت، فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر، قد أبدلك الله خيراً منها [٣٧٩]. أقول: فافضل زوجاته صلى الله عليه وسلم واحبها اليه هي خديجه، ثم حميه عائشه [ صفحه ١٥٥ ] وانفها على خديجه، حبيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ربّما توقف المحقق من الاعتماد على رواياتها واحاديثها، فانها امرأه شابه اسيره احاسيسها، وان كانت الصحاح مشحونه باقوالها، والله العالم بصحتها. (٢١٧) وعنّها: تزوّجني النبي وأنا بنت ست سنين... فاسلمتني اليه صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ بنت تسع سنين [٣٨٠]. (٢١٨) وعنّها لابن الزبير في مرض موتها، دخل ابن عباس فائتني عليّ، وودت أني كنت نسياً منسياً [٣٨١]. أقول: وكأنّها تذكرت

موقفها في حرب الجمل وعداوتها لبنى هاشم. (٢١٩) عنها: ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين، وزفت اليه وهي بنت تسع سنين، ولعبها معها، ومات عنها وهي بنت ثمان عشره [٣٨٢]. (٢٢٠) وعنها: يا رسول الله أرأيت لو نزلت وادياً وفيه شجره قد أُكل منها، ووجدت شجراً لم يؤكل منها، في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال: «في التي لم يرتع منها» [٣٨٣] تعني نفسها. أقول: أسفاً على البخاري وضبط مثل هذه الروايات. (٢٢١) وعن ابن عباس، عن عمر: فدخلت على عائشه فقلت: يا بنت أبي بكر أقد بلغ من شأنك أن تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقالت: ما لي وما لك يا ابن الخطاب، عليك بعيتك [٣٨٤]. (٢٢٢) وعنها: أنها زفت امرأه إلى رجل من الانصار، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: [صفحة ١٥٦] «يا عائشه ما كان معكم لهو، فانّ الانصار يعجبهم اللهو!» [٣٨٥]. (٢٢٣) عن أبي هريره: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المرأه كالضلع ان اقمتهما كسرتها، وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج» [٣٨٦]. (٢٢٤) وعن عائشه: ان النبي كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلاً، فتواصيت أنا وحفصه أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل: اننى أجد منك ريح مغافير، اكلت مغافير، فدخل على أحدهما فقالت: له ذلك... [٣٨٧]. أقول: هذا اعتراف بكذب أحدهما، فكيف تقبل احاديثهما. (٢٢٥) وعنها:... فدخل على حفصه بنت عمر فاحتبس اكثر ما كان يحتبس فغرت... فقلت لسوده... فقولي أكلت المغافير... فقولي له: جرت نحل العرط... وقولي انت يا صفيه ذاك... فلما دار الیّ قلت له

نحو ذلك، فلما دار إلى صفيه قالت له مثل ذلك... [٣٨٨]. أقول: يظهر من الروایتين أنّ عائشه تكذب ولا ترى حتّى فى كذبها على النبى صلى الله عليه وسلم حرجاً، وتضلّ حفصه وسوده وصفيه وتشوقهن إلى الكذب، فيكذبن والكذب من المحرمات، على ان الكاذب لا- تقبل رواياته، وقد ملأوا صحاحهم من رواياتها، فانا لله وانا اليه راجعون. على أنّ النبى صلى الله عليه وسلم اعتزل نساءه من أجل ذلك الحديث حين افشته حفصه إلى عائشه ٢٩ ليله من شده موجودته أى غضبه عليهن كما يقص ذلك عمر [٣٨٩]. [صفحه ١٥٧] (٢٢٦) وعنها: كنت ألعب بالبنات عند النبى، وكانت لى صواحب يلعبن معى، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم... [٣٩٠]. أقول: قد اخذنا من هذه السيده اللاعبه شطرنجاً ديننا! (٢٢٧) عن عمار:... ولكنّ الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم ايّاه تطيعون أم هي [٣٩١]. أقول: جعل عمار متابعه عائشه فى حرب الجمل فى مقابل متابعه المسلمين لله. (٢٢٨) وعن عائشه: كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ونحن جنبان [٣٩٢]. (٢٢٩) وعنها:... فأرسل ازواج النبى صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش... وهى التى تسامينى منهن فى المنزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم تشرح قصه نزاعها معها [٣٩٣]. (٢٣٠) وعنها: ما رأيت صانعاً طعاماً مثل صفيه، صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فبعثت به، فأخذنى أفكّل [٣٩٤] فكسرت الاناء، فقلت: يا رسول الله ما كفاره ما صنعت؟ قال: «اناء مثل اناء وطعام مثل طعام» [٣٩٥]. (٢٣١) وعنها: لَمَّا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

وهو عروس بصفية بنت [صفحة ١٥٨] حبي جئن نساء الانصار فاخبرن عنها... فقال: كيف رأيت؟ قلت: ارسل يهوديه وسط يهوديات [٣٩٦]. (٢٣٢) عن عمر: ان رسول الله طلق حفصه ثم راجعها [٣٩٧]. (٢٣٣) عن عبد الله: قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فإشار نحو مسكن عائشه فقال: «هنا الفتنة ثلاثاً من حيث يطلع قرن الشيطان» [٣٩٨]. (٢٣٤) عن ابن عمر: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشه فقال: «رأس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان [٣٩٩]. وأمّا زياده كلمه (يعنى المشرق) فهى من الرواه أو اجتهاد أرباب الصحاح.

## الاطفال

(٢٣٥) عن ابن عباس: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين، فقال: «الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين» [٤٠٠]. (٢٣٦) وعن أبي هريره: سئل النبي عن ذراري المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين» [٤٠١]. (٢٣٧) وعن سمرة بن جندب، عنه صلى الله عليه وسلم فى حديث طويل: «والشيخ فى أصل الشجره ابراهيم عليه السلام، والصبيان حوله فأولاد الناس» [٤٠٢]. [صفحة ١٥٩] أقول: يأتى الكلام حول الموضوع.

## شعور أبى بكر بموته

(٢٣٨) عن عائشه: قال: ارجو فيما بينى وبين الليل... فلم يتوفّ حتى أمسى من ليله الثلاثاء، ودفن قبل ان يصبح [٤٠٣].

## ما وضع عن الامه

(٢٣٩) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ان الله وضع عن أمتى الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه». (٢٤٠) ورواه أبو ذر بلفظ: «تجاوز عن أمتى» [٤٠٤].

## الجمع بين الصلاتين

(٢٤١) عن ابن عباس: ان النبي صلى الله عليه وسلم صلّى بالمدينه سبعاً وثمانياً، الظهر والعصر والمغرب والعشاء [٤٠٥]. فقال أيوب: لعله فى ليله مطيره؟ قال: عسى. أقول: نردّ الاحتمال المذكور إلى محتمله، والعمده هو متن الحديث. (٢٤٢) وعنه: صلّى النبي صلى الله عليه وسلم سبعاً جميعاً، وثمانياً جميعاً [٤٠٦]. (٢٤٣) وعن عبد الله بن عمر: رأيت رسول الله إذا اعجله السير فى السفر يؤخّر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء... [٤٠٧]. وعبد الله نفسه أيضاً يجمع بين الصلاتين كما ورد عنه فى البخارى مكزراً. [صفحة ١٦٠] (٢٤٤) عن سالم، عن أبيه: كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء إذا جدّ به السير [٤٠٨]. (٢٤٥) وعن ابن عباس: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير، ويجمع بين المغرب والعشاء [٤٠٩]. (٢٤٦) وعن انس: كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة المغرب والعشاء فى السفر. (٢٤٧) وعنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين هاتين الصلاتين فى السفر. يعنى فى المغرب والعشاء [٤١٠]. (٢٤٨) وعنه: ان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر، ثم يجمع بينهما... [٤١١]. (٢٤٩) وعن ابن عباس: صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً، وسبعاً جميعاً [٤١٢]. أقول: وكلامه مطلق يشمل السفر والحضر. (٢٥٠)

وعن انس: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر، ثم يجمع بينهما. وفي حديث آخر: ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق [٤١٣]. [صفحة ١٦١] (٢٥١) وعن ابن عباس: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً، والمغرب والعشاء جميعاً في غير خوف ولا سفر [٤١٤]. (٢٥٢) وعنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً بالمدينة في غير خوف ولا سفر... سألت ابن عباس كما سألتني فقال: أراد أن لا يخرج أحداً من أُمَّته [٤١٥]. (٢٥٣) وعنه: جمع بين الصلاتين في سفره سافرهما في غزوه تبوك... فقلت لابن عباس: ما حمله على ذلك؟ قال: أراد أن لا يخرج أُمَّته [٤١٦]. (٢٥٤) وعن معاذ بن جبل: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه تبوك... فقال: أراد أن لا يخرج أُمَّته. أقول: والروايات في ذلك كثيرة [٤١٧]. (٢٥٥) وعن العقبلي قال رجل لابن عباس: الصلاة فسكت، ثم قال: الصلاة فسكت، ثم قال: الصلاة فسكت، ثم قال: لا أم لك أتعلمنا بالصلاة وكنا نجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي شرح النووي [٤١٨] وذهب جماعه من الأئمة إلى جواز الجمع في الحضر للحاجه لمن لا يتخذه عادة، وهو قول ابن سيرين وأشهب من اصحاب مالك، وحكاه الخطابي عن القفال، والشاشي الكبير من اصحاب الشافعي عن ابن اسحاق المروزي عن جماعه من أصحاب الحديث، واختاره ابن المنذر. أقول: الجمع على قسمين: صوري وحقيقي، والاول: تأخير الأولى [صفحة ١٦٢] إلى آخر وقتها وتقديم الثانية

فى أول وقتها. والثانى: على قسمين: جمع تقديم، وهو أداء الثانى فى وقت الأولى، وجمع تأخير، وهو أداء الثانى فى وقت الأولى، وكلاهما جائز فى السفر والحضر، للاحادىث، وعملاً باطلاق القرآن الكريم. وبعض هذه الاحادىث نص فى الجمع الحقيقى.

## اهل بيت النبى

(٢٥٦) عن عبد المطلب بن ربيعه فى حديث طويل ثم قال صلى الله عليه وسلم: «ان الصدقه لا تنبغى لآل محمد، انما هى اوساخ الناس... [٤١٩]. قال النووى فى شرحه على مسلم فى باب تحريم الزكاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله: وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم. (٢٥٧) عن ابن عباس فى جواب نجاه بن عامر الحرورى:.... وكتبت تسألنى عن ذوى القربى من هم؟ وأنا زعمنا أنا هم، فأبى ذلك علينا قومنا [٤٢٠]. وفى سند آخر: سألت عن سهم ذى القربى الذى ذكر الله من هم؟ وأنا كنا نرى ان قرابه رسول الله صلى الله عليه وسلم هم نحن، فأبى ذلك علينا قومنا. (٢٥٨) عن عائشه: خرج النبى صلى الله عليه وسلم غداه وعليه مرط مرحل من شعر اسود، فجاء الحسن بن على فادخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمه فادخلها ثم جاء على فادخله، ثم قال: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس..) [٤٢١]. [صفحه ١٦٣] أقول: المرط: الكساء، والمرحل المنقوش عليه: رحال الابل. وقيل فى تفسير الرجس: الشك، العذاب والاثم. وعن الازهرى: الرجس اسم لكل مستقذر من عمل. (٢٥٩) عن سهل بن سعد الساعدى... وسأله الناس بأى شىء دوى جرح النبى صلى الله عليه وسلم... كان على يجرىء بترسه فيه ماء وفاطمه تغسل عن وجهه الدم، فاخذ حصير فاحرق فحشى به

جرحه [٤٢٢]. (٢٦٠) عن الاحنف بن قيس: ذهبت لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكره فقال: اين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل. قال: ارجع فاني سمعت رسول الله يقول: «إذا التقى المسلمان بسيفهما، فالقاتل والمقتول في النار» فقلت يا رسول الله: هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «أنه كان حريصاً على قتل صاحبه» [٤٢٣]. أقول: المراد بالرجل كما صرحوا به هو علي، وفي صحيح مسلم: أريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان مقاتليه من الفئة الباغيه الداعيه إلى النار كما ورد في حق اصحاب صفين، والمورد من مصاديق قوله تعالى: (فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله) ولكن هذا الرجل أى علياً لاحظ له عند الناس. والظاهر ان أول من عبّر عنه بالرجل هي السيدة عائشه على ما مرّ واطن أنه استعمل فيه في جملة من الموارد في البخارى وغيره. [صفحة ١٦٤] (٢٦١) وعن سهل بن سعد: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمه، فلم يجد علياً في البيت، فقال: «اين ابن عمك؟». قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج... هو في المسجد راقداً. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول: «قم أبا تراب، قم أبا تراب» [٤٢٤]. أقول: لعلهم افتعلوه مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم في حق فاطمه: «من اغضبها فقد اغضبني!». (٢٦٢) عن علي: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاضمه بنت النبي عليه السلام ليله فقال: «ألا تصليان؟» فقلت: يا رسول الله انفسنا بيد الله فإذا



شاء ان يبعثنا بعثنا، فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع اليّ شيئاً ثم سمعته وهو مولّ، يضرب فخذه وهو يقول: (وكان الانسان أكثر شيء جدلاً) [٤٢٥]. أقول: واليك أول الآيه: (ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كلّ مثل وكان الانسان... ) فالمراد من الجدل هو ما يقابل قبول امثال الآيات القرآنيه، افرض أنّ القصة حق لكن هل يصحّ أن ينقلها على وبنوه وهي شنيعه عليهم؟ فهذه الجعليات اساءت ظن الشيعة بالبخارى وبكتابه. وأنا اظن وظن الألمعي يقين أنّ المراد بكلمه فلان في روايه عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عبدالله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل، فترك قيام الليل» هو على فبدله البخارى أو غيره بكلمه: فلان. (٢٦٣) عن ابن عباس: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوّد الحسن والحسين: «اعيدكما بكلمات الله التامه من كلّ شيطان وهامه، ومن كلّ عين لامه» ثم يقول: [صفحه ١٦٥] «كان أبوكم يعوّد بهما اسماعيل واسحاق» [٤٢٦]. (٢٦٤) عن سعيد بن المسيب، عن أبيه أنّه أخبره: لَمَّا حضرت أبا طالب الوفاه جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبدالله ابن أمّيه بن المغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى طالب: «يا عم قل لا اله إلا الله، كلمه اشهد لك بها عند الله». فقال أبو جهل وعبدالله بن أمّيه: يا أبا طالب أترغب عن ملّه عبدالمطلب. فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقاله حتّى قال أبوطالب اخر ما كلمهم هو على ملّه عبد المطلب وأبى أن يقول: لا اله إلا الله. فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك» فانزل الله تعالى فيه: (ما كان للنبي) الآية [٤٢٧]. أقول: هلاً يسأل البخارى أحد انّ المسيب هل شهد وفاه أبى طالب وسمع، ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم والمشركان أو أنّه رأى فى نومه! مع أنّ الآية فى سورة البراءة، وهى مدنيه، فقد خاب من افتري، وعبد المطلب كان موحداً، فلا يأبى هو ومن على ملته من كلمه التوحيد. وفى حديث آخر فى آخره: ونزلت: (أنك لا تهدي من أحببت) [٤٢٨]. (٢٦٥) عن عباس بن عبد المطلب قال للنبي صلى الله عليه وسلم: ما اغنيت عن عمك، فأنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: «هو فى ضحضاح من نار، ولو لا أنا لكان فى الدرك الأسفل من النار» [٤٢٩]. [صفحة ١٦٦] [٢٦٦] وعن أبى سعيد الخدرى انه سمع النبي وذكر عنده عمه فقال: «لعله تنفعه شفاعتى يوم القيامة، فيجعل فى ضحضاح من النار يبلغ كعبيه، يغلى منه دماغه» [٤٣٠]. أقول: وهل يشفع النبي وكذا الانبياء والملائكة للكفار، ولمن لا يرتضى منه؟! (٢٦٧) عن أبى هريره... فأخذ أحدهما أى الحسنان تمره فجعله فى فيه، فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه فقال: «أما علمت انّ آل محمّد صلى الله عليه وسلم لا ياكلون الصدقه» [٤٣١]. وفى خبر آخر: «أما شعرت أنّا لا ناكل الصدقه» [٤٣٢]. وفى خبر آخر عنه: انّ الحسن بن على اخذ تمره من تمر الصدقه فجعلها فى فيه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالفارسيه: «كخ كخ أما تعرف أنّا لا ناكل الصدقه» [٤٣٣]

. (٢٦٨) عن شهاب، عن علي بن حسين: أنّ حسين بن علي رضي الله عنهما أخبره أنّ علياً عليه السلام قال: «كانت لي شارف من نصيب من المغنم، وكان النبي أعطاني شارفاً من الخمس، فلما اردت ان ابنتي بفاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلاً صوّاغاً من بني قينقاع ان يرتحل معي فنأتى باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين واستعين به في وليمه عرسي» [٤٣٤]. أقول: الشارف: الناقه المسنّه، الصوّاغ: الذي يصوغ الحلي، [صفحه ١٦٧] وقينقاع: قبيله يهوديه، والاذخر: الذي طلب عباس من النبي صلى الله عليه وسلم تحللها من قوله: (ولا يعضد شجرها...) قال: لصياغتنا ولسقف بيوتنا [٤٣٥]. (٢٦٩) عن أبي هريره:.... فجلس صلى الله عليه وسلم بفناء بيت فاطمه فقال: «أثمّ لكع أثمّ لكع...» فجاء يشدّ حتى عانقه وقبله وقال: «اللهم أحبه وأحبّ من أحبه» [٤٣٦]. واللّكع: الصغير، والمراد به الحسن بن علي. (٢٧٠) عن زيد بن وهب عن علي: اهدى الى النبي حلّه سيراء فلبستها، فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي [٤٣٧] اخرجه بعد حديث اعطاء رسول الله حلّه لعمر، فكساها عمر أخاً له بمكّه مشرّكاً! (٢٧١) عن ابن عمر: اتى النبي بيت فاطمه فلم يدخل عليها، وجاء علي فذكرت له ذلك، فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم قال: «انى رأيت علي بابها ستراً موشياً» فقال: ما لي وللدنيا، فأتاها علي فذكر ذلك لها، فقالت: ليأمرني فيه بما شاء قال: «ترسل به إلى فلان، أهل بيت بهم حاجه [٤٣٨]. والموشى: المنقوش والمخطط: بألوان شتى. السيراء: ذات خطوط يخالطها شيء من الحرير. (٢٧٢) عن سعد: لَمَّا نزلت هذه الآية: (تعالوا ندعُ أبناءنا

وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهلى» [٤٣٩]. [صفحة ١٦٨] (٢٧٣) عن أبي هريره: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأيت جعفرأ يطير فى الجنة مع الملائكه» [٤٤٠]. (٢٧٤) وعن البراء، أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن أبى طالب: «أشبهت خلقى وخلقى». (٢٧٥) عن أبى سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة». (٢٧٦) عن ابن عمر فى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنّ الحسن والحسين هما ريحانتاى من الدنيا» [٤٤١]. (٢٧٧) عن أسامه... فقال: «هذان ابناى وابنا ابنتى، اللهم إنى أحبهما فأحبهما، وأحب من أحبهما» المصدر. (٢٧٨) عن يعلى بن مره: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حسين منى وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الاسباط» [٤٤٢]. (٢٧٩) عن انس: لم يكن أحد منهم أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن على. المصدر. (٢٨٠) عن انس: كنت عند ابن زياد فجىء، برأس الحسين، فجعل يقول بقضيب له فى انفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حسناً. قال: قلت: أما أنّه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم. (٢٨١) عن عماره: لما جىء برأس عبيد الله بن زياد واصحابه نضدت فى المسجد فى الرّحبه، فانتهيت اليهم وهم يقولون: قد جاءت قد جاءت، [صفحة ١٦٩] فإذا حيّه قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت فى منخرى عبيد الله بن زياد فمكثت هنيه، ثم خرجت فذهبت حتى تعيّب، ثم قالوا: قد جاءت قد جاءت، ففعلت ذلك مرتين

أو ثلاثاً. المصدر. (٢٨٢) عن البراء في صلح الحديبيه: وقال لعلي: «انت منى وأنا منك» [٤٤٣]. (٢٨٣) عن سهل بن سعد: قال النبي يوم خيبر: «لأعطين الرايه غداً رجلاً يفتح على يديه، يُحبُّ الله ورسوله: ويُحِبُّه الله ورسوله» فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجون، فقال: «أين على؟» ف قيل: يشتكى عينه، فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع، فاعطاه، فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم، والله لاين يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم» [٤٤٤]. (٢٨٤) عن أبي عبد الرحمن وكان عثمانياً فقال لابن عطيه وكان علويًا: ائتني لأعلم ما الذي جرأ صاحبك على الدماء سمعته يقول: بعثني... فقال صلى الله عليه وسلم: «ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فهذا الذي جرأه» [٤٤٥]. أقول: غرض البخارى من نقل هذه المقاله انّ علياً انما سفك دماء الناس المحاربين له فى البصره وصفين والنهروان لانه شهد بدرًا وقد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انّ الله سبحانه رخصّ للبدرين ماشاؤا فانه مغفور لهم». [ صفحه ١٧٠ ] أقول: أولاً: انّ هذا الترخيص (اعملوا ما شئتم) مخالف للعقل والقرآن واسباس التشريع الدينى، بل يتناقض مع جميع القوانين الدوليه والاعراف العقلائيه كما لا يخفى، فالجمله مجعوله كسائر الجعليات. يقول القرآن لسيد البشر وخاتم المرسلين وقائد البدرين والمجاهدين: (اذأ لأذقناك ضعف الحياه وضعف الممات..)، (ائى اخاف انّ عصيت ربي عذاب يوم عظيم..)، (عبس وتولى ان جاءه الاعمى..). ثم هل يمكن لمسلم يقرأ

من القرآن (من قتل مؤمناً متعمداً..) وقرأ (من قتل نفساً... فكأنما قتل الناس جميعاً) وغير ذلك ثم يتجرأ لسفك الدماء لاجل الحديث المذكور!!! وثانياً أنّ كلمه (لعلّ) فى الحديث المذكور يبطل اجتهاد العثماني والبخارى. وثالثاً: أنّ هذا الاستظهار مخالف للتاريخ والسلوك الفقهي الاسلامى، فإنّ البادين بالحرب هم مخالفوا على دونه وهم البغاه، ولا شكّ أنّ قتال البغاه جائز أو واجب، فأى حرج على على فى ذلك، وقد تقدّم أنّ قاتل عمار فته باغيه داعيه إلى النار وعمار يدعوهم إلى الجنة. فاستناد على فى حروبه هو قوله تعالى: (فقاتلوا التى تبغى حتّى تفىء إلى أمر الله) دون جمله: (لعلّ الله أطلع) على أنّ النبى اخبره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. (٢٨٥) عن على بن حسين: أنّهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاويه مقتل حسين بن على رحمه الله عليه لقيه المسور بن مخرمه فقال له: هل لك الّى من حاجه تأمرنى بها؟ فقلت له: لا. [صفحه ١٧١] فقال له: فهل انت معطى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنى اخاف ان يغلبك القوم عليه، وايم الله لئن اعطينيه لا يخلص الّى أبداً حتّى تبلغ نفسى. أنّ على بن أبى طالب خطب ابنه أبى جهل على فاطمه عليها السلام، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فى ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم، فقال: «انّ فاطمه منى وأنا اتخوّف أن تفتن فى دينها) ثم ذكر صهرراً له من بنى عبد شمس فأثنى عليه فى مصاهرته اياه قال: «حدثنى فصدقنى، ووعدنى فوفّى لى، وانى لست أحرم حلالاً ولا احلّ حراماً، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله ابداً» [٤٤٦]

. المستفاد من الروايه أمور: ١ أنّ سيف رسول الله وصل من على بن أبي طالب إلى على بن حسين، وفي روايات الشيعة أنّ جميع سلاح رسول الله وكتبه وما وصل اليه صلى الله عليه وسلم من آثار الانبياء عند أئمه أهل البيت، ولم يسلمها على إلى بيت المال أو إلى الخليفه، لانه ينكر حديث: «لا نورث ما تركناه صدقه». ٢ أنّ أهل البيت كانوا في معرض الظلم من النظام الاموى بعد مقتل الحسين. ٣ أنّ النبي انما منع علياً من التزوج مخافه ان تفتن فاطمه بسبب غيره في دينها، لكنّ العقل لا يقبل كون هذا الكلام من الرسول صلى الله عليه وسلم، فإنّ النبي وهو رحمه للعالمين كيف لم يتخوف على بنات سائر المؤمنين وجوز تعدد الزوجات؟ على أنّ هذا التخوف غالبى فيبطل به تشريع تعدد الزوجات وان هو إلا كالدرد على الله في احكامه، ومع الغرض عن كلّ هذا نحن نعلم بأنّ النبي يعلم بأنّ بنته كامله عاقله اذهب الله عنها الرجس، وهى [ صفحه ١٧٢ ] سيده نساء الجنه، ولا تفتن في دينها من ألف ضره، على أنّه صلى الله عليه وسلم قد جمع بين بنت أبى بكر وعمر وبنت عدو الله اليهودى حفصه وعائشه وصفيه ولا- يبعد أنّ قصه خطبه بنت أبى جهل قصه مجعوله من اجراء بنى أميه ولا- أصل لها، أتري أنّ النبي يمدح أبا العاص بن الربيع الاموى بالصدق والوفاء تعريضاً بمن هو منه بمنزله هارون من موسى؟

### تسبيح فاطمه

(٢٨٦) عن على: «انّ فاطمه عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرحي ممّا تطحن، فبلغها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى

بسببى، فأتته تسأله خادماً فلم توافقه فذكرت لعائشه، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشه له، فأتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال: على مكانكما، حتى وجدت برد قدميه على صدرى، فقال: «ألا أدلكما على خير مما سألتماه، إذا اخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين، وسبحاً ثلاثاً وثلاثين، فان ذلك خير لكما ممّا سألتماه» [٤٤٧]. أقول: الشيعة يواظبون على هذه الاذكار دبر كل صلاة، وهى معروفه عند عامتهم.

### بنو المطلب و بنو هاشم شىء واحد

(٢٨٧) عن جبير بن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم... اعطيت بنى المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزله واحده، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أئما بنو المطلب وبنو هاشم شىء واحد» [٤٤٨]. (٢٨٨) عن عقبه: صلى أبو بكر... فرأى الحسن يلعب مع الصبيان [صفحه ١٧٣] فحمله على عاتقه وقال: بأبى شبيه بالنبى لا شبيه لعلى. وعلى يضحك [٤٤٩]. (٢٨٩) عن عائشه: أقبلت فاطمه تمشى كأن مشيتها مشى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مرحباً بابنتى» ثم اجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسرَّ إليها حديثاً فبكت، فقلت لها: تبكين، ثم أسرَّ إليها حديثاً فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن، فسألتهَا عما قال، فقالت: ما كنت لأفشى سرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم، فسألتهَا فقالت: أسرَّ اللى أنّ جبرئيل كان يعارضنى القرآن كلَّ سنه مره، وأنه عارضنى العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلى، وأنتك أول أهل بيتى لحاقاً بى، فبكيت، فقال: أما ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنة أو



نساء المؤمنين، فضحكت لذلك» [٤٥٠]. (٢٩٠) عن سعد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى» [٤٥١]. (٢٩١) عن المسورة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فاطمه بضعه منى، فمن اغضبها اغضبني» [٤٥٢]. (٢٩٢) وعنه: «... وأنّ فاطمه بضعه منى، وأتى اكره ان يسوءها...» [٤٥٣]. (٢٩٣) عن انس: أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي عليه السلام فجعل في طست، فجعل ينكت، وقال في حسنه شيئاً (!)، فقال انس: [صفحة ١٧٤] كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مخضوباً بالوسمه [٤٥٤]. (٢٩٤) وعن ابن عمر:... أهل العراق يسألون عن الذباب، وقد قتلوا ابن ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال النبي: «هما ريحانتاي من الدنيا» [٤٥٥]. (٢٩٥) عن البراء: رأيت النبي والحسن بن علي علي عاتقه، يقول: «اللهم انى احبه فاحبه». (٢٩٦) عن علي: «أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومه يوم القيامة» [٤٥٦]. أقول: فويل لمخالفيه يوم القيامة. (٢٩٧) عن قيس بن عباد: سمعت أبا ذر يقسم قسماً أنّ هذه الآيه: (هذان خصمان اختصموا في ربهم) نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزه وعلي وعبيده بن الحارث، وعتبه وشيبه ابني ربيعه والوليد بن عتبة [٤٥٧]. (٢٩٨) عن زيد بن ارقم:... قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمأً بين مكّه والمدينه فحمد الله واثني عليه ووعظ وذكر ثم قال: «أما بعد، ألا- أيها الناس فأنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي فاجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب

الله واستمسكوا به» فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: «وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي». فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد، أليس نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقه بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقه؟ قال: نعم [٤٥٨]. (٢٩٩) عن المسور بن مخرمه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما فاطمه بضعة مني يؤذيني ما آذاها» [٤٥٩]. وفي روايه أُخرى: «فإنما ابنتي بضعة مني يربيني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها». وفي شرح النووي: قال العلماء في هذا الحديث تحريم أيداء النبي صلى الله عليه وسلم بكلّ حال وعلى كلّ وجه، وإن تولد ذلك الأيداء ممّا كان أصله مباحاً وهو حي. (٣٠٠) عن بريد: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما فصعد بهما (المنبر)، ثم قال: «صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنه) رايت هذين فلم اصبر» فأخذ في الخطبه [٤٦٠]. (٣٠١)... فقال لنا: «إنّ هذه الصدقه إنّما هي أوساخ الناس، وأنّها لا تحل لمحمد ولا لآل محمّد صلى الله عليه وسلم». (٣٠٢) عن بريدة: إنّ رسول الله عتق عن الحسن والحسين [٤٦١]. [صفحة ١٧٦] (٣٠٣) وعن ابن عباس: عتق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين رضي الله عنهما بكبشين كبشين [٤٦٢]. (٣٠٤) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان

سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلن أسبه، لأن تكون لى واحده منهنّ أحب اللى من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له خلفه فى بعض مغازيه ... «أما ترضى ان تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلاّ أنّه لا نبوه بعدى»، وسمعتة يوم خيبر: «لأعطين الرايه رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله...»، ولما نزلت هذه الآيه: (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمه وحسنًا وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهلى» [٤٦٣]. أقول: وفى روايه أبى هريره: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: «... يفتح الله على يديه...». قال عمر بن الخطاب: ما احببت الاماره إلاّ يومئذ، فتساورت لها رجاء أن أدعى. (٣٠٥) عن انس: بعث النبى صلى الله عليه وسلم ببراءه مع أبى بكر ثم دعاه فقال: «لا ينبغى لأحد أن يبلغ هذا إلاّ رجل من اهلى» فدعا علياً فاعطاه ايهاها [٤٦٤]. (٣٠٦) عن ابن عباس: بعث النبى أبا بكر وأمره أن ينادى بهذه الكلمات، ثم اتبعه علياً... فإذا على، فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وامر علياً أن ينادى بهؤلاء الكلمات. [صفحه ١٧٧] فانطلقا فحجّيا، فقام على أيام التشريق فنادى: «ذمه الله ورسوله بريئه من كلّ مشرك، فسيحوا فى الارض أربعة أشهر، ولا يحجّن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنه إلاّ مؤمن» وكان على ينادى، فإذا عيبى قام أبو بكر فنادى بها [٤٦٥]. (٣٠٧) عن على: والذى فلق الحبه وبرأ النسمة

أنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم اليّ: أن لا يحبنى إلا مؤمن، ولا يبغضنى إلا منافق» [٤٦٦]. (٣٠٨) عن علي: تقدّم عتبه بن ربيعه وتبعه ابنه واخوه، فنادى: من يبارز، فانتدب له شباب من الانصار فقال: من انتم، فاخبروه، فقال: لا حاجه لنا فيكم، أنما اردنا بنى عمنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قم يا حمزه، قم يا علي، قم يا عبيده بن الحرث» فاقبل حمزه إلى عتبه، واقبلت إلى شبيهه، واختلف بين عبيده والوليد ضربتان، فآخذ كل واحد صاحبه، ثم ملنا على الوليد فقتلناه، واحتملنا عبيده [٤٦٧] . (٣٠٩) عائشه... بعثت زينب في فداء أبي العاص بمال، وبعثت فيه بقلاده لها كانت عند خديجه ادخلتها بها علي أبي العاص، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقّه شديده وقال: «ان رأيتم أن تطلقوا لها اسرها، وتردوا عليها الذى لها» فقالوا نعم... وبعث رسول الله زيد بن حارثه ورجلاً من الانصار، فقال: «كونا ببطن ياجج حتى تمرّ بكما زينب، فتصحبا بها حتى تأتيا بها» [٤٦٨]. (٣١٠) عن ابن أعبد: قال لى علي رضى الله عنه: ألا احديثك عنى وعن فاطمه [صفحة ١٧٨] بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت من احب أهله اليه؟ قلت: بلى. قال: أنّها جرّت بالرحى حتى أثر فى يدها، واستقت بالقربه حتى أثر فى نحرها، وكنت البيت حتى اغبرت ثيابها. فاتى النبي خدم، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادماً... فإذا اخذت مضجعك فسبحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدى ثلاثاً وثلاثين، وكبرى أربع وثلاثين، فتلك مائه، فهى خير لك من خادم. قالت: رضيت عن الله عزّ وجلّ وعن رسول الله صلى الله عليه

وسلم [٤٦٩]. (٣١١) عن سفينه:... فقالت فاطمه: لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معنا، فدعوه، فجاء فوضع يده على عضادتي الباب... فقلت: يا رسول الله ما ردّك؟ فقال: «أنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتاً مزوقاً» [٤٧٠]. ادبه صلى الله عليه وسلم (٣١٢) عن عمرو: ما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئاً قط ولا يطأ عقبه رجلاً [٤٧١].

### انه مضى مسموما

(٣١٣) عن ابن مسعود: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع، قال: وسّم في الذراع، وكان يدرى أنّ اليهود هم سمّوه [٤٧٢]. (٣١٤) عن حنش، عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله إلى اليمن قاضياً، فقلت: يا رسول الله ترسلني وأنا حديث السن ولا علم لي [صفحة ١٧٩] بالقضاء، فقال: «أَنَّ الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك...» فما زلت قاضياً أو ما شككت في قضاء بعد [٤٧٣]. (٣١٥) عن علي قال: كان لي من رسول الله مدخلان، مدخل بالليل، ومدخل بالنهار، فكنت إذا أتيت وهو يصلي يتنحى لي [٤٧٤]. (٣١٦) وعن ابن عباس: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عقّ عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً [٤٧٥]. (٣١٧) عن انس: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمه بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمه رضى الله عنها ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها، وإذا غطت رجليها لم يبلغ رأسها.. [٤٧٦]. (٣١٨) عن ابن عمر: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى فاطمه رضى الله عنها فوجد علي بابها ستراً فلم يدخل، قال: وقلّمَا كان يدخل إلا بدأ بها فجاء علي رضى الله عنه فرآها مهتمه فقال:

مالك؟ قالت: جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى فلم يدخل، فاتاه على فقال يا رسول الله ان فاطمه اشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل عليها. قال: «وما أنا والدنيا، وما أنا والرقم». فذهب إلى فاطمه فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يأمرني بها؟ قال: قل لها: «فلترسل إلى بني فلان» [٤٧٧]. [صفحة ١٨٠]

### النهى عن البكاء بعد الثلاثة

(٣١٩) عن عبدالله بن جعفر: أنّ النبي أمهل آل جعفر ثلاثاً ان يأتيهم، ثم أتاهم فقال: «لا تبكوا على أخي بعد اليوم...» [٤٧٨]. أقول: يفهم منه أن ما نقله مسلم عن عائشه بخلاف ذلك ضعيف.

### حبه لفاطمه

(٣٢٠) عن ثوبان: كان رسول الله إذا سافر كان آخر عهده بانسان من أهله فاطمه، واول من يدخل عليها اذا قدم فاطمه، فقدم من غزاه وقد علق مسحاً أو سترأ على بابها وحلت الحسن والحسين قليبين من فضه، فقدم فلم يدخل، فظنت أن ما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر، وفككت القليبين عن الصبيين، وقطعته بينهما، فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان، فأخذه منهما وقال: «يا ثوبان اذهب بهذا الى آل فلان أهل بيت بالمدينه ان هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا...» [٤٧٩]. (٣٢١) عن أبي رافع: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن فى اذن الحسن بن على حين ولدته فاطمه [٤٨٠]. (٣٢٢) عن عائشه: ما رأيت أحداً كان أشبه سمتاً وهدياً ودلاً (حديثاً وكلاماً) برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمه كرم الله وجهها. كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وقبلها واجلسها فى مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته فى مجلسها [٤٨١]، أقول وهذه مرتبه. [صفحة ١٨١]

### عظيمه لفاطمه

(٣٢٣) عن أبي هريره: ان الاقرع بن حابس أبصر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقبل حسيناً، فقال ان لى عشره من الولد ما فعلت هذا بواحد منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لا يرحم لا يرحم» المصدر. (٣٢٤) عن عائشه وأم سلمه قالتا: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجهز فاطمه حتى ندخلها على على، فعمدنا الى البيت ففرشناه تراباً لئنا من اعراض البطحاء، ثم حشونا مرفقتين ليفاً فنفسناه بايدينا، ثم اطعمنا تمرأ وزبيياً، وسقينا

ماءً عذباً الى عود فعرضنا في جانب البيت ليلقى عليه الثوب ويعلق عليه السقاء، فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمه [٤٨٢].  
الاعراض: الجوانب. مرفقتين: مخدتين. (٣٢٥) عن أبي رافع قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن  
علي حين ولدت فاطمه بالصلاه [٤٨٣]. (٣٢٦) عن عمر بن أبي سلمه: لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما  
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) في بيت أم سلمه، فدعا فاطمه وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء، وعلى  
خلف ظهره فجعله بكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». قالت أم سلمه: وانا معهم يا نبي  
الله؟ قال: «انت على مكانك، وانت على خير» [٤٨٤]. [صفحة ١٨٢] (٣٢٧) عن حبشى بن جناده: قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: «على منى وأنا من على، ولا يؤدى عنى إلا أنا أو على» [٤٨٥]. (٣٢٨) عن جابر بن عبد الله: انّ النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لعلى: «انت منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي» [٤٨٦]. (٣٢٩) عن ابن عباس: انّ النبي أمر بسد الابواب إلا  
باب على. المصدر. (٣٣٠) وعنه: أول من صلّى على. المصدر. (٣٣١) وعن زيد بن ارقم: أول من أسلم على. المصدر. (٣٣٢)  
عن حذيفه: ... قال صلى الله عليه وسلم: «انّ هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل الليله، استاذن ربّه ان يسلم على وييشرنى بانّ  
فاطمه سيده نساء أهل الجنة، وان الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة» [٤٨٧]. (٣٣٣) عن جابر: رأيت رسول الله في حجّه  
يوم عرفه وهو على

ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول: «يا أيها الناس أنى تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي» [٤٨٨]. (٣٣٤) عن زيد بن ارقم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما» [٤٨٩]. (٣٣٥) حدثنا سهل بن أبي سهل ومحمد بن إسماعيل قالوا: حدثنا [صفحة ١٨٣] عبدالسلام بن صالح أبو الصلت الهروي، ثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الايمان معرفه بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالاركان». قال أبو الصلت: لو قرىء هذا الاسناد على مجنون لبرأ [٤٩٠].

## ولايه على

(٣٣٦) عن البراء بن عازب قال: اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجته التى حجج، فنزل فى بعض الطريق، فأمر الصلاه جامعه، فأخذ بيد على فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟». قالوا: بلى. قال: «ألست أولى بكل مؤمن من نفسه». قالوا: بلى. قال: «فهذا ولى من أنا مولاه، أَللّهُمَّ وال من والاه، أَللّهُمَّ عاد من عاداه» [٤٩١]. (٣٣٧) عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً... فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف فى وجهه فقال: «ما تريدون من على، ما تريدون من على، ما تريدون من على، انّ علياً منى وانا منه، وهو ولىّ كلّ مؤمن من بعدى»



[٤٩٢]. (٣٣٨) عن أبي الطفيل يحدث عن أبي سريحه أو زيد بن ارقم شك شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» [٤٩٣]. [صفحة ١٨٤] (٣٣٩) عن سعد بن أبي وقاص قال: قدم معاوية في بعض حجّاته، فدخل عليه سعد، فذكروا علياً فقال منه، فغضب سعد وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» وسمعته يقول: «انت منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي» وسمعته يقول: «لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله» [٤٩٤].

## مزاج علي

(٣٤٠) كان أبو ليلي يسمّر مع عليّ، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فقلنا لو سألته؟ فقال: إنّ رسول الله بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر... فتفل في عيني ثم قال: «اللهم اذهب عنه الحر والبرد» قال: فما وجدت حرّاً ولا برداً بعد يومئذ، وقال: «لأبعثن رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ليس بفرار» فتشرّف له الناس فبعث الى عليّ فأعطاه إياه [٤٩٥]. (٣٤١) عن ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما» [٤٩٦]. (٣٤٢) عن حبشي بن جناده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «علي منى وأنا منه، ولا يؤدّي عنى إلاّ علي» [٤٩٧]. (٣٤٣) وعن علي: «انا عبدالله، وأخو رسوله صلى الله عليه وسلم، وانا الصّدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلاّ كذاب، صلّيت قبل الناس لسبع سنين» [٤٩٨]. [صفحة ١٨٥] وعن الزوائد: هذا اسناد صحيح رجاله ثقات، رواه الحاكم في المستدرک

عن المنهال وقال: صحيح على شرط الشيخين. (٣٤٤) عن العباس بن عبد المطلب: كُنّا نلقى النفر من قريش وهم يتحدّثون، فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما بال اقوام يتحدّثون، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبّهم لله ولقرابتهم مني» [٤٩٩]. (٣٤٥) عن أبي هريره: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن ابغضهما فقد ابغضني» [٥٠٠]. (٣٤٦) عن يعلى بن مَرّه: أنّهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا له، فإذا حسين يلعب في السكه، فتقدّم النبي، أمام القوم وبسط يديه، فجعل الغلام يفرّ ههنا وههنا ويضحكه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذه، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى في فأس رأسه فقبله وقال: «حسين مني وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط» [٥٠١]. (٣٤٧) عن زيد بن ارقم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى وفاطمه والحسن والحسين: أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتهم» [٥٠٢]. (٣٤٨) عن بريده: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّ الله أمرني بحبّ أربعه، وأخبرني أنّه يحبّهم». قيل: يا رسول الله من هم؟ [صفحه ١٨٦] قال: «علّي منهم يقول ذلك ثلاثاً وأبو ذر وسلمان والمقداد» [٥٠٣]. (٣٤٩) عن بريده: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فاقبل حسن وحسين عليهما قميصان احمران يعثران ويقومان، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فأخذهما فوضعهما في حجره، فقال: «صدق الله ورسوله (إنّما أموالكم وأولادكم فتنه) رايت هذين فلم أصبر» ثم

أخذ في خطبته [٥٠٤]. (٣٥٠) عن العامري: جاء الحسن والحسين يسعيان الى النبي، فضمّهما اليه وقال: «إنّ الولد مبخله مجبته» [٥٠٥]. (٣٥١) عن أمّ الفضل: يا رسول الله رأيت كأن في بيتي عضواً من أعضائك، قال: «خيراً رأيت، تلد فاطمه غلاماً فترضعه فولدت حسيناً أو حسناً فارضعته بلبن قثم...» [٥٠٦].

## عدالة الصحابه

(٣٥٢) عن عقبه بن عامر... فقال صلى الله عليه وسلم: «أنتى فرط لكم، وانا شهيد عليكم، وأنتى والله انظر الى حوضى الآن وأنتى اعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض، وأنتى والله ما اخاف عليكم ان تشرکوا بعدى، ولكن اخاف عليكم أن تنافسوا فيها» [٥٠٧]. (٣٥٣) عن مروان بن الحكم: شهدت عثمان وعلياً، وعثمان ينهى عن المتعه وان يجمع بينهما، فلما رأى عليّ أهل بهما: «لييك بعمره وحجه»، قال: ما كنت لادع سنه النبي صلى الله عليه وسلم لقول أحد [٥٠٨]. [صفحه ١٨٧] (٣٥٤) عن سعيد بن المسيب قال: اختلف عليّ وعثمان وهما بعسفان فى المتعه، فقال عليّ: ما تريد إلا أن تنهى عن أمر فعله النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى ذلك عليّ أهلّ بهما جميعاً [٥٠٩]. (٣٥٥) عن أسامه: اشرف النبي على أطم من آطام المدينه فقال: «هل ترون ما أرى، أنتى لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر» [٥١٠]. أقول: التشبيه بمواقع القطر يدل على عموميه الفتنه وشمولها. ثم الاطم: الحصون التى تبنى بالحجاره، أو هو كل بيت مربع مسطح كما قيل. (٣٥٦) عن جابر: بينما نحن نصلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ اقبلت من الشام غير تحمل طعاماً، فالتفتوا اليها حتى ما بقى مع النبي صلى الله

عليه وسلم إلا اثنا عشر رجلاً، فنزلت: (وإذا رأوا تجاره أو لهواً انفضوا إليها) [٥١١]. (٣٥٧) وعن عبيد الله بن عمير: إن أبا موسى الأشعري استأذن علي عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولاً فرجع أبو موسى، ففرغ عمر فقال: ألم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له. قيل: قد رجح. فدعاه، فقال: كنا نؤمر بذلك. فقال تأتيني على ذلك بالبينه فانطلق الى مجلس الانصار فسألهم فقالوا: لا يشهد لك على هذا إلا اصغرنا أبو سعيد الخدرى، فذهب بأبي سعيد الخدرى، فقال عمر: أخفى هذا علي من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ألهانى الصفق بالاسواق. يعنى الخروج الى تجاره [٥١٢]. [صفحة ١٨٨] وفى بعض الروايات: وإلا أوجعتك، وفى بعضها: فوالله لأوجعنّ ظهرك وبطنك أو لتأتين بمن يشهد لك. يستفاد منها أمران. ١ إن عمر لا يعتمد على قول الأشعري، ولا يراه صادقاً، فيطلب منه البينه عملاً بقوله تعالى: (ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا). ٢ قلّه علم عمر بالسنة القولية حتى عمّا يعلمه الصغار، اشتغلاً بالمعامله فى السوق، فهو رجل عمل لا رجل علم. (٣٥٨) عائشه فى قصه الافك... فقام سعد بن معاذ... فقام سعد بن عباده وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن احتملته الحميه، فقال: كذبت لعمر الله لا تقتله أى ابن أبى بن سلول ولا تقدر على ذلك، فقام اسيد بن الحضير فقال: كذبت لعمر الله، والله لنقتلنه، فانك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان (الاوس والخزرج) حتى هموا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، فنزل فحففهم حتى سكتوا وسكت... [٥١٣]. (٣٥٩)

قال عروه أيضاً: لم يسم من أهل الافك أيضاً إلاّ حسان بن ثابت، ومسطح بن اثاثه، وحمنه بنت جحش في ناس آخرين... [٥١٤]. ومسطح بدرى. (٣٦٠) عن انس... فلما اتاه أى عبدالله بن أبى النبي صلى الله عليه وسلم قال: اليك عنى، والله لقد آذانى نتن حمارك، فقال رجل من الانصار منهم: والله لحمار رسول الله أطيب ريحاً منك، فغضب لعبدالله رجل من قومه فشتمه، فغضب لكل واحد منهما اصحابه، فكان بينهما ضرب بالجريد والأيدى والنعال، فبلغنا أنّها أنزلت: (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا [صفحه ١٨٩] بينهما) [٥١٥]. انظر ثم تفكر هل يصح أن يقال بأنّ الصحابه كلّهم عدول؟! لعن الله العصبية الحمقاء [٥١٦]. (٣٦١) عن المسور ومروان فى قصه الحديبيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه: «قوموا فانحروا ثم احلقوا». قال: فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلمّا لم يبق منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس... [٥١٧]. (٣٦٢) عن عبيد الله بن أبى رافع قال: سمعت علياً... فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب، فاخرجته من عقاصها، فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه: من حاطب بن أبى بلتعته الى اناس من مشركين... ولا رضاً بالكفر بعد الاسلام، فقال رسول الله: «لقد صدقكم» قال عمر: يا رسول الله دعنى اضرب عنق هذا المنافق [٥١٨]. الحديث يدلّ أولاً: على أنّ حاطباً اخبر الكفار ببعض أمر رسول الله، وهو حرام بلا شك، وثانياً: على أنّ عمر سبّه واستدعى قتله بعد تصديق النبي صلى الله عليه وسلم باسلامه. (٣٦٣) وعن البراء: جعل

النبى صلى الله عليه وسلم على الرجاله يوم أحد وكانوا خمسين رجلاً عبد الله بن جبير، فقال: «ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم، وان رأيتمونا هزمننا القوم وأوطأناهم [صفحه ١٩٠] فلا- تبرحوا حتى ارسل اليكم»... قالوا والله لنائين الناس فلنصيب من الغنيمه... فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه... فما ملك عمر نفسه فقال... [٥١٩]. (٣٦٤) عن ابن عباس:... فتنازعوا ولا ينبغي عند نبى تنازع، فقالوا: هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم... [٥٢٠]. أقول: نسه الهجر الى النبى المعصوم الذى لا ينطق إلا عن الوحي ليست منافيه للعداله وحدها، بل ربما للايمان أيضاً، والله العاصم الغفور. (٣٦٥) ما يأتى فى منازعه العباس وعلى وأنهما استبنا، أى سب كل واحد صاحبه [٥٢١]، ويأتى فيها اعتقاد على فى الخليفتين، وكذا اعتقاد العباس فى حقهم [٥٢٢]، وما قيل فى تأويله ضعيف ولا يعتد به [٥٢٣]. (٣٦٦) عن انس: ان أناساً من الانصار... فقال لهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم): «انكم سترون بعدى اثره شديده فاصبروا حتى تلقوا الله تعالى ورسوله على الحوض». قال انس: فلم نصبر [٥٢٤]. قوله: اثره، اى استبداد بالاموال وحرمانكم منها. أقول: المستبدون هم المهاجرون لا محاله. (٣٦٧) عن عاصم: سألت أنساً عن القنوت، قال: قبل الركوع. [صفحه ١٩١] فقلت: ان فلاناً يزعم انك قلت بعد الركوع. فقال: كذب [٥٢٥]. (٣٦٨) عن ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تمشون حفاه... ثم يؤخذ برجال من اصحابى ذات اليمين وذات الشمال فأقول: اصحابى، فيقال: أنهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم، فأقول: كما قال العبد الصالح

عيسى بن مريم (وكنيت عليهم شهيداً...) [٥٢٦]. وفي حديث آخر... فأقول: يا رب اصحابي، فيقول انك لا تدري ما أحدثوا بعدك... (وكنيت عليهم شهيداً ما دمت فيهم) الى قوله (الحكيم) قال: فيقال: أنهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم [٥٢٧]. (٣٦٩) عن ابن ميمون:.... فقال (العباس لعمر): ان شئت فعلت، قال (عمر): كذبت [٥٢٨]. (٣٧٠) وعنه: فقالوا اوص: يا أمير المؤمنين استخلف، قال: ما أجد أحداً أحقّ بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفّي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، فسّمى علياً وعثمان والزبير وطلحة وسعد وعبدالرحمن... [٥٢٩] أقول: فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راضياً عن جميع اصحابه لبطل قول عمر هذا، فلو كان كلهم عدوياً لكان صلى الله عليه وسلم عنهم راضياً لا محاله. (٣٧١)... فقال ابن عباس: كذب عدو الله [٥٣٠] يريد به نوماً البكالي [صفحة ١٩٢] المؤمن، لكن الظاهر أنّ ابن عباس لم يقله، وإنما وضعه عليه بعض الفاسقين. (٣٧٢) عن ابن عباس: أود أن أسأل عمر، فقلت: يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما اتممت كلامي حتى قال: عائشه وحفصه [٥٣١]. (٣٧٣) عن هشام بن عروه، عن أبيه قال: ذهبت السيّد حسان... [٥٣٢]. أقول: إذا كان عروه يسبّ حسان الصحابي مع أنّ سبّ المؤمن فسوق [٥٣٣] فكيف يعتمد على رواياته؟ والله يعلم أنّ كم افتري من لسان خالته. (٣٧٤) عن عبد الله في تقسيم غنائم حنين:.... فقال رجل: والله أنّ هذه القسمة ما عدل فيها، وما اريد فيها وجه الله [٥٣٤]. (٣٧٥) عن سالم: كان عبد الله بن عمر إذا

قيل له الاحرام من البيداء، قال: البيداء تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما أهلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند الشجرة حين قام به بغيره [٥٣٥]. فعبدالله يرى ان الصحابه يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن جمله هؤلاء جابر بن عبدالله حيث نقل أنه صلى الله عليه وسلم أهلاً من البيداء [٥٣٦]. (٣٧٦) عن عائشه:... فدخل عليّ وهو غضبان، فقلت: من اغضبك يا رسول الله ادخله النار، قال: «أوما شعرت اني أمرت الناس بأمر فإذا هم [صفحة ١٩٣] يترددون...» [٥٣٧]. أقول: لم يقبلوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحلال من العمره، فإنه كان على خلاف عاداتهم في الجاهليه كما يظهر من الاحاديث، ومن اشد المنكرين في ذلك عمر كما هو معروف ومنصوص في الصحاح، فعن أبي نصره قال: كان ابن عباس يأمر بالمتعه، وكان ابن الزبير ينهى عنها، قال: فذكرت ذلك لجابر بن عبدالله، فقال: على يدى دار الحديث، تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قام عمر قال: ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وإن القرآن قد نزل منازل، فاتموا الحج والعمره لله كما أمركم الله وأبتوا نكاح هذه النساء، فلن أوتى برجل نكح امرأه الى أجل إلا رجمته بالحجاره [٥٣٨]. وسيأتى فى المقصد الثانى بعض الكلام فى متعه الحج. (٣٧٧) عن ابن عباس: ان سمره باع خمراً فقال عمر: قاتل الله سمره، ألم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملواها فباعوها» [٥٣٩]. (٣٧٨) عن أبى عبد الرحمن قال: خطب على فقال:



أيها الناس اقيموا على ارقائكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن، فان أمه رسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني أن اجلدها... [٥٤٠]. (٣٧٩) عن أبي اسحاق قال: سمعت البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين؟ فقال البراء: ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم [صفحة ١٩٤] يفر... أقول: الفرار من الجهاد كبيره تنافي العدالة وان لحقه العفو، فإن العفو عن العقاب شيء وبقاء العدالة شيء آخر. (٣٨٠) عن علي بن أبي طالب:... فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا...» [٥٤١]. (٣٨١) عن زيد بن خالد: ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «صلوا على صاحبكم» فتغير وجه الناس لذلك، فقال: «ان صاحبكم غل في سبيل الله» ففتشنا متاعه فوجدنا خرزاً من خرز اليهود لا- يساوي درهمين [٥٤٢]. (٣٨٢) عن عبدالله وحذيفه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فاقول: يا رب اصحابي! فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك!» [٥٤٣]. أقول: الخطاب في قوله (منكم) متوجه الى الحاضرين، فلا- يشمل من خالف أبا بكر في اداء الزكاة [٥٤٤]. (٣٨٣) عن انس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ليردن علي ناس من اصحابي الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني، فاقول: اصحابي! فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك» [٥٤٥]. [صفحة ١٩٥] (٣٨٤) عن سهل بن سعد: قال النبي

صلى الله عليه وسلم: «أنى فرطكم على الحوض، من مرّ علىّ شرب، ومن شرب لم يظماً أبداً ليردّنى علىّ أقوام اعرفهم ويعرفوننى، ثم يحال بينى وبينهم... فقال (النعمان): اشهد علىّ أبى سعيد الخدرى لسمعته وهو يزيد فيها: «فاقول: أنّهم منى، فيقال: أنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فاقول: سحراً سحراً لمن غير بعدى» [٥٤٦]. (٣٨٥) عن أبى هريره، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرد علىّ يوم القيامة رهط من أصحابى، فيجلون عن الحوض فأقول: «يا رب أصحابى! فيقول: أنّك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، أنّهم ارتدّوا على أديبارهم القهقرى» [٥٤٧]. (٣٨٦) عن ابن المسيب، أنّه كان يحدث عن اصحاب النبى: أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال: «يرد علىّ الحوض رجال من اصحابى فيحلّون عنه، فأقول: يا رب اصحابى، فيقول: أنّك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، أنّهم ارتدّوا على أديبارهم القهقرى [٥٤٨] ورواه أبو هريره أيضاً. (٣٨٧) عن اسماء بنت أبى بكر: قال النبى صلى الله عليه وسلم: «أنى على الحوض حتى انظر من يرد علىّ منكم، وسيؤخذ ناس دونى، فاقول: يا رب منى ومن أمّتى، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم». فكان ابن أبى مليكه يقول: اللهم أنا نعوذ بك أن نرجع على اعقابنا أو نفتن عن ديننا» [٥٤٩]. [صفحه ١٩٦] (٣٨٨) وعن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «بيننا أنا نائم إذا زمره حتى عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم، فقال: هلمّ. فقلت: أين؟ قال: الى النار والله. قلت: وما شأنهم؟ قال: أنّهم ارتدّوا بعدك على أديبارهم القهقرى. ثم إذا زمره حتى إذا عرفتهم خرج رجل

من بينى وبينهم، فقال: هلمّ. قلت: أين. قال: الى النار. قلت: ما شأنهم. قال: أنّهم ارتدّوا بعدك على أدبارهم القهقري، فلا أراه يخلص منهم، إلّا همل [٥٥٠] النعم [٥٥١]. (٣٨٩) وعن أبي هريره: أنّ سعد بن عبادہ الانصارى قال: يا رسول الله أرأيت الرجل يجد مع امرأته رجلاً أيقّتلّه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا». قال سعد: بلى، والذي كرمك بالحق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اسمعوا الى ما يقول سيدكم» [٥٥٢]. [صفحة ١٩٧] (٣٩٠) وعن ابن عباس: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموعظه فقال: «... أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وأنّه سيؤتى برجال من أمّتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: ربّ أصحابي، فيقال: أنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك... فيقال: هؤلاء لم يزالوا مرتدّين على أعقابهم منذ فارقتهم» [٥٥٣]. (٣٩١) عن عائشه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراى اصحابه: «أنى على الحوض انتظر من يرد علىّ منكم، فوالله ليقطعنّ دونى رجال، فلاقولنّ أى ربّ منى ومن أمّتى، فيقول: أنّك لا تدري ما عملوا بعدك، ما زالوا يرجعون على اعقابهم» [٥٥٤]. (٣٩٢) عن أم سلمه... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنى لكم فرط على الحوض، فإياى لا يأتينّ أحدكم فيذبّ عنى كما يذبّ البعير الضال، فأقول: فيم هذا؟ فيقال: أنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقا» [٥٥٥]. (٣٩٣) عن عقبه بن عامر: أنّ رسول الله... فقال: «أنى فرط لكم... وأنى والله لأنظر إلى حوضى الآن... وأنى والله ما أخاف عليكم أن تشرکوا بعدى، ولكن أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها» [٥٥٦]. أقول: ربّما يدلّ

الحديث على أنّ سبب الارتداد والمنع عن الحوض هو التنافس في الدنيا. وفي روايه أخرى: ان تتنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا.... فكانت آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر. [ صفحه ١٩٨ ] (٣٩٤) عن قيس: قلت لعمار... ولكن حذيفه أخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابي اثنا عشر منافقاً، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط... [٥٥٧]. (٣٩٥) عن حذيفه... كُنّا نخبر أنّهم (اصحاب العقبه، وهي عقبه في طريق تبوك) أربعة عشر... واشهد بالله أنّ اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياه الدنيا ويوم يقوم الاشهاد... فقال: «انّ الماء قليل فلا يسبقني اليه أحد» فوجد قوماً قد سبقوه فلعنهم يومئذ [٥٥٨]. (٣٩٦) عن عائشه كما في صحيح مسلم: صنع رسول الله أمراً فترخص فيه، فبلغ ذلك ناساً من اصحابه فكأنهم كرهوه وتترّهوا عنه، فبلغه ذلك فقام خطيباً فقال: «ما بال رجال بلغهم عنّي أمر...». وفي روايه: فغضب حتى بان الغضب في وجهه. (٣٩٧) عن أبي هريره في قصه رجم الاسلامي: فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه... حتى رجم رجم الكلب... فقال صلى الله عليه وسلم: «انزلا فكلا من جيفه هذا الحمار». فقال يا نبي الله من يأكل من هذا؟ قال: «فما نلتما من عرض اخيكما آنفاً اشدّ من أكل منه...» [٥٥٩]. أقول: فراجع كتاب حدود السنن لأبي داود ففيه ذكر من زنى أو زنت أو شرب الخمر من الصحابه. (٣٩٨) عن عائشه: لَمَّا نزل عذرى قام النبي صلى الله عليه وسلم... أمر بالرجلين [ صفحه ١٩٩ ] والمرأه فضربوا حدّهم [٥٦٠]. أي حسان بن ثابت،

ومسطح بن اثائه، وحمته بنت جحش. (٣٩٩) عن قيس قال: قلت لعمار: رأيت صنيعكم هذا الذي صنعت في أمر علي، رأياً رأيتموه أو شيئاً عهدته اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يعهده الي الناس كافته، ولكن حذيفه أخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «في اصحابي اثنا عشر منافقاً، فيهم ثمانيه لا- يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، تكفيكهم الديبله» وأربعه لم احفظ ما قال شعبه فيهم [٥٦١]. أقول: فسر الديبله في حديث آخر: بسراج من النار، وزاد: يظهر في اكتافهم حتى ينجم من صدورهم. وانت إذا دقت في هذا الكلام تعرف ان عماراً طبق هؤلاء على مقاتلي علي، ويؤيده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «تقتلك الفئة الباغيه الداعيه الي النار». وقد أخرج الحاكم عن أبي سعيد الخدري وصححه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: «أنك تقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيهه». (٤٠٠) عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سوره التوبه، قال: التوبه؟ قال: بل الفاضحه، ما زالت تنزل ومنهم حتى ظنوا ان لا يبقى منّا أحد إلا ذكر فيها... [٥٦٢]. (٤٠١) عن المسور بن مخرمه: ان عمر... فقال المغيره بن شعبه: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم... فقال (عمر): ائتنى بمن يشهد معك، فاتاه [صفحه ٢٠٠] بمحمد بن مسلمه... [٥٦٣]. (٤٠٢) عن علي بن أبي طالب قال: «كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً... وإذا حدثني عنه غيره استحلفته، فإذا حلف صدقته...» [٥٦٤]

. (٤٠٣) عن عبد الله بن عمرو: كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركره فمات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هو في النار» فذهبوا ينظرون، فوجدوا عليه كساء أو عباءة قد غلَّها [٥٦٥]. (٤٠٤) عن ابن مسعود... بعرفات...: «ألا وأنى فرطكم على الحوض وأكثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي! ألا وأنى مستنقذ أناساً ومستنقذ منى أناس، فاقول: يا ربى اصحابي؟ فيقول: أنك لا تدري ما أحدثوا بعدك» [٥٦٦]. (٤٠٥) عن ابن عباس: كانت امرأه تصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناء من أحسن الناس، قال: وكان بعض القوم يتقدم فى الصف الأول لئلا يراها، ويستأخر بعضهم حتى يكون فى الصف المؤخر إذا ركع، يعنى نظر من تحت ابطه، فانزل الله عز وجل: (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) [٥٦٧]. أقول ولو كان للمسلم ذره عقل وحياء لم يقل بعداله جميع الصحابه مع هذه الاحاديث وغيرها. [صفحة ٢٠١]

## الجبار

(٤٠٦) عن أبى هريره: العجماء جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفى الركاز الخمس [٥٦٨]. قيل: العجماء البهيمه، وسميت بذلك لأنها لا تتكلم. ومعنى جبار أى جنايتها هدر، ليس فيها ضمان. وفَسِّرَ قوله: المعدن جبار، بأنه لا زكاه فيما يستخرج منه. وهذا التفسير لا دليل عليه. والركاز: الكنوز المدفونه قبل الاسلام.

## تخريب الكعبه

(٤٠٧) عن أبى هريره: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبه ذو السويقتين من الحبشه [٥٦٩]. أقول: وفى بعض أحاديث الشيعة المعتمده سنداً عندهم: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تاركوا الحبشه ما تاركوكم، فوالذى نفسى بيده لا يستخرج كنز الكعبه إلاّ ذو السويقتين» [٥٧٠]. ونقل فى البحار عن نهايه ابن الاثير: وأنما صغر الساقين؛ لأنّ الغالب على سوق الحبشه الدقه والحموشه.

## قضاء الحج عن الحى والميت

(٤٠٨) عن ابن عباس... أنّ أمى نذرت أن تحج، فلم تحج حتى ماتت، فأحج عنها؟ قال: «نعم حج عنها، أرايت لو كان على أمك دين، أكنت قاضيته [صفحة ٢٠٢] اقضوا الله فالله أحق بالوفاء» [٥٧١]. أقول: يظهر من كلامه صلى الله عليه وسلم وجوب قضاء كل العبادات، والمورد لا يقيد الاطلاق. (٤٠٩) عن ابن عباس:... أنّ فريضة الله على عباده فى الحج ادركت أبى شيخاً كبيراً لا يستطيع ان يستوى على الراحله، فهل يقضى عنه أن احج عنه؟ قال: «نعم» [٥٧٢]. أقول: لا يجوز الاستنابه عن الحى فى اتيان العبادات الواجبه عليه إلاّ فى هذا الحديث.

## تعارض فى سفر المرأة مع محرم

(٤١٠) إذن عمر لا- زواج النبي صلى الله عليه وسلم فى آخر حجّه حجّها، فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف [٥٧٣]. أقول: ويعارضه ما عن ابن عباس وغيره عنه صلى الله عليه وسلم: «لا تسافر المرأة إلاّ مع ذى محرم...» [٥٧٤].

## من أحدث بالمدينه

(٤١١) عن انس: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المدينة حرم... من أحدث فيها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين» [٥٧٥].

## صوم العاشر من المحرم

(٤١٢) عن عائشه: انّ قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء فى الجاهليه [ صفحه ٢٠٣ ] ثم أمر رسول الله بصيامه حتى فرض رمضان، وقال صلى الله عليه وسلم: «من شاء فليصمه، ومن شاء أفطر» [٥٧٦]. (٤١٣) عن الربيع، قالت: أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداه عاشوراء إلى قرى الانصار: «من اصبح مفطراً فليتم بقيه يومه، ومن اصبح صائماً فليصم» [٥٧٧]. (٤١٤) عن ابن عباس: قدم النبي المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: «ما هذا». قالوا يوم صالح، هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل من عدوهم فصامه موسى. قال: «فانا أحق بموسى منكم» فصامه وأمر بصيامه [٥٧٨]. (٤١٥) وعن أبى موسى: كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيداً، قال النبي: «فصوموه انتم» [٥٧٩]. وله نقل آخر، وفيه: «نحن أحق بصومه» فأمر بصومه [٥٨٠]. (٤١٦) عن ابن عباس: ما رأيت النبي يتحرى صيام يوم فضّله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء، وهذا الشهر، يعنى شهر رمضان [٥٨١]. (٤١٧) وعن عائشه: كان عاشوراء يوماً تصومه قريش فى الجاهليه، وكان النبي يصومه، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه [٥٨٢]. [ صفحه ٢٠٤ ] أقول: المستفاد من روايه عائشه وعبدالله بن عمر وغيرهما انّ أهل الجاهليه كانوا يصومون يوم عاشوراء، فصامه النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمر الناس بصومه حين قدم المدينة، ثم فرض صوم رمضان ونسخ وجوبه وبقي مستحباً. ولكن المستفاد من خبر عبدالله بن عباس وأبى

موسى أنّ النبي لم يكن متلفئاً الى صوم عاشوراء وأنما علم به بعد قدومه المدينة من اليهود، فأمر به لأحقّيته من اليهود بموسى عليه السلام، فالأحاديث بين ما يسند صومه وصوم المسلمين بأمره صلى الله عليه وسلم الى تقليد أهل الجاهلية، وبين ما يسنده الى تقليد اليهود، وهنا تناقض آخر نقل فى كتاب مسلم عن عبد الله بن عباس، واليك نصّه: (٤١٨) حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا: يارسول الله أنّه يوم تعظّمه اليهود والنصارى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع» قال فلم يأت العام المقبل حتى توفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم [٥٨٣]. فترى الحديث يقول: أنّ النبي لم يكن عالماً بأنّ اليهود والنصارى يعظّمون يوم عاشوراء، فلمّا علم به عزم على ترك صومه وقصد صوم اليوم التاسع، لكنّه توفى قبل حلول العام المقبل. وفى هذا الحديث أمور أخر، منها: أنّ امره بصوم يوم عاشوراء كان باقياً الى قبل سنه من موته لا- أنّه نسخه وجوب صوم رمضان. وثانياً: أنّ تعظيم اليوم المذكور لم يكن مختصاً باليهود، بل ويعظّمونه النصارى أيضاً. وثالثاً: أنّ النبي لم يصم اليوم التاسع أصلاً، لكن هنا حديثاً آخر [صفحة ٢٠٥] يقول أنّه صلى الله عليه وسلم كان يصوم اليوم التاسع!، واليك نصّه من كتاب مسلم: (٤١٩) عن الحكم... فقال (عبد الله بن عباس): إذا رأيت هلال المحرم فاعدد واصبح يوم التاسع صائماً. قلت: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه. قال: نعم [٥٨٤]. أقول: المتأمل فى هذه الروايات المتعارضة المتضاربة يفهم أنّها موضوعة مجعولة من قبل بنى



أمّيه الفجره، ويزيد في وضوح كذبها أنّه لا أثر لهذا الصوم في ما نقل عن آثار أهل الجاهليه، وهؤلاء اليهود والنصارى لا يعرفون يوم عاشوراء ولا صومه وهم ببابك! لعن الله الكاذبين المفتريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سنته.

## رحمه للعالمين

(٤٢٠) عن جابر: أنّ امرأه من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه، فإنّ لى غلاماً نجاراً. قال: «ان شئت». قال: فعملت له المنبر، فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذى صنع، فصاحت النخله التى كان يخطب عندها، حتى كادت ان تنشق، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها اليه، فجعلت تن أنين الصبى الذى يسكت حتى استقرت، قال: «بكت على ما كانت تسمع من الذكر [٥٨٥].»

## معاويه

(٤٢١) وعن الحسن: استقبل والله الحسن بن على معاويه بكتائب [صفحة ٢٠٦] امثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: انى لأرى كتائب لا- تولّى حتى تقتل أقرانها، فقال له معاويه وكان والله خير الرجلين: أى عمرو، وان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء، من لى بامور الناس، من لى بنسائهم، من لى بضيعتهم، فبعث اليه رجلين من قريش من بنى عبد شمس عبد الرحمن بن سمره وعبدالله بن عامر بن كريز فقال: اذها الى هذا الرجل، فاعرضنا عليه، وقولا له، واطلبا اليه. فاتياه فدخلنا عليه فتكلمنا وقالنا له فطلبنا اليه، فقال لهما الحسن بن على: «انا بنو عبدالمطلب قد اصبنا من هذا المال، ان هذه الأمه قد عاثت فى دمائها». قالنا: فأنه يعرض عليك كذا وكذا، ويطلب اليك ويسألك. قال: «فمن لى بهذا؟». قالنا: نحن لك به، فما سألهما شيئاً إلا قالنا: نحن لك به، فصالحه، فقال الحسن: ولقد سمعت أبا بكره يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن على الى جنبه، وهو يقبل على الناس مره وعليه أخرى ويقول: «ان ابنى

هذا سيد ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين». أقول: يدلّ الحديث على أنّ الحسن بن عليّ أنّما أراد قتال معاوية لأجل المال، فحيث أنّهما ضمناه له صالح معاوية، والحسن لا يهمله قتل المسلمين، وانما معاوية يحزنه أمر المسلمين ونسائهم وضيعتهم وكانت المصالحه بهذه السهوله، وهل الواقع كذلك يا شيخنا البخارى ويا حسن البصرى؟ من هو سيد شباب أهل الجنه، ومن هو رأس الفئه الباغيه الداعيه الى النار، ولا يمسخ التاريخ بهذه الموضوعات الأمويّه.

## كذبه

(٤٢٢) عن أبي بكره، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «شهران لا ينقصان شهراً: عيد [صفحة ٢٠٧] رمضان، وذو الحجه» [٥٨٦] والاحاديث أيضاً تعارضه.

## بدعه و نعم البدعه

(٤٢٣) عن عبد الرحمن: خرجت مع عمر بن الخطاب ليله فى رمضان الى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون... فقال عمر: أتى أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب، ثم خرجت معه ليله أخرى والناس يصلّون بصلاه قارئهم قال عمر: نعم البدعه هذه... [٥٨٧]. أقول: مرّ أنّ عائشه كانت تنكر أصل صلاه التراويح مخبره عنه صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد فى رمضان وغيره على إحدى عشره ركعه... [٥٨٨]. ثم نقول لعمر رضى الله عنه: لا تكون البدعه حسنه أبداً، بل هى الى النار.

## ليله القدر

تدلّ الاحاديث على أنّها فى العشر الأواخر أو السبع الأواخر على اختلاف بينها كما فى غيرها، والحاصل أنّ ليله القدر باقيه ويستحب فيها العباده، وهى ليله مباركه وقد ورد فى بعض الأحاديث عنه صلى الله عليه وسلم: «أتى رأيت ليله القدر ثم انسيته...» لكن بناء على أنّه صلى الله عليه وسلم هو الذى تنزل عليه الملائكه والروح لا يعقل نسيانه لها، فإنّ الملائكه والروح تنزل فيها من كل أمر، فلا أحد تلقى اليه علم أمور السنّه إلاّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته.

## تأثير الاسلام

(٤٢٤) عن ابن عوف: لما قدمنا المدينه آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين [صفحة ٢٠٨] سعد بن الربيع، فقال سعد بن الربيع: أتى أكثر الانصار مالاً- فاقسم لك نصف مالى، وانظر أى زوجتى هويت نزلت لك عنها، فإذا حلت تزوجتها. فقال عبدالرحمن: لا حاجه لى فى ذلك، هل من سوق فيه تجاره؟... [٥٨٩].

## التأمين الحكومى فى الاسلام

(٤٢٥) عن أبي هريره: عنه صلى الله عليه وسلم: «من ترك مالاً فلورثته، ومن ترك كلاً- أى عيالاً- لا نفقه لهم أو ديناً لا وفاء له كما قيل فإلينا» [٥٩٠]. وعنه بلفظ آخر: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من مؤمن إلاّ وأنا أولى به فى الدنيا والآخرة، اقرءوا إن شئتم (النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم) فأيما مؤمن مات وترك مالاً- فليرثه عصبته من كانوا، ومن ترك ديناً أو ضياعاً عيالاً

محتاجين يضيعون ان تركوا فليأتني فأنا مولاه» [٥٩١].

## نزول القرآن على سبعة أحرف

(٤٢٦) عن عمر بن الخطاب: سمعت هشام... يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها... فقال صلى الله عليه وسلم: «هكذا أنزلت، انّ القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرؤوا منه ما تيسر» [٥٩٢]. (٤٢٧) عن ابن عباس: انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اقرأني جبرئيل على حرف، فلم أزل أتزیده حتى انتهى الى سبعة أحرف» [٥٩٣]. (٤٢٨) عن انس: انّ حذيفه... فقال حذيفه لعثمان: ادرك هذه الأمة [صفحة ٢٠٩] قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فارسل عثمان الى حفصه أن ارسلني اليها بالمصحف... وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فأنما نزل بلسانهم... وارسل الي كل أفق بمصحف ممّا نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفه أو مصحف أن يحرق [٥٩٤]. (٤٢٩) عن عمر: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياہ رسول الله صلى الله عليه وسلم... فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم... من أقرأك... قال: أقرأنيها رسول الله

صلى الله عليه وسلم، فقلت كذبت!... فقال رسول الله: «كذلك أنزلت» ثم قال: «أقرأ يا عمر» فقرأ القراءه التي أقرأنيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذلك أنزلت، ان هذا القرآن انزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه» [٥٩٥]. (٤٣٠) عن أبي: كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءه انكرتها عليه، ثم دخل رجل آخر، فقرأت قراءه سوى قراءه صاحبه... فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراء فحسن، فحسن النبي صلى الله عليه وسلم «شأنهما... فقال: «يا أبا ارسلى أن أقرأ القرآن على حرف، فرددت اليه أن هون على أميتي، فرد اليّ الثانيه أقرأ على حرفين... فرد اليّ الثالثه أقرأه على سبعة احرف»... [٥٩٦]. (٤٣١) وعنه: «... ثم جاء الثالثه فقال: انّ الله يأمرك ان تقرأ أمتك القرآن على ثلاثه أحرف» فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته... ثم جاء الرابعه... على سبعة أحرف... [٥٩٧]. [صفحة ٢١٠] أقول: الروايتان من صحابى واحد، وبينهما اختلاف من وجوه، فلاحظ [٥٩٨] ومع الغض عن اختلاف الاحاديث فيما بينها [٥٩٩] يتوجه اليها اسئله: فمنها: انّ القرآن بايدىكم فاجدوا له سبعة عبارات تقرؤون بها، هل يمكن لكم هذا؟ والجواب منفى قطعاً، فهذا دليل كذب هذه الأحاديث. ومنها: انّ ما فى بعضها من انّ الأمه لا تقدر قراءه القرآن على حرف واحد، فهذا ايضاً مخالف للواقع، فانا نرى الأمه اليوم يقرؤونه على حرف واحد فى تمام ارجاء المعموره. وثالثاً: ما معنى جمع عثمان القرآن، وقوله: انه نزل على لسان قريش، وخوف الصحابه من اختلاف الناس على قراءات مختلفه؟ وهل فعل عثمان وجمعه الناس على قراءه واحده مخالف لأمر الله وكلام رسول الله صلى

الله عليه وسلم؟ أو هو فعل حسن؟ ورابعاً: هل القول بهذه الأحاديث، وتبديل الكلمات لا يبطل اعجاز القرآن وفصاحته المعجزه من اساسه؟ وخامساً: هل لا يبطل به تحدى القرآن الناس باتيان سوره منه، إذ يمكن ان يأتي به على سته أوجه! آخر. وسادساً: هل يمكن لعاقل يدعى ان الله انزل مثل القرآن سته امثال من عباراته؟ أو يدعى ان الله فوض اتيانه الى الناس، فيتناقض التحدى [صفحة ٢١١] المشار اليه؟ فالمقطوع به كذب هذه الاحاديث. وربما قيل فراراً عن هذا الفضيحه ان المراد بسبع أحرف هي لغات أهل الحجاز، والهذيل، وهوازن، وطى، وثقيف، وبنى تميم، أو القراء آت السبع للقراء، لكنه أيضاً تأويل غلط كما حققه مؤلف تفسير البيان فى مقدمته بما لا- مزيد عليه. وهنا أمر آخر، وهو ان الشعوب الاسلاميه فى آسيا واروبا وافريقيا واميركا ربما لا يقدرون على اداء بعض الحروف إلا- بصعوبه، فبعضهم ينطق حرف القاف كافاً، وبعضهم كالكاف الفارسيه، وبعضهم ينطق حرف الفاء كحرف پ الفارسيه، وبعضهم يبدلون الكاف بحرف ج، وبعضهم يبدلون حروف الحاء والعين بالهمزه، والصاد بالسين، والطاء والضاد بالزاي، واللام بالراء، والطاء بالتاء، فهل يمكن ان نطبق الحروف السبعه على هذا؟ فمن قرأ: الأمد لله لب الثالين... مالك يوم الدين... نابد... نستين... سرات المستغيم أو المستكيم... غير المكزوب عليهم ولا الزالين، فقد قرأ القرآن المنزل، وصحّ صلاته، وان تمكن من تعلم العريبه الفصحى الرائجه وتركها مع القدره على ادائها؟ ونقول: لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً والصحيح عدم صحّه هذا التطبيق كما لا يخفى على أنه لا يمكن بيان ثلاثه

وجوه على هذا الاحتمال فضلاً عن سبعة، نعم إذا لم يقدر أحد على القراءة الصحيحة فلا شك في صحه الصلوات بها عند الاضطرار، لكن سقوط التكليف بها اضطراراً أو ثواب القراءة بها أمر وصدق القرآن حقيقه عليه أمر آخر. ولقد احسن وتجراً جرأه جميله جلال الدين السيوطى حيث ذكر فى [صفحه ٢١٢] شرحه على سنن النسائى حينما اخرج هذه الاحاديث (انّ هذا القرآن نزل على سبعة أحرف): والمراد به أكثر من ثلاثين قولاً- حكيتها فى الاتقان والمختار، عندى أنّه من المتشابه الذى لا يدرى تأويله [٦٠٠]. أقول: والأحسن له ان يحكم بوضعه رأساً لوجوه مرّت. (٤٣٢) عن أبى بن كعب: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل، فقال: «يا جبرئيل انى بعثت الى أنّه أمين، منهم: العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذى لم يقرأ كتاباً قط» قال: «يا محمد انّ القرآن أنزل على سبعة أحرف» [٦٠١].

## جواز الدفاع

(٤٣٣) عن عبدالله بن عمرو قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: «من قتل دون ماله فهو شهيد» [٦٠٢]. أقول: هكذا ورد من طريق الشيعة أيضاً، والحديث محتاج الى بحث فقهي ليس هنا موضع ذكره.

## قصة خرافيه موضوعه (العنبر بعد العنقاء)

(٤٣٤) عن جابر: بعث رسول الله بعثاً قبل الساحل، فأمر عليهم أبا عبيده الجراح وهم ثلاثمائة وانا فيهم... ثم انتهينا الى البحر، فإذا حوت مثل الطرب (الجبل الصغير)، فأكل منه ذلك الجيش ثمانى عشره ليله، ثم أمر أبو عبيده بضلعين من اضلاعه فنصباً، ثم أمر براحله فرحلت، ثم مرت تحتها فلم تصبهما [٦٠٣]. [صفحه ٢١٣] أقول: إذا فرض أكل كل شخص فى ٢٤ ساعه مرتين يبلغ عدد الآكلين منها ١٠٨٠٠ شخصاً! وفى صحيح مسلم: فإذا هى دابه تدعى العنبر! قال: قال أبو عبيده. ميتة، ثم قال: لا، بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى سبيل الله، وقد اضطررتم فكلوا فاقمنا عليه شهراً (!) ونحن ثلاثمائة حتى سمنا... فلقد أخذ منا أبو عبيده ثلاثه عشر رجلاً فاقعدهم فى وقب [٦٠٤] عينه، وأخذ ضلعاً من اضلاعه فأقامها، ثم رحل أعظم بغير معنا، فمرّ من تحتها... فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله! [٦٠٥]. وفى روايه أخرى: فأكلنا منها نصف شهر وفى أخرى: ثمانى عشره ليله! أقول للاذكياء: اياكم وأخذ دينكم من أصحاب العنبر ثانى العنقاء!

## سيره النبى فى مأكله

(٤٣٥) عن عائشه: ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال، ثلاثه اهله فى شهرين، وما أوقدت فى ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار، فقلت: يا خاله ما كان يعيشكم؟ قالت الأسودان: التمر والماء! إلا انّ قد كان لرسول الله جيران من الانصار كانت لهم منائح، وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانهم فيسقيننا [٦٠٦]. أقول: المنيحه هى الشاه أو الناقه التى تعطى للغير لينتفع بلبنها ثم يردها على صاحبها. [صفحه ٢١٤]

## تناقض فى أكل الحمار الوحشى

(٤٣٦) عن أبى قتاده... فابصروا حماراً وحشياً... فناولته العضد أى النبى صلى الله عليه وسلم فأكلها حتى نفدها وهو محرم [٦٠٧]. (٤٣٧) عن الصعب: أنّه اهلى لرسول الله حماراً وحشياً... اياً انا لم نرده عليك إلا انا حرم [٦٠٨]. (٤٣٨) وعن ابن عباس...

وترك الضب تقدراً... وأكل على مائه رسول الله، ولو كان حراماً ما أكل على مائه رسول الله صلى الله عليه وسلم [٦٠٩].  
أقول: وينافيه قوله تعالى (ويحرم عليهم الخبائث).

### انما الرضاع من المجاعة و كذبه مستهجنه

(٤٣٩) عن عائشه... قلت: هذا أخى من الرضاعة قال: «يا عائشه انظرن من اخوانكن، فأنما الرضاعة من المجاعة» [٦١٠]. قيل: أى جوع الرضيع الذى يسده اللبن، ولا يكون ذلك إلا فى الصغر. (٤٤٠) وعنها كما فى صحيح مسلم [٦١١]: جاءت سهله بنت سهيل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله أتى أرى فى وجه أبى حذيفه من دخول سالم (وهو حليفه). فقال النبى صلى الله عليه وسلم: «ارضعيه». قالت: وكيف ارضعه وهو رجل كبير. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «قد علمت انه رجل كبير». [صفحة ٢١٥] وفى حديث آخر: «ارضعيه تحرمى عليه...» فقالت: أتى قد ارضعته، فذهب الذى فى نفس أبى حذيفه!!! أقول قال النووى فى شرحه: ويحتمل أنه عفى عن مسّه للحاجه، كما خصّه مع الكبر. ونقل عن القاضى قوله: لعلها حلبته ثم شربه من غير أن يمس ثديها. أقول: هذا الحديث عن عائشه كذبه وقحه وفريه مستهجنه على النبى الخاتم صلى الله عليه وسلم، ولا ادرى واضعها عليه ما عليه ونفس هذا الحديث فى كتاب مسلم اقوى دليل على وجوب الاحتياط مع الاحاديث،

وعدم الاغترار بما اشتهر شهره كاذبه من صحه احاديث البخارى ومسلم وغيرهما، ولا بد من النظر عند اخذ الاحاديث فى الاسناد والقواعد وسائر الأمور، وكل من له فطره سليمه يعرف ان هذا الحديث مع الغض عن سابقه بان الرضاعه من المجاعه لعب بالدين فعله الكاذبون وروجه البسطاء المحدثون، ولعائشه حديث آخر نقله مسلم، واليك نصه مختصراً: (٤٤١) قالت أم سلمه لعائشه: انه يدخل عليك الغلام الايفع الذى ما احب أن يدخل عليّ فقالت عائشه أما لك فى رسول الله اسوه، ان امرأه أبى حذيفه... فقال رسول الله: «ارضعيه حتى يدخل عليك...» [٦١٢]. اقول: لا ادري ما تريد عائشه من هذا الحديث، إذ لم يكن لها لبن، ويمكن أن يقال انه أمرت اختها بارضاعه فتكون خاله له. وحسن ظننا بها ان الحديث لم يصدر عنها، بل هو مكذوب عليها.

## نسيان النبي عن آيات

(٤٤٢) عن عائشه: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقرأ فى المسجد، فقال: [صفحه ٢١٦] «رحمه الله لقد اذكرنى كذا وكذا آيه اسقطتهن من سوره كذا وكذا» [٦١٣]. اقول: هل تقبل أيها المسلم ان الرسول نسي آيات من سوره؟! على ان الله يقول: (سنقرئك فلا تنسى) [٦١٤] فهل تقبل نسيان النبي وترد عقلك والقرآن تصديقاً للبخارى ورواته أم تكذب الحديث تصديقاً للقرآن ومقام النبوه؟

## بلوغ الابن

(٤٤٣) عن ابن عمر... [٦١٥]. اقول: يظهر من الخبر ان بلوغ الرجل بكونه ابن خمس عشره.

## القرعه

لاحظ ما ورد فيها فى الباب (٣٠) من كتاب الشهاده، لكن احاديثها كغالب احاديث البخارى ناقصه.

## هل الرسول يكتب

(٤٤٤) عن البراء... ثم قال لعلى: «امح رسول الله» قال: «لا والله لا أمحوك أبداً» فأخذ رسول الله الكتاب فكتب: «هذا ما قاضى عليه محمّد ابن عبد الله، لا يدخل مكه سلاح إلا فى القراب...» [٦١٦]. اقول: اختلفت كلمات البخارى فى هذه القصة كغيرها، ولعلّ الاجماع منعقد على انه لم يكتب سواء قلنا بقدرته عليها من جهه النبوه أم لا، وقد صرح البراء بأنه صلى الله عليه وسلم لا يكتب فقال لعلى: «امح...» [٦١٧] وفى كتاب...: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب [صفحه ٢١٧] فكتب...! [٦١٨] واستقصاء اختلافات احاديث البخارى فى الفاظه وجملاته يحتاج الى تأليف رساله.

## ما تركناه صدقه

(٤٤٥) عن عائشه فى حديث طويل حول مطالبه فاطمه بميراث أبيها: فقال أبو بكر ان رسول الله قال: «لا نورث ما تركناه صدقه» [٦١٩]... [٦٢٠]. (٤٤٦) وعن أبى هريره: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يترس ورثتى ديناراً، ما تركت بعد نفقه نسائى ومؤنه عاملى فهو صدقه» [٦٢١]. فرحم الله أبا هريره حيث رحم زوجاته وعامله صلى الله عليه وسلم باستثناء نفقتهم ومؤنه عامله من الصدقه، ولسوء حظ فاطمه لم يوجد من يضع استثناء نفقتها من الصدقه! ومر ان عمر ارسل ابنه الى عائشه يسألها الاذن



فى أن ىدفن فى جنب رسول الله وأبى بكر؁ فكأنّ الحدىث نسى أو كأن غير عأشه لم يكن من أولياء الميراث. (٤٤٧) عن عيسى: أخرج الينا انس نعلين جرداوين لهما قبالان؁ فحدّثنى ثابت البنانى بعد عن انس أنّهما نعلا النبى صلى الله عليه وسلم [٤٢٢]. الأجرد: البالى. القبال: الزمام الذى بين الاصبع الوسطى والتى تليها أو

ما يشدّ به سير النعل كما قيل. [صفحة ٢١٨] (٤٤٨) عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشه كساء ملبداً وقالت: فى هذا نزع روح النبى صلى الله عليه وسلم. وزاد سليمان عنه: أخرجت إلينا عائشه ازاراً غليظاً مما يصنع باليمن وكساء من هذه التى يدعونها الملبده. ولاحظ الجزء الرابع عشر من كتاب مسلم. (٤٤٩) وعن على بن الحسين: أنّ المسور قال له: فهل انت معطى سيف رسول الله، فأنّى أخاف أن يغلبك القوم عليه... (٤٥٠) عن اسماء... أنّها اخرجت جبهه كسروانيه... فقالت: هذه كانت عند عائشه حتى قبضت، فلما قبضت قبضتها، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يلبسها، فنحن نغسلها للمرضى ونستشفى بها. (صحيح مسلم). أقول: فأين حديث كون ماله «صدقه، وعلى فرض الميراث فكيف أخذتها عائشه وحدها حتى ورثتها اختها؟ أقول: المنصف الحر المتعمق يفهم أنّ الغرض من حديث «لا نورث» هو حرمان فاطمه فقط من ميراث ابيها، والواقع أنّ حرمانها منه وجعلها وبعلمها فى عيشه ضيقه كان ممّا يستلزمه استحكام الخلافه فى ذلك الزمان. ثم أنه مرّ فى مقدّمه هذا الكتاب أنّ أبابكر أحرقت خمسمائه حديث جمعها، للشكّ فى صحتها كما تخبر به بنته عائشه، ولعلّ حديث «لا نورث» من تلك الأحاديث التى احرقتها، وسيأتى فيما بعد صورته جديده ومتكامله من «لا نورث!».

### كلام حول فدك

انّ فاطمه ادّعت أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نحلها فدكاً فى حياته، فلم يقبل أبو بكر قولها، وطلب منها بيّنه، فشهدت لها أمّ أيمن وزوجها على بن أبى طالب عليه السلام، ذكر ذلك جماعه كثيره من العلماء، منهم [صفحة ٢١٩] ابن حجر فى صواعقه (الشبهه السابعه)، ومنهم الفخر الرازى فى تفسير الكبير (سوره الحشر)،

وابن تيميه، وصاحب السيره الحلييه، وابن القيم، وغيرهم. وبما أنّ فاطمه سيده نساء أهل الجنه، وأنّها ممّن أذهب الله عنها الرجس وطهرها تطهيراً كما في الصحاح قولها يفيد القطع بصدقه ومطابقتها للواقع، فلا معنى لطلب الشاهد منها، بل لا يجوز اغضابها، فإنّ من اغضبها اغضب النبي صلى الله عليه وسلم كما نقله البخارى، وهو محرّم قطعاً، مع أنّ عليّاً شهد لها، وهو أيضاً ممّن أذهب الله عنه الرجس، وهو مع الحق والحق معه [٦٢٣]. ولا شك أنّ عليّاً وفاطمه لم يكونا أقلّ شأناً من جابر، فإنّه قال لمّا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء أبا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي، فقال أبو بكر: من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين أو كانت له قبله عدّه فليأتنا، قال جابر: فقلت: وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيني هكذا وهكذا، فبسط يديه ثلاث مرات. قال جابر: فعُدّ في يدي خمسمائه ثم خمسمائه ثم خمسمائه. (صحيح مسلم كتاب الفضائل). فترى أبا بكر يصدّق جابراً في دعواه بلا بينه، ولا يصدّق عليّاً وفاطمه، إلاّ أن يقال أنّ استحكام خلافته يتوقّف على حرمان فاطمه وهو أهم من حقّها، وللبحث تتمه تمرّ بك عن قريب، فانتظر. وهنا أمر آخر، وهو ما أخرجه البخارى في كتاب الوكاله من باب [صفحه ٢٢٠] المزارعه بالشرط عن ابن عمر: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم عامل خبير بشرط ما يخرج منها من ثمر أو زرع، فكان يعطى أزواجه مائه وسق، ثمانون وسق وعرشون وسق شعير، فقسم عمر خبير، فخير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع لهنّ من الماء والارض

أو يمضى لهنّ، فمنهنّ من اختار الارض، ومنهنّ من اختار الوسط، وكانت عائشه قد اختارت الارض. فكيف قسّم عمر الارض على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكيف حرم أولاد فاطمه، وما هي اسباب هذا الحكم؟ ثم أنّه تقدّم في مقدّمه الكتاب أنّ أبا بكر منع الناس عن احاديث رسول الله، وقال: لا- تحدّثوا عن رسول الله شيئاً، فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله، فاستحلوا حلاله وحرّموا حرامه. فلماذا هو حدّث عن رسول الله ولم يرجع الى كتاب الله؟

## الجمع الاول

(٤٥١) عن زيد بن ثابت: نسخت الصحف في المصاحف، ففقدت آيه من سوره الأحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها، فلم أجدها إلا- مع خزيمة بن ثابت الانصاري (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) [٦٢٤]. (٤٥٢) وعنه:.... فقامت فتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعصب وصدور الرجال، حتى وجدت من سوره التوبه آيتين مع خزيمة الانصاري لم أجدهما مع أحد غيره: (لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريصٌ عليكم) الى آخرهما [٦٢٥]. قيل: أى لم يجدهما زيد مكتوبتين مع غيره. ثم الرقاع: جمع رقعه.

## باورقى

[١] سوره الحشر ٥٩: ٧.

[٢] سوره الحجر ١٥: ٩. وأمّا ما ترى في كتب المجادلين من نسبه النقيصه إلى الشيعة أو إلى أهل السنه، فهو من هوى النفس والغرور والجهل أو اثر العناد والريال والدولار واغواء الاستعمار سود الله وجوههم.

[٣] الزمر ٣٩: ٩.

[٤] الزمر ٣٩: ١٧، ١٨.

[٥] الزخرف ٤٣: ٢٣.

[٦] يونس ١٠: ١٠٠.

[٧] انظر العده ١: ٣٧٩ ٣٨٧.

[٨] لسان الميزان ١: ١٠٩.

[٩] وذهب جمع من الاخباريين منهم إلى صحه روايات هذه الكتب وبالخصوص الكافي منها، ولكن المحققين منهم ابطلوا تلفيقاتهم باتقن ادلّه.

[١٠] العنكبوت ٢٩: ٦٩.

[١١] نعم لا يمكن التقريب بين المسلمين الشيعة والسنة بالتسامح والتجامل، وتبادل كلمات أديبه اخلاقيه، وكتمان حقائق مرّه، وعدم حذف الاباطيل، وعدم تشهير الكاذبين والمفترقين وتجارّ الدين، والغض عن الخرافات المنتحله إلى المذاهب، وعدم قطع جذور مباني المقلّده الظاهرين بصوره العلماء الذين ضلّ سعيهم في الحياه الدنيا وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً.

[١٢] البقره: ١٤٣.

[١٣] تذكره الحفاظ ١: ٣.

[١٤] تذكره الحفاظ ١: ٧.

[١٥] ولو فعل أبو الحسن عليّ هذا الفعل مع طلحه

والزبير ولم يأذن لهما بالخروج إلى العمره لم يتل بحرب الجمل في البصره، مع أنه علم قصدهما وقال كما نقل عنه : ما يريدان العمره، بل يريدان الفتنة، لكن لعمر اخلاقه ولعلى اخلاقه كلّ ميسر لما خلق لأجله.

[١٦] جامع بيان العلم وفضله ٢: ١٢٠.

[١٧] انظر مقدمه سنن ابن ماجه رقم ٢٨.

[١٨] صححه الحاكم فى المستدرک ١: ١٠٢.

[١٩] مستدرک الحاكم ٢: ١٠٢.

[٢٠] أقول يخاف سعد من الذين يعيشون الصدر الأول وخير القرون، ولا تغفل أنّ جمعاً كثيراً ممن يخافهم سعد من الصحابه، فما حال القرون الآتية فى التزييد، ولو كان سعد حياً اليوم لقال: زدتم على واحد ألفاً!!! ثم أنّ المذكور فى مقدمه سنن ابن ماجه برقم ٢٩ سعد بن مالك.

[٢١] فتح البارى ٦: ٢٨.

[٢٢] فتح البارى ٢: ١٢٠.

[٢٣] اضواء على السنه المحمديه ١١٤، مختلف الحديث لابن قتيبه ٤٩.

[٢٤] سير اعلام النبلاء ٢: ٤٣٦.

[٢٥] سنن الترمذى ٢: ٩١.

[٢٦] تذكره الحفاظ ١: ٥.

[٢٧] أقول: هذا حال كتاب هذا الصحابى الشهير، فكيف بكتاب البخارى وغيره. ثم أنّ هذا النقل يخالف حديثه الناهى عن كتابه الحديث!.

[٢٨] جامع بيان العلم وفضله ١: ٦٤ و٦٥، طبقات ابن سعد ١: ٢٠٦.

[٢٩] أقول: وعن الطبقات الكبرى لابن سعد ٥: ١٨٨: خطب (عمر) الناس يوماً قائلاً: أيها الناس أنه قد بلغنى أنه قد ظهرت فى ايديكم كتب فأحجّبها إلى الله أعدلها وأقومها، فلا يبقين أحد عنده كتاباً إلا أتانى به فأرى رأى، فظنوا أنه يريد النظر فيها ليقومها على أمر لا يكون فيه اختلاف، فاتوه بكتبهم فأحرقها بالنار!!!.

[٣٠] تقييد العلم: ٢٧.

[٣١] تقييد العلم: ٩٢.

[٣٢] لاحظ تفصيل صيغ الشَّهَد التسع في ص ٨٢ إلى ص ٨٥ من كتاب أضواء على السنه المحمديّه.

[٣٣] وان قال محمود

أبو ربه في ص ٣٤ كتابه أضواء على السنه المحمديه (الطبعه الخامسه): ومن الأحاديث ما تقضى البدهه بصدقه كحديث «لا تكتبوا عنى شيئاً غير القرآن»... لكننا لا نقبل هذه الدعوى منه.

[٣٤] سنن ابن ماجه برقم ١٧٩٨.

[٣٥] سنن النسائي ٨: ٥٩.

[٣٦] ارشاد السارى ١: ٧.

[٣٧] قيل آخر عصر التابعين هو حدود الخمسين ومائه. والحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنه ٣٠٠.

[٣٨] صحيح البخارى ١: ٤٩ كتاب العلم باب كيف يقبض العلم.

[٣٩] تقييد العلم: ١٠٧.

[٤٠] جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١: ٧٧.

[٤١] المسند ان يجعل جميع ما يروى عن كل صحابى أى ما يسند إليه فى باب على حده مهما كان موضوع الحديث.

[٤٢] قيل: ان معاويه استحضر عبيد بن ساريه يسأله أخبار الملوك وامر أن يدون ما يقول: وقيل: ان خالد بن يزيد بن معاويه ترجم كتب الفلسفه والنجوم والكيمياء والطب والحروب وغيرها، وهو أول من جمعت له الكتب وجعلها فى خزانه، وقيل: ان ابا جعفر المنصور أول خليفه ترجمت له الكتب السريانيه والأعجميه بالعربيه، وهو حمل الفقهاء على جمع الحديث والفقهاء.

[٤٣] مسند أحمد: ١٤.

[٤٤] أنظر ص ١٩٣ وهامشها وص ٢٩٩ من كتاب أضواء على السنه المحمديه لمحمود أبو ربه.

[٤٥] الاسلام الصحيح: ٢١٥.

[٤٦] ضحى الاسلام: ١٢٨.

[٤٧] أضواء على السنه المحمديه: ٢٩٥.

[٤٨] ملوك بنى أميه لم يطلبوا وضع الحديث فى حقهم فقط، فان فسقهم وسوء حالهم من صدر الاسلام كان معلوماً مشهوراً عند المسلمين، بل فى تقليل شأن على وآله، وفى تعظيم مخالفيهم، وفى حوادث تتعلق بهما، وقد نجحوا فى تغيير الرأى العام إلى ما أرادوا.

[٤٩] تأويل مختلف الحديث: ٥٦.



[٥٠] فتح الباری ٦: ٢٨.

[٥١] أضواء على السنه المحمديه: ٥٧.

[٥٢] نفس المصدر: ٦٦.

[٥٣] نفس المصدر: ٦٦.

[٥٤] أضواء

على السنه المحمديه: ٢٢٤ و ٢٢٥.

[٥٥] نفس المصدر: ٢٠٠.

[٥٦] قال بعض الباحثين: وليس الوضع لنصره المذاهب محصوراً في المبتدعه واهل المذاهب في الأصول، بل ان من أهل السنه المختلفين في الفروع من وضع أحاديث كثيره لنصره مذهبه أو تعظيم امامه واليك حديثاً واحداً وهو: يكون في امتي رجل يقال له محمّد بن ادريس اضر على امتي من ابليس ويكون في امتي رجل يقال له أبو حنيفه هو سراج امتي... ص ١٢١ أضواء على السنه المحمديه.

[٥٧] أضواء على السنه المحمديه: ١٢٣.

[٥٨] النووى على مسلم ١: ٣٢.

[٥٩] انظر إلى أبي هريره كيف يظهر بعض أسباب تكثّره حديثه.

[٦٠] أضواء على السنه المحمديه ١٣٧ و ١٣٨.

[٦١] المسند: ما أفرد فيه حديث كلّ صحابي، من غير نظر إلى موضوع الحديث وترتيبه، وصحته وعدمها.

[٦٢] انظر الجزء الرابع من منهاج السنه.

[٦٣] انظر مقدمه مسند أحمد للشيخ أحمد محمّد شاكر.

[٦٤] كتاب الاختلاف في اللفظ: ٥٣.

[٦٥] انظر هدى السارى ٢: ٢٠٣.

[٦٦] هدى السارى ٢: ٢٠١.

[٦٧] تاريخ بغداد ٢: ١١.

[٦٨] فتح البارى ١: ١٨٦.

[٦٩] فتح البارى ٢: ٨١.

[٧٠] ضحى الاسلام ٢: ١١٧ ١١٨.

[٧١] فتح البارى ١: ٧٠.

[٧٢] النسخه الحاضره عندى من البخارى هى المطبوعه بمساعده دار ابن كثير واليمايه فى دمشق وبيروت الطبعه الرابعه (١٤١٠ هـ) بتحقيق وتعليق الدكتور مصطفى ديب البغا مدرس فى كليه الشريعه جامعه دمشق، فى سته اجزاء. وحيث ان الدكتور المذكور ذكر لكل حديث رقماً مسلسلاً فأنا اذكر الرقم المذكور بعد نقل الروايه كلاً أو بعضاً.

[٧٣] صحيح البخارى ١: رقم ٣ كتاب بدء الوحي.

[٧٤] المدثر: ١،٢.

[٧٥] صحيح البخارى رقم ٤٦٣٨ كتاب التفسير.

[٧٦] صحيح البخارى رقم ٩٣٩٢ كتاب العلم.

[٧٧] صحيح البخارى رقم ٩٦٦٠ كتاب العلم، صحيح مسلم ٣: ١٣١.

[٧٨] صحيح البخارى

رقم ٥٢٣٩ كتاب الاشرية.

[٧٩] صحيح البخارى رقم ٩٩.

[٨٠] صحيح البخارى رقم ١٢٨ كتاب العلم.

[٨١] وفى الدييات من سنن ابن ماجه برقم ٢٤٥٨ أو ما فى هذه الصحيفه فيها الدييات عن رسول الله (ص)....

[٨٢] صحيح البخارى رقم ١١١.

[٨٣] صحيح البخارى رقم ١٧٧١ كتاب فضائل المدينه.

[٨٤] صحيح البخارى رقم ٣٠٠٨ كتاب الجزيه، بتفاوت.

[٨٥] صحيح البخارى رقم ٢٨٨٢ كتاب الجهاد.

[٨٦] صحيح البخارى رقم ٢٩٤٤ كتاب الخمس.

[٨٧] صحيح البخارى رقم ٢٧٣١ كتاب فضائل القرآن.

[٨٨] صحيح مسلم ١٠: ١٥٠.

[٨٩] صحيح مسلم ١٣: ١٤٢.

[٩٠] سنن أبى داود ٢: ٢٢٣.

[٩١] سنن أبى داود ٤: ١٧٩ كتاب الدييات.

[٩٢] سنن النسائى ٨: ٢٤.

[٩٣] صحيح البخارى رقم ١١٤ كتاب العلم.

[٩٤] اخرج البخارى فى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة عن ابن مليكه: كاد الخيران ان يهلكا أبو بكر وعمر لَمَّا قدم على النبى (ص) وفد بنى تميم اشار الى احدهما بالاقرع بن حابس التميمى الحنظلى اخى بنى مجاشع، و اشار الآخر بغيره، فقال: ابو بكر لعمر: انما اردت خلافى، فقال عمر: ما اردت خلافك، فارتفعت اصواتهما عند النبى (ص)، فنزلت: (يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ولا- تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفره واجر عظيم). ونقله فى كتاب المغازى عن عبدالله بن الزبير بلفظ آخر وفيه: حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت فى ذلك: (يا ايها الذين آمنوا لا- تقدّموا بين يدي الله ورسوله) حتى

انقضت. أقول: مع الأَسف أنّ عمر لم يتأدّب بتأديب الله حتى آخر أيام حياه النبي (ص)، فرفع صوته فوق صوت النبي (ص)،  
وقدّم بين يدي الله ورسوله، ومنع من امثال

امره، وقال: حسينا كتاب الله.

[٩٥] صحيح البخارى رقم ٤١٦٩ كتاب المغازى.

[٩٦] صحيح البخارى رقم ٥٣٤٥ كتاب المرضى.

[٩٧] صحيح البخارى رقم ٦٩٣٢ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة.

[٩٨] صحيح البخارى رقم ٢٨٨٨ كتاب الجهاد.

[٩٩] صحيح البخارى رقم ٢٩٩٧ كتاب الجزية. ]

[١٠٠] صحيح البخارى رقم ٤١٦٨ كتاب المغازى.

[١٠١] واما البكاء، فلا اختلاف فيه، لامكان ان ابن عباس بكى عند سعيد ولم يبك عند عبيد الله، وهذا واضح.

[١٠٢] انظر صحيح مسلم ١١: ٩٠ كتاب الوصيه.

[١٠٣] فى العبادات والمعاملات والحدود والديات وغيرهما ممّا هو مسطور فى الكتب الفقيهيه اليوم.

[١٠٤] خلافاً للشيعه وجمع من أهل السنّه القائلين بتعيين الخليفه من قبله صراحه على حد زعم الشيعه أو اشاره على حد زعم جماعه من أهل السنّه.

[١٠٥] ولقد خاف النبى من هذه الحاله حيث حذر اصحابه فى حجه الوداع بقوله: «لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض». (البخارى ١٢١ كتاب العلم) وكرره برقم ٤١٤٣ و٦٤٧٥ و٦٦٦٩.

[١٠٦] انظر من باب المثل الى شرح النووى فى تأويل الحديث، فكل ما قاله أو نقله فهو وهن ضعيف، ولا يخفى على أهل العلم بطلانه بل هو واضح البطلان.

[١٠٧] سنن أبى داود ٣: ١٦٧ كتاب الخراج والاماره.

[١٠٨] الأضواء على السنه المحمديه: ١١٣.

[١٠٩] سنن ابن ماجه رقم ٢٤٤٥ كتاب الرهون.

[١١٠] صحيح البخارى رقم ١١٣ كتاب العلم.

[١١١] صحيح البخارى رقم ١١٨ كتاب العلم.

[١١٢] وفي صحيح مسلم ٥٢:١٦ سمعت أبا هريره يقول: إنكم تزعمون أنّ أبا هريره يكسر الحديث عن رسول الله (ص) والله الموعد كنت رجلاً مسكيناً اخدم رسول الله (ص) على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم... فقال رسول الله (ص) من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئاً سمعه مني فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم ضمته اليّ

فما نسيت شيئاً سمعته منه. ولاحظ ص ٥٤ أيضاً. أقول: اما انه خدم رسول الله (ص) لملء بطنه لا لغيره فهو صحيح، واما ما يظهر منه من ان قوله فى بسط الثوب لاجل شغل المهاجرون والانصار بالمعامله والزراعه وغيرهما فهو واضح البطلان، ثم انّ قوله هذا يخالف ما يأتى منه من أنّه هو السائل لعلاج عدم النسيان، وان الخطاب ببسط ثوبه متوجه إليه وحده، وفى هذا الحديث الخطاب عام لكن لم يرغب فيه غير أبى هريره!!!!.

[١١٣] صحيح البخارى رقم ٣٥٠٥ كتاب فضائل الصحابه.

[١١٤] صحيح البخارى رقم ١٢٦٠.

[١١٥] صحيح البخارى رقم ١١٩ كتاب العلم.

[١١٦] صحيح البخارى رقم ١٩٤٢ كتاب البيوع.

[١١٧] صحيح البخارى رقم ٥٤٣٧ كتاب الطب.

[١١٨] نقول لأبى هريره ربّما نفهم ما فى وعائك الثانى ممّا بثته من وعائك الأول، ولو عشت مدّه أُخرى فى بلاط خلفاء بنى أمّيه لبثت الثانى، بل الثالث شئت أم أبيت، لأنّ كل تاجر وراء تجارته.

[١١٩] صحيح البخارى رقم ١٢٠.

[١٢٠] صحيح البخارى رقم ١٢٧٤.

[١٢١] صحيح البخارى رقم ٢١٨٧.

[١٢٢] صحيح البخارى رقم ٢٢٨٠ كتاب الخصومات.

[١٢٣] صحيح البخارى رقم ٢٦٠٢ كتاب الوصايا.

[١٢٤] صحيح البخارى رقم ٢٧٤٥.

[١٢٥] صحيح البخارى رقم ٢٨٥٦ كتاب الجهاد.

[١٢٦] صحيح البخارى رقم ٣١٤٨ كتاب الانبياء.

[١٢٧] صحيح البخارى رقم ٣١٧٧ كتاب الانبياء.

[١٢٨] صحيح البخارى رقم ٣١٧٩.



[١٢٩] صحيح البخارى رقم ٣١٩٢ كتاب الانبياء.

[١٣٠] صحيح البخارى رقم ٣٢١١ كتاب الانبياء.

[١٣١] صحيح البخارى رقم ٣٢٢٣ كتاب الانبياء.

[١٣٢] صحيح البخارى رقم ٣٣٤٢ كتاب الانبياء.

[١٣٣] صحيح البخارى رقم ٤٩٤٤ كتاب النكاح.

[١٣٤] صحيح البخارى رقم ٧٠٣١ كتاب التوحيد. أقول: حتى على روايه الستين وفرض قدره سليمان عليه السلام على طوافه عليهن فى ليله واحده لابد ان نفرض طول الليله ثلاثين ساعه!!! إذ المباشره بمقدماتها تحتاج عاده الى ثلاثين

دقيقه مثلاً.

[١٣٥] انظر صحيح مسلم ١١: ١٢١ و ١١٨.

[١٣٦] صحيح البخارى رقم ٣٥٠٦ كتاب فضائل الصحابه.

[١٣٧] صحيح البخارى رقم ٦٠٨٧ كتاب الرقاق.

[١٣٨] صحيح البخارى رقم ٤٤٣٥ كتاب التفسير.

[١٣٩] صحيح البخارى رقم ٥٠٤٠ كتاب النفقات.

[١٤٠] صحيح مسلم ١٠: ٢٣٧.

[١٤١] صحيح مسلم ١٤: ٧٥.

[١٤٢] صحيح مسلم ج ١٥ و ١٦ كتاب الفضائل.

[١٤٣] صحيح مسلم ١٦: ٥٢.

[١٤٤] مقدمه سنن أبى ماجه رقم ٢١.

[١٤٥] صحيح البخارى رقم ١٣٨ كتاب الوضوء.

[١٤٦] صحيح مسلم ٦: ٤٩.

[١٤٧] صحيح البخارى رقم ١٤٤.

[١٤٨] صحيح البخارى رقم ٣٨٦ كتاب القبلة، صحيح مسلم ٣: ١٥٣.

[١٤٩] صحيح مسلم ٣: ١٥٣ و ١٤٥ و شرحه للنووى.

[١٥٠] سنن أبى داود ١: ٤.

[١٥١] صحيح البخارى رقم ١٤٦ كتاب الوضوء.

[١٥٢] صحيح البخارى رقم ١٧٢ كتاب الوضوء.

[١٥٣] صحيح البخارى رقم ٢١٦.

[١٥٤] صحيح البخارى رقم ٢١٩.

[١٥٥] صحيح البخارى رقم ٢١٧، وانظر صحيح مسلم ٣: ١٩٠.

[١٥٦] صحيح البخارى رقم ١٧٧.

[١٥٧] صحيح البخارى رقم ١٧٨ وانظر ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ كتاب الغسل.

[١٥٨] صحيح البخارى رقم ١٨١ كتاب الوضوء.

[١٥٩] صحيح البخارى رقم ١١٧ كتاب العلم.

[١٦٠] صحيح البخارى رقم ١٨٢ كتاب الوضوء.

[١٦١] صحيح البخارى رقم ٢٠٢.

[١٦٢] صحيح البخارى رقم ٢١٣ و ٢١٥.

[١٦٣] صحيح البخارى رقم ٢٢٣ وانظر ٢٢٢، صحيح مسلم ٣: ١٦٥.

[١٦٤] صحيح البخارى رقم ٢٢٤.

[١٦٥] صحيح البخارى رقم ٢٤٦ و ٢٥٤ و ٢٥٦ كتاب الغسل.

[١٦٦] صحيح البخارى رقم ٢٤٨ كتاب الغسل.

[١٦٧] صحيح البخارى رقم ٢٦٥ كتاب الغسل.

[١٦٨] صحيح البخارى رقم ٢٧١.

[١٦٩] صحيح البخارى رقم ٣١٢ كتاب الحيض.

[١٧٠] صحيح البخارى رقم ٣٢٦ كتاب الحيض.

[١٧١] صحيح البخارى رقم ١١٥٠.

[١٧٢] صحيح البخارى رقم ٣٢٨ كتاب التيمم.

[١٧٣] الدليل على أنّ العالمين بمعنى كل الكائنات سوى الخالق جلت عظمته هو قوله تعالى فى سورة الفاتحه: الحمد لله رب

العالمين فمتعلق رساله الخاتميہ يمتد امتداد متعلق الربويہ الالهيہ. ذلك فضل الله

يؤتيه من يشاء. فلاحظ وتأمل.

[١٧٤] صحيح البخارى رقم ٣٣١ كتاب التيمم.

[١٧٥] صحيح البخارى رقم ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٦ وغيرها.

[١٧٦] صحيح مسلم ٤: ٦٢ باب التيمم وبهامشه شرح النووى.

[١٧٧] صحيح البخارى رقم ٣٣٨.

[١٧٨] صحيح البخارى رقم ٣٣٩، ورواه مسلم باختلاف وفيه: فقال عبد الله: لا يتيمم وان لم يجد الماء شهراً.

[١٧٩] انظر ٤: ٦٠ وما بعدها من باب التيمم.

[١٨٠] صحيح البخارى رقم ٣٣٧٨ كتاب المناقب.

[١٨١] وكثير منا جعل عقولهم وكتبهم متاحف الآثار القديمه، وانهم على اثارهم يقتفون.

[١٨٢] صحيح البخارى رقم ٣٤٢ كتاب الصلاه.

[١٨٣] صحيح البخارى رقم ٣٤٣.

[١٨٤] صحيح مسلم ٤: ١٤٥ كتاب الصلاه.

[١٨٥] صحيح البخارى رقم ٣٨٥ أبواب القبلة.

[١٨٦] صحيح البخارى رقم ٤١٥.

[١٨٧] صحيح البخارى رقم ١١٨٠ كتاب الجنائز.

[١٨٨] صحيح البخارى رقم ٣٨٨ ٣٨٩ أبواب القبلة.

[١٨٩] صحيح البخارى رقم ٤٣٦ ٤٣٧.

[١٩٠] صحيح البخارى رقم ٤٨٦ ٤٨٩.

[١٩١] صحيح البخارى رقم ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٥.

[١٩٢] صحيح البخارى رقم ١٠٣٦ ١٠٣٨.

[١٩٣] صحيح البخارى رقم ١١٢٦ ١١٢٧.

[١٩٤] صحيح البخارى رقم ٣٩٦.

[١٩٥] صحيح البخارى رقم ١١٦٨.

[١٩٦] صحيح البخارى رقم ٣٩٢.

[١٩٧] صحيح البخارى رقم ٤٦٨.

[١٩٨] صحيح البخارى رقم ٥٧٠ كتاب مواقيت الصلاه.

[١٩٩] صحيح البخارى رقم ١١٦٧ أبواب السهو.

[٢٠٠] صحيح البخارى رقم ٣٩٨ أبواب المساجد، صحيح مسلم ٤: ٣٨، وانظر سنن أبى داود ١: ١٢٩.

[٢٠١] صحيح البخارى رقم ٤٠٧.

[٢٠٢] صحيح البخارى رقم ٥٢٩ كتاب مواقيت الصلاه.

[٢٠٣] صحيح البخارى رقم ٧٧٣ كتاب صفه الصلاه.

[٢٠٤] صحيح البخارى رقم ١٠٩٤، سنن أبى داود ٢: ٣٤.

[٢٠٥] صحيح البخارى رقم ٣٥٨٧ كتاب فضائل الصحابه.

[٢٠٦] صحيح البخارى رقم ٤٣٠٥ كتاب التفسير.

[٢٠٧] صحيح البخارى رقم ٦٢٠٤ كتاب الرقاق.

[٢٠٨] صحيح البخارى رقم ٦٠٤٥ الدعوات.

[٢٠٩] صحيح البخارى رقم ٦٢٨٤ كتاب الإيمان والندور، وانظر صحيح سلم ١٧: ١٨٣ و١٨٤.

[٢١٠] صحيح البخارى رقم ٦٩٩٨

كتاب التوحيد.

[٢١١] صحيح البخارى رقم ٧٠١١ كتاب التوحيد.

[٢١٢] صحيح البخارى رقم ٧٠٧٥ كتاب التوحيد.

[٢١٣] صحيح مسلم ٥: ٢٤.

[٢١٤] صحيح مسلم ٦: ٣٦.

[٢١٥] سنن أبى داود ٤: ٢٣٢ كتاب السنه.

[٢١٦] صحيح البخارى رقم ٢٣٣.

[٢١٧] سنن ابن ماجه رقم ١٧٧ ٢٠٢ المقدمه فى باب فيما انكرت الجهميه.

[٢١٨] سنن ابن ماجه رقم ١٨٠ المقدمه.

[٢١٩] سنن الترمذى ٣: ٩٨.

[٢٢٠] صحيح البخارى رقم ٤٠٨.

[٢٢١] صحيح البخارى رقم ٤٠٩، انظر صحيح مسلم ٤: ١٤٩ وما بعده.

[٢٢٢] صحيح البخارى رقم ٤١٧ كتاب المساجد.

[٢٢٣] صحيح البخارى رقم ٤٢٥.

[٢٢٤] صحيح البخارى رقم ٤٢٦.

[٢٢٥] صحيح البخارى رقم ١٢٦٥ كتاب الجنائز.

[٢٢٦] صحيح البخارى رقم ٧٥١، ولا حظ صلاحه أبى هريره وقوله فى آخرها (٧٥٢)، وقريب من هذا روايه مطرف (٧٥٣).

[٢٢٧] صحيح البخارى رقم ٤٣٦، وانظر صحيح مسلم ١٨: ٣٩ وعن أم سلمه أيضاً عن النبى (ص) ١٨: ٤١.

[٢٢٨] صحيح البخارى رقم ٥٥٥ وانظر ٥٥٤.

[٢٢٩] صحيح البخارى رقم ٥٧١.

[٢٣٠] صحيح البخارى رقم ٥١٣.

[٢٣١] صحيح البخارى رقم ٦٤٥ كتاب الجماعه والامامه.

[٢٣٢] صحيح البخارى رقم ٦٥٥، وقد صرح فى حديث آخر برقم ٦٨١: فكان أبو بكر يصلّى قائماً وكان رسول الله يصلّى قاعداً يقتدى أبو بكر بصلاه رسول الله، والناس مقتدون بصلاه أبى بكر رضى الله عنه.

[٢٣٣] صحيح البخارى رقم ٦٥٦ و٦٥٧.

[٢٣٤] صحيح البخارى رقم ٦٨٩.

[٢٣٥] صحيح البخارى رقم ٦٨٠.

[٢٣٦] صحيح البخارى رقم ٦٩٨، وانظر حديث عائشه رقم ١٠٧٧.

[٢٣٧] صحيح البخارى رقم ١٠٩٧ كتاب التهجد.

[٢٣٨] صحيح البخارى رقم ٧٦٠.

[٢٣٩] صحيح البخارى رقم ٧٦٧.

[٢٤٠] صحيح البخارى رقم ٧٦٧.

[٢٤١] صحيح البخارى رقم ٧٦٤.

[٢٤٢] صحيح البخارى رقم ٧٧١.

[٢٤٣] صحيح البخارى رقم ٧٦٥.

[٢٤٤] صحيح البخارى رقم ٩٥٦ كتاب الوتر.

[٢٤٥] صحيح البخارى رقم ٩٥٧ كتاب الوتر.

[٢٤٦] صحيح البخارى رقم ٨٧٠.

[٢٤٧] صحيح البخارى رقم ٨٧١.

[٢٤٨]



صحیح البخاری رقم ۸۷۳.

[۲۴۹] صحیح البخاری رقم ۱۰۳۲.

[۲۵۰] صحیح البخاری رقم ۱۰۳۴.

[۲۵۱] صحیح البخاری رقم ۱۰۴۰.

[۲۵۲] صحیح البخاری رقم ۹۱۳.

[۲۵۳] انظر صحیح مسلم ۶: ۱۷۷ وسائر الكتب.

[۲۵۴] صحیح البخاری رقم ۹۶۴.

[۲۵۵] صحیح البخاری رقم ۱۰۱۰.

[۲۵۶] صحیح البخاری رقم ۱۰۱۶.

[۲۵۷] صحیح البخاری رقم ۱۰۸۲.

[۲۵۸] صحیح البخاری رقم ۱۱۰۷.

[۲۵۹] صحیح البخاری رقم ۱۰۹۶.

[۲۶۰] صحیح البخاری رقم ۱۱۰۹ أول أبواب التطوع.

[۲۶۱] صحیح البخاری رقم ۱۱۲۳ كتاب التطوع.

[۲۶۲] صحیح البخاری رقم ۱۱۳۹.

[۲۶۳] صحیح البخاری رقم ۱۱۳۵.

[۲۶۴] صحیح البخاری رقم ۱۲۰۵.

[۲۶۵] صحیح البخاری رقم ۱۲۱۱.

[۲۶۶] صحیح البخاری رقم ۱۲۱۱.

[۲۶۷] صحیح البخاری رقم ۱۳۰۰ كتاب الجنائز.

[٢٦٨] صحيح البخارى رقم ١٢٢٩، وانظر صحيح مسلم ٦: ٢٣٥.

[٢٦٩] صحيح البخارى رقم ١٢٣٠.

[٢٧٠] صحيح البخارى رقم ١٢٢٦ كتاب الجنائز، وهكذا قال لبنته حفصه كما فى صحيح مسلم ٦: ٢٠٨.

[٢٧١] صحيح البخارى رقم ١٢٢٨.

[٢٧٢] صحيح البخارى رقم ١٢٤٢.

[٢٧٣] صحيح مسلم ٦: ٢٢٦.

[٢٧٤] صحيح البخارى رقم ١١٨٦ كتاب الجنائز.

[٢٧٥] صحيح البخارى رقم ١١٨٧.

[٢٧٦] صحيح البخارى رقم ١١٨٩.

[٢٧٧] صحيح البخارى رقم ١٢٤١.

[٢٧٨] صحيح البخارى رقم ١٢٧٧.

[٢٧٩] صحيح البخارى رقم ١٢٢٦.

[٢٨٠] صحيح البخارى رقم ١٢٢٧.

[٢٨١] صحيح البخارى رقم ٣٧٥٩.

[٢٨٢] صحيح مسلم ٦: ٢٣٠، وانظر ص ٢٣٢ أيضاً إلى آخر الجزء السادس.

[٢٨٣] الرهط ما دون العشره من الرجال.

[٢٨٤] بناء من حجر كالقصر.

[٢٨٥] قيل أراد ان يقول الدخان فلم يستطع.

[٢٨٦] صحيح البخارى رقم ١٢٨٩ كتاب الجنائز.

[٢٨٧] أى يستغفل.

[٢٨٨] صحيح البخارى رقم ١٢٨٩ كتاب الجنائز.

[٢٨٩] صحيح البخارى رقم ٢٨٩٢ كتاب الجهاد، وانظر صحيح مسلم ١٨: ٥٥.

[٢٩٠] صحيح مسلم ١٨: ٥٠.

[٢٩١] صحيح مسلم ١٨: ٥٢.

[٢٩٢] صحيح مسلم ١٨: ٥٣.

[٢٩٣] صحيح مسلم ١٨: ٥٨.

[٢٩٤] صحيح مسلم ١٨: ٨٧ ٦٠.

[٢٩٥] ولم ينقل أحد أنه رأى هذه الكتابه بين عيني ابن صائد، فكيف قالوا أنه الدجال!.

[٢٩٦]

سنن ابن ماجه رقم ٤٠٨٠.

[٢٩٧] صحيح البخارى رقم ١٢٩٣.

[٢٩٨] صحيح البخارى رقم ١٣٠٤ كتاب الجنائز.

[٢٩٩] صحيح البخارى رقم ٣٧٦٠، وانظر ٣٧٥٩.

[٣٠٠] صحيح البخارى رقم ٣٨٠٢.

[٣٠١] صحيح مسلم ١٧: ٢٠٦.

[٣٠٢] صحيح البخارى رقم ١٣٠٦.

[٣٠٣] صحيح البخارى رقم ٦٠٠٥ كتاب الدعوات.

[٣٠٤] صحيح مسلم ٥: ٨٥.

[٣٠٥] صحيح البخارى رقم ١٣٢٨.

[٣٠٦] صحيح البخارى رقم ١٢٥ وغيره.

[٣٠٧] صحيح البخارى رقم ١٩٤٥ كتاب البيوع.

[٣٠٨] صحيح البخارى رقم ٢٦٤٧ كتاب الجهاد.

[٣٠٩] صحيح البخارى رقم ٢٦٥٩ كتاب الجهاد.

[٣١٠] انظر صحيح مسلم ٥: ١٧٨.

[٣١١] صحيح البخارى رقم ٣٠٥٨ كتاب بدء الخلق.

[٣١٢] صحيح البخارى ذيل ٣٢٢٠ كتاب الانبياء.

[٣١٣] صحيح مسلم ١٥: ١٤٢.

[٣١٤] صحيح البخارى رقم ٣٥٣٢ كتاب فضائل الصحابه، وانظر صحيح مسلم ٦: ١٠٩ و ١١٠. ومسلم: ١٥٣٣.

[٣١٥] برقم ١٥٣٣.

[٣١٦] صحيح البخارى رقم ٤٤٠٥٦ كتاب التفسير.

[٣١٧] صحيح البخارى رقم ٤٦٨٧ كتاب التفسير، صحيح مسلم ٣: ٨٢ و٨٣.

[٣١٨] صحيح البخارى رقم ٦٤٤١ كتاب المحاربيين.

[٣١٩] صحيح البخارى بعد رقم ٦٧٤٨ كتاب الاحكام.

[٣٢٠] صحيح البخارى رقم ٦٤٤٢ كتاب المحاربيين.

[٣٢١] صحيح مسلم ١: ١٣٠، سنن النسائى ١: ٢٣٦ وغيره.

[٣٢٢] صحيح مسلم ٥: ١٨٣.

[٣٢٣] صحيح مسلم ١٠: ٢٩ و٣٠ كتاب الرضاع، سنن أبى داود ٢: ٢٣٠.

[٣٢٤] صحيح مسلم ١١: ١٩١ كتاب الحدود.

[٣٢٥] سنن أبى داود ٣: ٧٨ كتاب الجهاد.

[٣٢٦] سنن أبى داود ٣: ١٥٤ كتاب الخراج.

[٣٢٧] صحيح البخارى رقم ١٩٤٥ كتاب النكاح.

[٣٢٨] سنن ابن ماجه رقم ٣٧٨٩ كتاب الادب.

[٣٢٩] سنن النسائى ٨: ١٣٤.

[٣٣٠] جامع الترمذى ٣: ١٥.

[٣٣١] جامع الترمذى ٣: ١٠٩.

[٣٣٢] صحيح سنن الترمذى ٣: ٢٤٥.

[٣٣٣] صحيح مسلم ٧: ١٤٠ كتاب الزكاه.

[٣٣٤] صحيح البخارى رقم ١٠٧٤١١٥ وغيره.

[٣٣٥] صحيح البخارى رقم ٦٣٤.

[۳۳۶] صحیح البخاری رقم ۱۳۹۳ کتاب الزکاه.

[۳۳۷] صحیح البخاری رقم ۲۶۰.

[۳۳۸] صحیح البخاری رقم ۲۵۶ ۲۵۷ کتاب

الغسل.

[٣٣٩] صحيح البخارى رقم ٢٩٣.

[٣٤٠] صحيح البخارى رقم ٢٩٥.

[٣٤١] صحيح البخارى رقم ٣٧٦.

[٣٤٢] صحيح البخارى رقم ٤٤٣ كتاب المساجد.

[٣٤٣] صحيح مسلم ٦: ١٨٣ وما بعدها.

[٣٤٤] صحيح مسلم ٦: ١٨٦.

[٣٤٥] صحيح البخارى رقم ٤٨٩.

[٣٤٦] وكلمه عليه السلام ذكرت فى حق على أيضاً وكذا كلمه عليها السلام فى حق فاطمه فى البخارى، انظر رقم ٤٩٨ وما بعد رقم ١٠٣٨ ورقم ١٩٨٣ ورقم ٢٥٥٢ الصلح ورقم ٢٩٤٦ الخمس ورقم ٣٨١٠ المغازى ورقم ٢٩٤٥ الخمس ورقم ٣٠١٤ الجزيه ورقم ٣٥٣٨. وقد كثر ذكرها فى سنن أبى داود فى حقهما.

[٣٤٧] صحيح البخارى رقم ٩٠٧.

[٣٤٨] صحيح البخارى رقم ٩٠٩ كتاب العيدين.

[٣٤٩] صحيح البخارى رقم ٩٤٤.

[٣٥٠] صحيح البخارى رقم ١٠٤٠ كتاب تقصير الصلاه.

[٣٥١] صحيح البخارى رقم ١٣٢٣.

[٣٥٢] ويتناقض ايضاً مع ما نقل عنها من أنه (ص) قال لهن: لا استطيع ان ادور بينكن، فان رأيتن ان تأذنن لى فاكون عند عائشه فعلتن فاذنن له. ص ٢٥٠ ج ٢ سنن أبى داود. فيفهم ان كل ذلك مختلف.

[٣٥٣] صحيح البخارى رقم ١٤٦٥ كتاب الحج.

[٣٥٤] صحيح البخارى رقم ١٤٦٣.

[٣٥٥] صحيح البخارى رقم ١٨٢٧ كتاب الصوم.

[٣٥٦] صحيح البخارى رقم ١٩٢٩ كتاب الاعتكاف.

[٣٥٧] صحيح البخارى رقم ١٩٣٦.

[٣٥٨] صحيح البخارى رقم ٣٢٣٦ كتاب المظالم.

[٣٥٩] صحيح البخارى رقم ٢٤٤٢ كتاب الهبه.

[٣٦٠] صحيح البخارى رقم ٢٤٥٣.

[٣٦١] صحيح البخارى رقم ٤١٨٥ كتاب المغازى.

[٣٦٢] صحيح مسلم ١٠: ٤٧.

[٣٦٣] صحيح مسلم ١٠: ٤٩.

[٣٦٤] صحيح مسلم ١٨: ٨.

[٣٦٥] سنن أبى داود ٤: ١٩٨.

[٣٦٦] سنن أبى داود ٤: ٢٧٦ كتاب الادب.

[٣٦٧] سنن ابن ماجه رقم ٦٠٨.

[٣٦٨] صحيح البخارى رقم ٢٥١٨ كتاب الشهادات.

[٣٦٩] صحيح البخارى رقم ٢٩٣٧ كتاب الخمس.

[٣٧٠] صحيح البخارى رقم ٣٦٠٤ كتاب فضائل الصحابه.

[٣٧١] صحيح البخارى رقم ٣٦٠٥ كتاب فضائل الصحابه،



وانظر صحيح مسلم ١٥: ٢٠١.

[٣٧٢] صحيح البخارى رقم ٣٦٠٦.

[٣٧٣] صحيح البخارى رقم ٣٦٠٧.

[٣٧٤] قيل: لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف، وقيل: انايب من جوهر.

[٣٧٥] الصوت المختلط المرتفع.

[٣٧٦] المشقه أو التعب ثم غيره الحميه والانفه.

[٣٧٧] صحيح البخارى رقم ٣٦٠٨، وانظر صحيح مسلم ١٥: ٢٠٠.

[٣٧٨] صحيح البخارى رقم ٣٦٠٩.

[٣٧٩] صحيح البخارى رقم ٣٦١٠، وانظر امثال هذه الاحاديث فى صحيح مسلم ١٥: ٢٠٠ ٢٠٢.

[٣٨٠] صحيح البخارى رقم ٣٦٨١.

[٣٨١] صحيح البخارى رقم ٤٤٧٦ كتاب التفسير.

[٣٨٢] صحيح مسلم ٩: ٢٠٨.

[٣٨٣] صحيح البخارى رقم ٤٧٨٩.

[٣٨٤] صحيح مسلم ١٠: ٨٢.

[٣٨٥] صحيح البخارى رقم ٤٨٦٧ كتاب النكاح.

[٣٨٦] صحيح البخارى رقم ٤٨٨٩ كتاب النكاح.

[٣٨٧] صحيح البخارى رقم ٤٩٦٦ كتاب النكاح، صحيح مسلم ١٠: ٧٤.

[٣٨٨] صحيح البخارى رقم ٤٩٦٧، صحيح مسلم ١٠: ٧٥.

[٣٨٩] صحيح البخارى رقم ٤٩٨٢.

[٣٩٠] صحيح البخارى رقم ٥٧٧٩ كتاب الادب.

[٣٩١] صحيح البخارى رقم ٦٦٨٧ كتاب الفتن.

[٣٩٢] صحيح مسلم ٤: ٥.

[٣٩٣] صحيح مسلم ١٥: ٢٠٦.

[٣٩٤] أفكَل: فى نهايه ابن الاثير ٣: ٤٦٦ أى رعدہ، وهى تكون من البرد أو الخوف، ومنه حديث عائشه: «فأخذنى أفكَل وارتعدت من شدة الغيره».

[٣٩٥] سنن أبى داود ٣: ٢٩٧ كتاب البيوع.

[٣٩٦] سنن ابن ماجه رقم ١٩٨٠ كتاب النكاح.

[٣٩٧] سنن ابن ماجه رقم ٢٠١٦ كتاب النكاح.

[٣٩٨] صحيح البخارى باب ما جاء فى بيوت ازواج النبى (ص).

[٣٩٩] صحيح مسلم.

[٤٠٠] صحيح البخارى رقم ١٣١٧ كتاب الجنائز.

[٤٠١] صحيح البخارى رقم ١٣١٨.

[٤٠٢] صحيح البخارى رقم ١٣٢٠.

[٤٠٣] صحيح البخارى رقم ١٣٢١.

[٤٠٤] صحيح البخارى رقم ٢٠٤٣ و ٢٠٤٥ كتاب الطلاق.

[٤٠٥] صحيح البخارى رقم ٥١٨ كتاب مواقيت الصلاه.

[٤٠٦] صحيح البخارى رقم ٥٣٧.

[٤٠٧] صحيح البخارى رقم ١٠٤١، وانظر ٥: ٢١٣ صحيح مسلم.

[٤٠٨] صحيح البخارى رقم ١٠٥٥ كتاب تقصير الصلاه.

[٤٠٩] صحيح البخارى رقم ١٠٥٦.

[۴۱۰] صحیح البخاری رقم ۱۰۵۹.

[۴۱۱] صحیح

البخارى رقم ١٠٦٠، صحيح مسلم ٥: ٢٢٤.

[٤١٢] صحيح البخارى رقم ١١٢٠.

[٤١٣] صحيح مسلم ٥: ٢١٥.

[٤١٤] صحيح مسلم ٥: ٢١٥.

[٤١٥] صحيح مسلم ٥: ٢١٥.

[٤١٦] صحيح مسلم ٥: ٢١٦.

[٤١٧] انظر صحيح مسلم ٥: ٢١٨ ٢١٥.

[٤١٨] صحيح مسلم ٥: ٢١٩.

[٤١٩] صحيح مسلم ٧: ١٧٩ كتاب الزكاه.

[٤٢٠] صحيح مسلم ١٢: ١٩٣ كتاب الجهاد.

[٤٢١] صحيح مسلم ١٥: ١٩٤.

[٤٢٢] صحيح البخارى رقم ٢٤٠ كتاب الوضوء.

[٤٢٣] صحيح البخارى رقم ٣١ كتاب الايمان، انظر صحيح مسلم ١٨: ٢٠.

[٤٢٤] صحيح البخارى رقم ٤٣٠ كتاب المساجد.

[٤٢٥] صحيح البخارى رقم ١٠٧٥ كتاب التهجد، صحيح مسلم ٦: ٦٥.

[٤٢٦] سنن أبى داود ٤: ٢٣٥ كتاب السنه، سنن ابن ماجه رقم ٣٥٢٥ كتاب الطب.

[٤٢٧] صحيح البخارى رقم ١٢٩٤.

[٤٢٨] صحيح البخارى رقم ٣٦٧١.

[٤٢٩] صحيح البخارى رقم ٣٦٧٠ كتاب فضائل الصحابه.

[٤٣٠] صحيح البخارى رقم ٣٦٧٢.

[٤٣١] صحيح البخارى رقم ١٤١٤ كتاب الزكاه.

[٤٣٢] صحيح البخارى رقم ١٤٢٠.

[٤٣٣] صحيح البخارى رقم ٢٩٤٣ كتاب الخمس، وانظر أول الجزء ١٨ من صحيح مسلم.

[٤٣٤] صحيح البخارى رقم ١٩٨٣.

[٤٣٥] صحيح البخارى رقم ١٩٨٤.

[٤٣٦] صحيح البخارى رقم ٢٠١٦، انظر صحيح مسلم ١٥: ١٩٣.

[٤٣٧] صحيح البخارى رقم ٢٤٧١ كتاب الهبه.

[٤٣٨] صحيح البخارى رقم ٢٤٧١.

[٤٣٩] جامع الترمذى ٣: ٣٢ (صحيح الاسناد).

[٤٤٠] جامع الترمذى ٢٢٣.

[٤٤١] المصدر ص ٢٢٤.

[٤٤٢] المصدر ٢٢٥.

[٤٤٣] صحيح البخارى رقم ٢٥٥٢.

[٤٤٤] صحيح البخارى رقم ٢٨٤٧ كتاب الجهاد، انظر صحيح مسلم ١٢: ١٨٥.

[٤٤٥] صحيح البخارى رقم ٢٩١٥ كتاب الجهاد.

[٤٤٦] صحيح البخارى رقم ٢٩٤٣ كتاب الخمس، وانظر أول الجزء ١٨ من صحيح مسلم.

[٤٤٧] صحيح البخارى رقم ٢٩٤٥ كتاب الخمس.

[٤٤٨] صحيح البخارى رقم ٢٩٧١ كتاب الخمس.

[٤٤٩] صحيح البخارى رقم ٣٣٤٩ كتاب المناقب.

[٤٥٠] صحيح البخارى رقم ٣٤٢٦ كتاب المناقب، انظر صحيح مسلم ١٨: ٥ و ٦.

[٤٥١] صحيح البخارى رقم ٣٥٠٣ كتاب فضائل الصحابه، ورواه

مسلم فى صحيحه وفيه: إلا أنه لا نبى بعدى.

[٤٥٢] صحيح البخارى رقم ٣٥١٠ كتاب فضائل الصحابه.

[٤٥٣] صحيح البخارى رقم ٣٥٢٣.

[٤٥٤] صحيح البخارى رقم ٣٥٣٨ كتاب فضائل الصحابه.

[٤٥٥] صحيح البخارى رقم ٣٥٤٣.

[٤٥٦] صحيح البخارى رقم ٣٧٤٧ كتاب المغازى.

[٤٥٧] صحيح البخارى رقم ٣٧٥١، وانظر آخر صحيح مسلم.

[٤٥٨] صحيح مسلم ١٥: ١٧٩ و ١٨٠.

[٤٥٩] صحيح مسلم ٨: ٣.

[٤٦٠] سنن أبى داود ١: ٢٨٩.

[٤٦١] سنن النسائى ٧: ١٦٤.

[٤٦٢] سنن النسائى ٧: ١٦٦.

[٤٦٣] صحيح مسلم ١٥: ١٧٦ ولاحظ ص ٣: ٢١٤ جامع الترمذى.

[٤٦٤] جامع الترمذى ٣: ٥٥.

[٤٦٥] المصدر ص ٥٥.

[٤٦٦] صحيح مسلم ١: ٦٤.

[٤٦٧] سنن أبى داود ٣: ٥٣ كتاب الجهاد.

[٤٦٨] سنن أبى داود ٣: ٦٢.

[٤٦٩] سنن أبى داود ٣: ١٥٠ كتاب الخراج.

[٤٧٠] سنن أبى داود ٣: ٣٤٣ كتاب الأطمعه.

[٤٧١] المصدر ٣: ٣٤٧.

[٤٧٢] المصدر ٣: ٣٤٩.

[٤٧٣] المصدر ٣: ٣٠٠.

[٤٧٤] سنن ابن ماجه رقم ٣٧٠٨ كتاب الادب.

[٤٧٥] المصدر ص ١٠٦.

[٤٧٦] سنن أبي داود ٤: ٦١.

[٤٧٧] سنن أبي داود ٤: ٧٠.

[٤٧٨] سنن أبي داود ٤: ٨١.

[٤٧٩] سنن أبي داود ٤: ٨٥ كتاب الترجل.

[٤٨٠] سنن أبي داود ٤: ٣٣٠ كتاب الادب.

[٤٨١] سنن أبي داود ٤: ٣٥٧ كتاب الادب.

[٤٨٢] سنن ابن ماجه رقم ١٩١١ كتاب النكاح.

[٤٨٣] جامع الترمذى ٢: ٩٣.

[٤٨٤] جامع الترمذى ٣: ٩٢.

[٤٨٥] المصدر ٢١٤.

[٤٨٦] المصدر ٣: ٢١٥.

[٤٨٧] المصدر ٣: ٢٢٦.

[٤٨٨] المصدر ٣: ٢٢٦.

[٤٨٩] المصدر ٣: ٢٢٧.

[٤٩٠] مقدمه المصدر: ٦٥.



[٤٩١] مقدمه المصدر ١١٦.

[٤٩٢] جامع الترمذى ٣: ٢١٣.

[٤٩٣] المصدر.

[٤٩٤] مقدمه سنن ابن ماجه رقم ١٢١.

[٤٩٥] (أى اعطى الرايه اياه) مقدمه سنن ابن ماجه رقم ١١٧.

[٤٩٦] مقدمه سنن ابن ماجه رقم ١٤٤.

[٤٩٧] المصدر.

[٤٩٨] المصدر رقم ١٢٠.

[٤٩٩] مقدمه سنن ابن ماجه رقم ١٤٠.

[٥٠٠] المصدر رقم ١٤٣.

[٥٠١] مقدمه سنن ابن ماجه رقم ١٤٤.

[٥٠٢] مقدمه سنن ابن ماجه رقم ١٤٥.

[٥٠٣] المصدر رقم

[٥٠٤] سنن ابن ماجه رقم ٣٦٠٠ كتاب اللباس.

[٥٠٥] سنن ابن ماجه رقم ٣٦٦٦.

[٥٠٦] سنن ابن ماجه رقم ٣٩٢٣ كتاب تعبير الرؤيا.

[٥٠٧] صحيح البخارى رقم ١٢٧٩ كتاب الجنائز.

[٥٠٨] صحيح البخارى رقم ١٤٨٨.

[٥٠٩] صحيح البخارى رقم ١٤٩٤ كتاب الحج.

[٥١٠] صحيح البخارى رقم ١٧٧٩ كتاب فضائل المدينة.

[٥١١] صحيح البخارى رقم ١٩٥٣، وصحيح مسلم ٦: ١٥٠.

[٥١٢] صحيح البخارى رقم ١٩٥٦، وانظر صحيح مسلم ١٤: ١٣٠ و ١٣٤.

[٥١٣] صحيح البخارى رقم ٢٥١٨ كتاب الشهادات، وانظر صحيح مسلم ١٧: ١٠٩.

[٥١٤] صحيح البخارى رقم ٣٩١٠ كتاب المغازى.

[٥١٥] صحيح البخارى رقم ٢٥٤٥.

[٥١٦] انظر صحيح مسلم ١٢: ١٥٩.

[٥١٧] صحيح البخارى رقم ٢٥٨١ كتاب المشروط.

[٥١٨] صحيح البخارى رقم ٢٨٤٥ كتاب الجهاد.

[٥١٩] صحيح البخارى رقم ٢٨٧٤ كتاب الجهاد، وانظر سنن أبى داود ٣: ٥٣.

[٥٢٠] صحيح البخارى رقم ٢٨٨٨ كتاب الجهاد.

[٥٢١] صحيح البخارى رقم ٦٨٧٥ الاعتصام بالكتاب والسنة.

[٥٢٢] وهذا التساب وسب الخليفين وقع فى محضر جمع من الصحابه كعثمان وابن عوف والزبير وسعد وغيرهم، ولم يقل أحد

بأنه مخالف لعداله الصحابه، والواقع أنهم لا يرونها في حق انفسهم وإنما هي اختراع الغلاه في حقهم.

[٥٢٣] انظر صحيح مسلم ١٢: ٧٢ كتاب الجهاد.

[٥٢٤] صحيح البخارى رقم ٢٩٧٨ كتاب الخمس.

[٥٢٥] صحيح البخارى رقم ٢٩٩٩ كتاب الجزيه.

[٥٢٦] صحيح البخارى رقم ٣٢٦٣ كتاب الانبياء، وانظر ٤٣٤٩ كتاب المغازى.

[٥٢٧] صحيح البخارى رقم ٦١٦١ كتاب الرقاق، وانظر صحيح مسلم ١٧: ١٩٤.

[٥٢٨] صحيح البخارى رقم ٣٤٩٧ كتاب المناقب.

[٥٢٩] صحيح البخارى رقم ٣٤٩٧ كتاب المناقب.

[٥٣٠] صحيح البخارى رقم ٤٤٤٨ كتاب التفسير.

[٥٣١] صحيح البخارى رقم ٤٦٣٠.

[٥٣٢] صحيح البخارى رقم ٥٧٩٨ كتاب الادب.

[٥٣٣] لا- يقال ان حسان تلوث في قصه الإفك؟ فانه يقال لاحق لعروه في سبّه حتى وان لم يتب حسان ولم يغفر الله ذنبه ولم

تغفره عائشه.

وهذا واضح. وعنه: صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا أصحابي. وعنه: سباب المؤمن فسوق كما فى البخارى برقم ٦٦٥٦ كتاب الفتن.

[٥٣٤] صحيح مسلم ٧: ١٥٨ كتاب الزكاه.

[٥٣٥] صحيح مسلم ٨: ٩٢.

[٥٣٦] صحيح مسلم ٨: ١٧٣.

[٥٣٧] صحيح مسلم ٨: ١٥٥.

[٥٣٨] صحيح مسلم ٨: ١٦٨.

[٥٣٩] صحيح مسلم ١١: ٧، وانظر سنن النسائى ٧: ١٧٧. (اجمل الشحم وجمله أى اذابه).

[٥٤٠] صحيح مسلم ١١: ٢١٤.

[٥٤١] سنن أبى داود ٣: ٦٥ كتاب الجهاد.

[٥٤٢] المصدر ص ٦٨.

[٥٤٣] صحيح البخارى رقم ٦٢٠٥ كتاب الرقاق ورقم ٦٦٤٢ كتاب الفتن.

[٥٤٤] انظر صحيح مسلم ١٤: ٥٩.

[٥٤٥] صحيح البخارى رقم ٦٢١١ كتاب الرقاق.

[٥٤٦] صحيح البخارى رقم ٦٢١٢ كتاب الرقاق، وصحيح مسلم ١٤: ٥٣ و٥٤. (سحقا أى بعدا).

[٥٤٧] صحيح البخارى رقم ٦٢١٣ كتاب الرقاق.

[٥٤٨] صحيح البخارى رقم ٦٢١٤.

[٥٤٩] صحيح البخارى رقم ٦٢٢٠ كتاب الرقاق، صحيح مسلم ١٤: ٥٥.

[٥٥٠] الهمل: ضوال الإبل، واحدها: هامل. اى أنّ الناجى منهم قليل فى قله التّعم الطاله «النهايه لابن الاثير ٥: ٢٧٤».

[٥٥١] صحيح البخارى رقم ٦٢١٥ كتاب الرقاق.

[٥٥٢] صحيح مسلم ١٠: ١٣١.

[٥٥٣] جامع الترمذى ٣: ٧٨.

[٥٥٤] صحيح مسلم ١٥: ٥٦.

[٥٥٥] صحيح مسلم ١٥: ٥٦.

[٥٥٦] صحيح مسلم ١٥: ٥٧.

[٥٥٧] صحيح مسلم ١٧: ١٢٤.

[٥٥٨] صحيح مسلم ١٧: ١٢٦.

[٥٥٩] سنن أبي داود ٤: ١٤٦ كتاب الحدود.

[٥٦٠] المصدر ص ١٦٠.

[٥٦١] صحيح مسلم ١٧: ١٢٤.

[٥٦٢] صحيح مسلم ١٨: ١٦٥.

[٥٦٣] سنن أبي داود ٤: ١٩٠ كتاب الديات، وفي سنن ابن ماجه كتاب الفرائض برقم ٢٧٢٤ فقال المغيره بن شعبه: حضرت رسول الله (ص)... فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمه....

[٥٦٤] سنن ابن ماجه رقم ٣٩٥ اقامه الصلاه.

[٥٦٥] سنن ابن ماجه رقم ٢٨٤٩ الجهاد.

[٥٦٦] المصدر ٣٠٥٧ المناسك.

[٥٦٧] انظر سنن النسائي ٣: ٦٦، وجامع الترمذى أيضاً.

[٥٦٨] صحيح البخارى رقم ١٤٢٨

كتاب الزكاة.

[٥٦٩] صحيح البخارى رقم ١٥١ كتاب الحج.

[٥٧٠] بحار الانوار ١٨: ١٤٥.

[٥٧١] صحيح البخارى رقم ١٧٥٤.

[٥٧٢] صحيح البخارى رقم ١٧٥٥.

[٥٧٣] صحيح البخارى رقم ١٧٦١.

[٥٧٤] صحيح البخارى رقم ١٧٦٣ ١٧٦٥.

[٥٧٥] صحيح البخارى رقم ١٧٦٨.

[٥٧٦] صحيح البخارى رقم ١٧٩٤.

[٥٧٧] صحيح البخارى رقم ١٧٥٩ كتاب الصوم.

[٥٧٨] صحيح البخارى رقم ١٩٠٠ وانظر ٣٧٢٧.

[٥٧٩] صحيح البخارى رقم ١٩٠١.

[٥٨٠] صحيح البخارى رقم ٣٧٢٦.

[٥٨١] صحيح البخارى رقم ١٩٠٢.

[٥٨٢] صحيح البخارى رقم ٣٦١٩ كتاب فضائل الصحابه، اقول: انظر صحيح مسلم ٨: ١٣٤.

[٥٨٣] صحيح مسلم ٨: ١٢ كتاب الصيام.

[٥٨٤] صحيح مسلم ٨: ١١.

[٥٨٥] صحيح البخارى رقم ١٩٨٩ كتاب البيوع.

[٥٨٦] صحيح البخارى رقم ١٨١٣، وانظر صحيح مسلم ٧: ١٩٩ كتاب الصيام.

[٥٨٧] صحيح البخارى رقم ١٩٠٦.

[٥٨٨] انظر صحيح البخارى رقم ١٩٠٩.

[٥٨٩] صحيح البخارى رقم ١٩٤٣ كتاب البيوع.

[٥٩٠] صحيح البخارى رقم ٢٢٦٨.

[٥٩١] صحيح البخارى رقم ٢٢٦٩.

[٥٩٢] صحيح البخارى رقم ٢٢٨٧.

[٥٩٣] صحيح البخارى رقم ٣٠٤٧، وانظر صحيح مسلم ٦: ١٠١.

[٥٩٤] صحيح البخارى رقم ٤٧٠٢ كتاب التفسير.

[٥٩٥] صحيح البخارى رقم ٤٧٠٦ كتاب فضائل القرآن، وانظر صحيح مسلم ٦: ٩٩.

[٥٩٦] صحيح مسلم ٦: ١٠٢.

[٥٩٧] صحيح مسلم ٦: ١٠٣.

[٥٩٨] انظر سنن أبى داود ٢: ٧٧ كتاب الصلاه.

[٥٩٩] من أوجه الاختلاف ما فى النسائى: قال: «نعم انّ جبرئيل وميكائيل عليهما السلام أتيا نى، فقعد جبرئيل عن يمينى وميكائيل عن يسارى، فقال جبرئيل عليه السلام: القرآن على حرف، قال ميكائيل: استرده، حتى بلغ سبعة أحرف، فكلّ حرف شاف كاف» سنن النسائى ٢: ١٥٤.

[٦٠٠] سنن النسائى ٢: ١٥٢.

[٦٠١] جامع الترمذى ٣: ١٥.

[٦٠٢] صحيح البخارى رقم ٢٣٤٨ كتاب المظالم.

[٦٠٣] صحيح البخارى رقم ٢٣٥١.

[٦٠٤] قيل: الوقب: داخل العين ونقرتها.

[٦٠٥] صحيح مسلم ١٣: ٨٧ كتاب الجهاد.

[٦٠٦] صحيح البخارى رقم ٢٤٢٨.

[۶۰۷] صحیح البخاری رقم ۲۴۳۱.

[۶۰۸] صحیح



البخارى رقم ٢٤٣٤.

[٦٠٩] صحيح البخارى رقم ٢٤٣٦.

[٦١٠] صحيح البخارى رقم ٢٥٠٤، صحيح مسلم ١٠: ٣٤.

[٦١١] صحيح مسلم ١٠: ٣١ كتاب الرضاع.

[٦١٢] صحيح مسلم ١٠: ٣٢ كتاب الرضاع.

[٦١٣] صحيح البخارى رقم ٢٥١٢ كتاب الشهادات.

[٦١٤] الأعلى ٦.

[٦١٥] صحيح البخارى رقم ٢٥١٢ كتاب الشهادات.

[٦١٦] صحيح البخارى رقم ٢٥٢٢.

[٦١٧] صحيح البخارى رقم ٣٠١٣ كتاب الجزية.

[٦١٨] صحيح البخارى ٤٠٠٥ كتاب المغازى.

[٦١٩] قال بعض الشيعة: انّ كلمه ما الموصوله مفعوله لقوله: «لا نورث» فمعنى الحديث: ما جعلناه صدقه لا نورثه لكنّه حينئذ غير مختص به صلى الله عليه وسلم وبالانبياء، بل يشمل جميع المكلفين ويأتى بحته.

[٦٢٠] صحيح البخارى رقم ٢٩٢٦.

[٦٢١] صحيح البخارى رقم ٢٦٢٤.

[٦٢٢] صحيح البخارى رقم ٢٩٤٠.

[٦٢٣] لاحظ الحديث فى الملل والنحل للشهرستانى، وتاريخ بغداد ١٤: ٣٢١، وتاريخ ابن عساكر ٣: ١١٩، وكنز العمال ٥: ٣٠ على ما نقلوا عنها.

[٦٢٤] صحيح البخارى رقم ٢٦٥٢.

[٦٢٥] صحيح البخارى رقم ٤٤٠٢ كتاب التفسير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان  
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

